



تسارع وتيرة هيمنة أثرياء المند على قطاع الإعلام (الإعلام)

المعارضة السورية تطلب لقاء عاجلاً مع أنقرة لاستيضاح الموقف شروط تركية تمهد للقاء إردوغان - الأسد

أنقرة، سعيد عبد الرازق

أكد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، أن تطور العلاقات مع النظام السوري في دمشق، مرتبط ب«باتخاذ بعض الخطوات في العملية السياسية»، من دون أن يوضّح المقصود من ذلك، علماً بأن مراقبين في أنقرة اعتبروا أن إعلان عقد اجتماع ثلاثي بين وزراء خارجية تركيا وسوريا وروسيا، في منتصف الشهر الحالي هو الخطوة الأخيرة قبل لقاء الرئيس التركي رجب طيب إردوغان ورئيس النظام السوري بشار الأسد، بمشاركة وروسيين. واستضافت موسكو، الأربعاء الماضي، اجتماعاً ثلاثياً ضمّ وزراء الدفاع التركي خلوصي أكار، والسوري علي محمود عباس، والروسي سيرغي شويغو، ووزراء أجهزة مخابرات الدول الثلاث.

وتناول الاجتماع، بحسب أنقرة، مسألة «العودة الآمنة للاجئين السوريين، والتعاون في مكافحة التنظيمات الإرهابية، والعملية السياسية في سوريا». وفي السياق ذاته، كشفت مصادر في «الاتحاد الوطني» لقوى الثورة والمعارضة السورية، طلبه عقد اجتماع عاجل مع مسؤولي الحكومة التركية؛ للبحث مسألة التقارب مع النظام السوري، التي تتطور على نحو متسارع.

وذكرت المصادر أن الاتحاد المعارض في شمال غربي سوريا، الجمعة، رفضاً للمصالحة مع النظام السوري، وللتنديد بالتقارب التركي معه. وكان جاويش أوغلو أكد، في تصريحات عدة اجتماع وزراء الدفاع في موسكو، أن تركيا «ن تتحرّك ضد حقوق المعارضة السورية رغم خطوات التطبيع مع النظام السوري» (تفاصيل ص 4)



الإسباني كارلوس ساينس يقود سيارة أودي الهجينة (هايبريد) في إطار المرحلة الأولى من سباق داکار السعودية بينغ غرب المملكة أمس محققاً فوزه الثاني (أ.ف.ب) (تفاصيل عالم الرياضة)

اشتداد المنافسة في رالي داکار السعودية

4 قتلى وعشرات الجرحى بهجمات روسية ليلية رأس السنة

احتدام «حرب المسيرات» في أوكرانيا

الجديدة، الذي جاء صارماً وحامساً، وقال فيه إن «الحق الأخلاقي والتاريخي إلى جانب روسيا، التي تخوض حرباً في أوكرانيا، متهمها الغربيين «باستخدام أوكرانيا وشعبها بوقاحة لإضعاف روسيا وشق الارتباط والتسنيق» في الحزب وفق صفا، مع كل من الرئيس اللباني السابق ميشال عون، ورئيسه السياسي باسيل؛ لتبنيتهما باسم قيادة الحزب بحلول أعياد الميلاد ورأس السنة، بخلاف المناسبات

منتصف ليل السبت - الأحد. جاء ذلك بعدما سُنت روسيا 31 هجوماً بالصواريخ و12 ضربة جوية في أنحاء أوكرانيا. وقدمت السلطات الأوكرانية، أمس، حصيلة 4 قتلى و50 جريحاً في الضربات الروسية التي سُنت على مناطق عدة في كييف، وكذلك في شرق البلاد وجنوبها، قبل عيد رأس السنة وبعده مباشرة. أعلنت وزارة الدفاع الروسية في تقريرها اليومي أمس أن قواتها «سُنت في 31

ديسمبر (كانون الأول) 2022 هجوماً جويًا دقيقاً بعيد المدى على منشآت صناعية أوكرانية منخرطة في صنع مسيرات هجومية مستخدمة لشن هجمات إرهابية على روسيا». وأضافت أن «خطط نظام كييف الهادفة إلى شن هجمات إرهابية على روسيا في المستقبل القريب أحبطت». ولم يشر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى أي توقف محتمل للهجمات على أوكرانيا، في خطابه بمناسبة رأس السنة

كيبف - موسكو، الشرق الأوسط» احتدمت «حرب المسيرات» في أوكرانيا مع دخول العام الجديد، إذ أعلنت سلطات كييف، أمس، عن إسقاط عشرات الطائرات الروسية المسيرة، ليل السبت - الأحد، فيما أكدت موسكو أن ضرباتها تلك استهدفت منشآت لصناعة المسيرات. وذكرت قيادة سلاح الجو الأوكراني، أمس، أنها دُرت 45 طائرة مسيرة إيرانية الصنع من طراز «شاهد»، 32 منها بعد

توتر في أصفهان غداة مقتل عنصر في «الباسيج»

لندن - طهران، الشرق الأوسط» شهدت محافظة أصفهان الإيرانية أجواء أمنية مشددة، أمس، غداة مقتل عنصر من قوات «الباسيج» التابعة لـ«الحرس الثوري»، وذلك بعد مناوشات عنيفة بين متظاهرين وقوات الأمن، حسبما أفاد ناشطون على شبكات التواصل. واضرمت النيران أمس في شوارع مدينة سمرم جنوب محافظة أصفهان. وقال حساب «تصوير 1500»، إن السلطات اعتقلت العشرات بما في ذلك أسر ضحايا سقطوا في احتجاجات سابقة.

خامنئي يلتقي أسرة سليمان عشيّة ذكرى اغتياله

عدد من مثييري الشعب». وأحرق متظاهرون مقر «مركز الدعاية الإسلامي» الخاضع مباشرة لمكتب المرشد علي خامنئي. في غضون ذلك، وجهت شخصيات بارزة مؤيدة للاحتجاجات الإيرانية رسالة مشتركة، شدّت فيها على ضرورة «التسنيق والتضامن» بين الإيرانيين لتحقيق «الحرية والعدالة» في البلاد التي تهرها احتجاجات غير مسبوقه من 109 أيام، وتطالب بإطاحة النظام. ونقلت الشخصيات المعارضة، وبينهم نجل الشاه رضا بهلوي ولاعب

السابقة التي اعتاد فيها الحزب إيفاد وفد قيادي بالنيابة عن أمينه العام حسن نصر الله لتقديم التهاني لحليفه». وعلمت «الشرق الأوسط» أن جبران باسيل مضطر لإعادة صياغة تفاهم تبارحه مع «حزب الله» بنكهة سياسية جديدة. وقالت المصادر: «لا بد من التوقف، في معرض تقييم العلاقة بين (حزب الله) والتيار الوطني الحر»، أمام الاتصال الذي أجراه مسؤول وحادثة الارتباط والتسنيق» في الحزب وفق صفا، مع كل من الرئيس اللباني السابق ميشال عون، ورئيسه السياسي باسيل؛ لتبنيتهما باسم قيادة الحزب بحلول أعياد الميلاد ورأس السنة، بخلاف المناسبات

الراعي يطالب بوقف «السرحة الهزلية» باسيل لتفاهم مع «حزب الله» بنكهة جديدة

بيروت، محمد شقير» قالت مصادر لبنانية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إن رئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل مضطر لإعادة صياغة تفاهم تبارحه مع «حزب الله» بنكهة سياسية جديدة. وقالت المصادر: «لا بد من التوقف، في معرض تقييم العلاقة بين (حزب الله) والتيار الوطني الحر»، أمام الاتصال الذي أجراه مسؤول وحادثة الارتباط والتسنيق» في الحزب وفق صفا، مع كل من الرئيس اللباني السابق ميشال عون، ورئيسه السياسي باسيل؛ لتبنيتهما باسم قيادة الحزب بحلول أعياد الميلاد ورأس السنة، بخلاف المناسبات

إلا لما توافقا على تشكيل لجنة مشتركة أوكلت إليها مهمة إعادة النظر فيه لمصلحة تطويره وتثقيته من الشوائب. إلى ذلك، فيما طالب المطريرك الماروني بشارة الراعي المجلس النيابي بوقف «السرحة الهزلية» لانتخاب رئيس للجمهورية. وقال إن الاتفاق المسبق عليه - فهذا تقيض نظامنا الديمقراطي - بل بالاتقار المقترن بالتشاؤم والحوار». وأضاف: «نتمنى من القلب أن يكون هناك من يتصدد بتر رأس الجمهورية، وتطيل المؤسسات ليظهر لبنان دولة فاشلة». (تفاصيل ص 5)

بالدول المتدخله سلباً في بلاده «بإبعاد ليبيا عن حساباتهم الضيقة»، وطالبها بعدم استخدامها «كساحة لتصفية الخصومات السياسية والعسكرية»، وأهاب بالبعثة الأممية في ليبيا بذل مزيد من الحرص على أن يكون عملها متسقاً مع قرار تكليفها كداعم وميسر من دون تجاوز ذلك. وقال إن الظروف في عام 2022 لم تكن مناسبة في شأنها الخديسي والأمني والاستقرار السياسي، لافتاً إلى أن «ما تحتاجه ليبيا

جديدة وثالثة في البلاد»، وهو ما رفضه حافظ قدور، وزير الخارجية في حكومة باشاغا، منتقداً ما وصفه بـ«استمرار جنون الإخوان السياسي عبر محاولة خلق أجسام أخرى بديلة». واعتبر قدور أن «الإخوان لن يسهموا إلا في التثويش والتخريب»، ودعاهم لمراجعة ذاتهم المضخمة، والتوقف عن استخدام الدين وتوظيفه في مشاريعهم غير البريئة». كما طلب منّ وصفها

الإعلان عن استخراج 18 جثة مجهولة الهوية في سرت

باشاغا ينتقد مطالبة «الإخوان» بتشكيل حكومة ليبية جديدة

القاهرة، خالد محمود» دعت حكومة «الاستقرار» الليبية الموازية، برئاسة فتحي باشاغا، بعض الشخصيات المحسوبة على تنظيم «الإخوان» والتي قالت إنها «أسهمت في تسمية الأجواء السياسية وإثارة لن يسهموا إلا في التثويش والتخريب»، ودعاهم لمراجعة ذاتهم المضخمة، والتوقف عن استخدام الدين وتوظيفه في مشاريعهم غير البريئة». كما طلب منّ وصفها

جديدة وثالثة في البلاد»، وهو ما رفضه حافظ قدور، وزير الخارجية في حكومة باشاغا، منتقداً ما وصفه بـ«استمرار جنون الإخوان السياسي عبر محاولة خلق أجسام أخرى بديلة». واعتبر قدور أن «الإخوان لن يسهموا إلا في التثويش والتخريب»، ودعاهم لمراجعة ذاتهم المضخمة، والتوقف عن استخدام الدين وتوظيفه في مشاريعهم غير البريئة». كما طلب منّ وصفها

جديدة وثالثة في البلاد»، وهو ما رفضه حافظ قدور، وزير الخارجية في حكومة باشاغا، منتقداً ما وصفه بـ«استمرار جنون الإخوان السياسي عبر محاولة خلق أجسام أخرى بديلة». واعتبر قدور أن «الإخوان لن يسهموا إلا في التثويش والتخريب»، ودعاهم لمراجعة ذاتهم المضخمة، والتوقف عن استخدام الدين وتوظيفه في مشاريعهم غير البريئة». كما طلب منّ وصفها

جديدة وثالثة في البلاد»، وهو ما رفضه حافظ قدور، وزير الخارجية في حكومة باشاغا، منتقداً ما وصفه بـ«استمرار جنون الإخوان السياسي عبر محاولة خلق أجسام أخرى بديلة». واعتبر قدور أن «الإخوان لن يسهموا إلا في التثويش والتخريب»، ودعاهم لمراجعة ذاتهم المضخمة، والتوقف عن استخدام الدين وتوظيفه في مشاريعهم غير البريئة». كما طلب منّ وصفها

اتهم أميركا بـ«خنق» كوريا الشمالية كيم يدعو إلى «زيادة هائلة» في الترسانة النووية

سيول - لندن، الشرق الأوسط» دعا الزعيم الكوري الشمالي، كيم جونج أون، إلى زيادة «هائلة» في الترسانة النووية لبلاده، بما يشمل الإنتاج الضخم لأسلحة نووية تكتيكية وتطوير صواريخ جديدة لاستخدامها في ضربات نووية مضادة، وفق ما ذكرت وسائل إعلام رسمية أمس. من جهته، قال رئيس كوريا الجنوبية يون سوك يول، أمس، إن كوريا الشمالية ستواصل الاستفزازات النووية والصاروخية، وإنه ينبغي للجيش الكوري الجنوبي أن يرد بشكل واضح، حسبما ذكر مكتبه.

سيول - لندن، الشرق الأوسط» دعا الزعيم الكوري الشمالي، كيم جونج أون، إلى زيادة «هائلة» في الترسانة النووية لبلاده، بما يشمل الإنتاج الضخم لأسلحة نووية تكتيكية وتطوير صواريخ جديدة لاستخدامها في ضربات نووية مضادة، وفق ما ذكرت وسائل إعلام رسمية أمس. من جهته، قال رئيس كوريا الجنوبية يون سوك يول، أمس، إن كوريا الشمالية ستواصل الاستفزازات النووية والصاروخية، وإنه ينبغي للجيش الكوري الجنوبي أن يرد بشكل واضح، حسبما ذكر مكتبه.

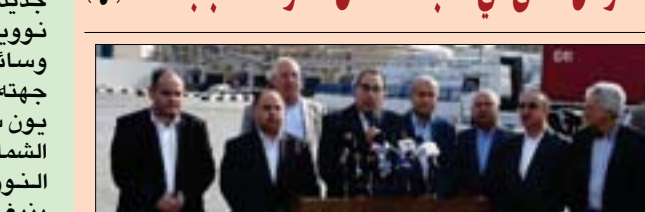
سيول - لندن، الشرق الأوسط» دعا الزعيم الكوري الشمالي، كيم جونج أون، إلى زيادة «هائلة» في الترسانة النووية لبلاده، بما يشمل الإنتاج الضخم لأسلحة نووية تكتيكية وتطوير صواريخ جديدة لاستخدامها في ضربات نووية مضادة، وفق ما ذكرت وسائل إعلام رسمية أمس. من جهته، قال رئيس كوريا الجنوبية يون سوك يول، أمس، إن كوريا الشمالية ستواصل الاستفزازات النووية والصاروخية، وإنه ينبغي للجيش الكوري الجنوبي أن يرد بشكل واضح، حسبما ذكر مكتبه.



قتلى وجرحى في انفجار أمام مطار كابل العسكري (ص 6)

اعتدال» و«تفغرام» يزيدان 15 مليون محتوى متطرف (ص 6)

الصومال: قتلى في اشتباكات داخل صفوف «الشباب» (ص 6)



مصر: تحركات أمنية للسيطرة على «سعر الدولار» (ص 6)

رئيس المحكمة: المواطن فقد ثقته بالوظيفة العامة «الاتحادية» العراقية تحمل السياسيين مسؤولية الفساد

بغداد، الشرق الأوسط» انتقدت المحكمة الاتحادية العليا في العراق، الطبقة السياسية وأتهمتها بالافتقار إلى إرادة حقيقية لمكافحة الفساد. وتأتي اتهامات رئيس المحكمة، القاضي جاسم محمد عود، في أعقاب كشف جهاز الأمن الوطني عن إطاحة أكبر شبكة لتهرب النفط، ووسط استمرار تداعيات ما سُميت «سرقة القرن». وقال القاضي عود في

تصريحات للوكالة الرسمية للأنباء في العراق، إن «المواطن العراقي فقد ثقته بالوظيفة العامة في البلاد بسبب استشراف الفساد المالي والإداري بين الموظفين، في وقت كان النظام الإداري في العراق من أبرز الأنظمة الإدارية في الشرق الأوسط». وقسم القاضي عود الفساد المالي في العراق إلى نوعين: فساد صغير، وفساد كبير، مبيحاً أن «الفساد الصغير هو الذي يُرتكب من قبل صغار الموظفين، وهذا يؤدي إلى فقدان ثقة المواطن العراقي بالوظيفة العامة». وتابع أن «الفساد الكبير هو الذي يُرتكب من قبل كبار الموظفين، أو من قبل بعض الجهات السياسية، هذا الفساد

هو الذي يعوق بناء الدولة»، وشدّد القاضي عود على أن «عدم إيجاد استراتيجيات وطنية حقيقية ونية لمحاربة الفساد، سبب عدم وضع حد لهذا الفساد». إلى ذلك، أكد الخبير القانوني العراقي، أحمد العبادي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «مساعي مكافحة الفساد أقل بكثير من حجمه في مؤسسات الدولة، وذلك بسبب عدم وجود إرادة سياسية؛ إذ إن المسؤول المتهم بالفساد لا تفتح الملفات عليه إلا بعد خروجه في الغالب من الوظيفة، في حين أن الموظفين الصغار يتم توجيه التهم لهم بمجرد حصول فساد». (تفاصيل ص 5)

ثلاثة أرباع النازحين في اليمن عاجزون عن دفع إيجارات المساكن

ومع توقع هذه التقارير استمرار تدهور الوضع الاقتصادي للأساس، أكدت أن الوصول إلى الأدوات المنزلية الأساسية بأسعار معقولة لا يزال يشكل تحدياً لدى الأسر ذات الدخل المنخفض، حيث أبلغ نحو 81 في المائة من السكان المتضررين أنهم لا يملكون الحد الأدنى من الأدوات المنزلية، بينما لجأ 38 في المائة منهم إلى خفض الإنفاق على شراء الأدوات المنزلية الأساسية.

متطلبات العودة

هذه التقارير، حذرت من أن فصل الشتاء القاسي يهدد حياة ورفاهية السكان المتضررين، وبخاصة 91 ألف أسرة تواجه درجات حرارة شديدة الانخفاض في 59 مقاطعة. قالت التقارير، إن مثل هذه الظروف القاسية «تؤدي إلى تفاقم الاحتياجات الإنسانية» للأشخاص المتأثرين بالصراع بسبب الانخفاض الكبير في القدرة الاقتصادية للأسرة على تحمل المواد الشتوية الأساسية، بالتزامن وتأكيد نتائج تقييم أخير أن ما لا يقل عن 19 في المائة من منازل النازحين داخلياً في أماكنهم الأصلية قد دُمّرت، و32 في المائة منها تالفة، وأن 37 في المائة من النازحين لا يعرفون مصير مساكنهم، في حين أفاد 2 في المائة، بأن منازلهم احتلت من قبل آخرين.

وخلافاً لبيانات سابقة بشأن رغبة النازحين للعودة إلى مناطقهم الأصلية، ذكر تقرير حديث، أن 47 في المائة من النازحين الذين تمت مقابلتهم أظهروا رغبة في العودة إلى أماكنهم الأصلية «إذا تحسن الوضع».

بينما اختار 42 في المائة آخرون البقاء في أماكن النزوح الحالية بسبب عدم وضوح الرؤية بشأن مستقبل الوضع في البلاد وأسباب أخرى.

وحصد 51 في المائة ممن شملهم الاستطلاع العوامل المشجعة على العودة إلى مناطقهم الأصلية، وقالوا، إنها تشمل السلامة والأمن على المدى الطويل، وتوفير المساكن الكافية أو إعادة تأهيل الممتلكات، إلى جانب توفير الخدمات الأساسية وفرص الحصول على سبل العيش، وتشير أحدث الأرقام التي وردت في هذه التقارير، إلى أن ما لا يقل عن 55 في المائة من العائدين الذين تمت مقابلتهم يعيشون في ظروف مائت دون المستوى أو غير كافٍ أو أنهم غير قادرين على إعادة بناء منازلهم، مع عدم القدرة على تلبية احتياجاتهم الأساسية.

ونبهت التقارير إلى أن الذين يعودون إلى مناطقهم الأصلية غالباً ما يواجهون تحديات فورية فيما يخص المساكن والأراضي والممتلكات.

انخفاض الغذاء

ووفق ما أوردته بيانات هذه المنظمات، فإن حجم وشدة انعدام الأمن الغذائي ما زال مرتفعاً بشكل عام على الرغم من بعض التحسينات الموسمية المحدودة بسبب استمرار حصاد الحبوب في المرتفعات، وتحسن النشاط التجاري (بشكل طفيف) بسبب الهدنة التي رعدها الأمم المتحدة، إلا أنها أكدت أن فرص كسب الدخل لا تزال محدودة للغاية والوقوة الشرائية مستمرة في الانخفاض بسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية؛

عدن، محمد ناصر

في حين يواصل الانقلابيون الحوثيون في اليمن إفشال المساعي الدولية والإقليمية لتجديد الهدنة، والدخول في محادثات سلام شاملة مع الحكومة الشرعية، أكدت ثلاث منظمات أممية تفاقم الأوضاع الإنسانية في هذا البلد نتيجة استمرار الحرب، وذكرت أن أكثر من ثلاثة أرباع النازحين عاجزون عن توفير إيجارات المساكن التي يعيشون بها وأن أكثر من 7 ملايين يقيمون في مساكن غير كافية ومن دون أدوات منزلية.

وأكدت التقارير التي ورّعها مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية وبرنامج الغذاء العالمي وصندوق الأمم المتحدة للسكان، بخصوص الأوضاع الإنسانية في اليمن، أن النزوح، والفقر، وتعطل سبل العيش، والوصول إلى الخدمات العامة، تؤكد الحاجة إلى حلول دائمة للنزاع. ووفق ما جاء في هذه التقارير، فإن مجموعة الماوى والمواد غير الغذائية (قدرت أن هناك 7,5 مليون شخص يقيمون في مساكن غير كافية، ويعيشون غالباً من دون أدوات منزلية أساسية، وأن هذا يمثل زيادة قدرها 2 في المائة منذ أوائل العام 2022).

كما أظهرت دراسة حديثة، أن الاحتياجات للماوى شهدت زيادة كبيرة، مع وجود أكثر من 5,3 مليون شخص يواجهون احتياجات حادة في هذا الجانب، وجزمت أن النازحين داخلياً يواجهون عدداً لا يحصى من التحديات.

مخاطر متعددة

طبقاً لما جاء في هذه البيانات الأممية، فإنه ومن بين 4,5 مليون نازح هناك 25 في المائة على الأقل منهم نزحوا مرتين أو أكثر، بينما يعيش أكثر من ثلثي النازحين في أماكن إقامة مستجرة، أو ترتيبات استضافة، في حين أفاد 82 في المائة من الأشخاص النازحين داخلياً والذين تمت مقابلتهم «عن صعوبات خطيرة يواجهونها في دفع الإيجار»، في حين ذكر نحو 76 في المائة، أنهم لم يدفعوا الإيجار لأكثر من ثلاثة أشهر «مما يزيد من خطر الإخلاء»، لا سيما عند الأسر ذات الدخل المنخفض التي تقل قدرتها على تلبية الاحتياجات الأساسية.

وفي تقرير يخص كتلة الماوى، أظهرت البيانات، أن النازحين داخلياً والذين يعيشون في أماكن شبيهة بالمخيمات غالباً ما يتعرضون للمخاطر، مثل الفيضانات والانهدامات الأرضية ومخاطر الحرائق والألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة، في حين كشف تقييم حديث عن أن ما لا يقل عن 56 في المائة من الأساكن التي يقيم فيها النازحون داخلياً «في حالة سيئة، أي أنها تحتاج إلى إصلاح أو استبدال».

وبحسب هذه البيانات، فإن السجلات تفيد بأن 22 في المائة من الأشخاص النازحين داخلياً والذين تمت مقابلتهم تلقوا إخطاراً بالإخلاء في الأشهر الستة الأخيرة، من بينهم 5 في المائة تلقوا إخطارات مكتوبة و92 في المائة تلقوا إخطارات لفظية، مع إعلاء 37 في المائة منهم مهلة أقل من شهر لإخلاء المبنى.

الخليج العربية، الهجوم الذي استهدف حاجزاً أمنياً في مدينة الإسماعيلية بمصر العربية، مقدماً خالص التعازي والمواساة لذوي الضحايا وحكومة وشعب مصر، متمنياً الشفاء العاجل لجميع المصابين.

بينما أكد عادل العسومي رئيس البرلمان العربي أمس، تضامن البرلمان العربي الكامل مع مصر وعمه وإجراءات لحماية أمنها واستقرارها ومواجهة التنظيمات الإرهابية المتطرفة، ومواصلة مسيرتها التنموية بما يلي تطعات الشعب المصري في الأمان والرخاء والإزدهار. مبرحاً عن خالص العزاء والمواساة لأسر الشهداء ولقيادة وحكومة وشعب مصر، متمنياً الشفاء العاجل لجميع المصابين.

دول الخليج تدين بشدة الهجوم على حاجز أمني في مدينة الإسماعيلية السعودية تؤكد وقفها مع مصر قيادة وحكومة وشعباً

مهما كانت الدوافع والأسباب، في الوقت نفسه أكدت سلطنة عمان في بيان لوزارة خارجيتها موقفها الثابت من إدانة العنف والإرهاب بكافة أشكاله ودوافعه.

إلى ذلك، أدانت منظمة التعاون الإسلامي، واستنكرت بأشد العبارات الهجوم الإرهابي، وأكدت مجدداً وقوفها التام وتضامنها مع مصر، ودعمها لجهود الحكومة المصرية ولما تتخذه من إجراءات لحماية أمن مصر واستقرارها والقضاء على الإرهاب والتطرف. وأعربت الأمانة العامة للمنظمة عن خالص التعازي والمواساة لذوي ضحايا هذه العملية النكراء ولحكومة وشعب مصر.

كما أدان الدكتور نايف الحجرف الأمين العام لمجلس التعاون لدول

معترّة عن صادق تعازيها ومواساتها للحكومة والشعب المصري وذوي الشهداء، وتمنياتها بالشفاء العاجل للمصابين.

وأعربت وزارة الخارجية والتعاون الدولي الإماراتية عن دعم وتأييد بلادها الكاملين لكافة الإجراءات التي تتخذها الحكومة المصرية لحماية سيادتها وأمنها، ولواجهة الإرهاب.

مؤكدة أن دولة الإمارات تعرب عن استنكارها الشديد لهذه الأعمال الإجرامية، ورفضها الدائم لجميع أشكال العنف والإرهاب التي تستهدف

زعة الأمن والاستقرار وتتفانى مع القيم والمبادئ الإنسانية. كما جددت وزارة الخارجية القطرية، في بيان أمس، موقف بلادها الثابت من رفض العنف والإرهاب،

كما أعربت الكويت والبحرين والإمارات وقطر وسلطنة عمان عن إدانتها واستنكارها الشديدين للهجوم الإرهابي، عبر بيانات صادرة عن وزارات خارجية تلك الدول التي قدمت خلالها التعازي لمصر وشعبها، ولاهالي وذوي ضحايا هذه الجريمة.

وزارة الخارجية الكويتية شددت في بيان على موقف بلادها المبدئي والثابت المناهض للعنف والإرهاب، مؤكدة وقوفها وتضامنها مع مصر إزاء هذا العمل الإرهابي.

في حين أكدت وزارة الخارجية البحرينية على موقف بلادها الثابت في تضامنها مع مصر في حربها ضد الإرهاب، وتأييدها التام لكل ما تتخذه من إجراءات للحفاظ على أمنها واستقرارها وسلامة مواطنيها،

الرياض، الشرق الأوسط»

أدانت دول خليجية وعربية بشدة الهجوم الإرهابي الذي استهدف حاجزاً أمنياً في مدينة الإسماعيلية في مصر، والذي تسبب في وفاة وجرح عدد من العناصر الأمنية.

وأعربت السعودية عن إدانتها واستنكارها للهجوم الذي استهدف الحاجز الأمني بمدينة الإسماعيلية، معربة عن وقوفها وتضامنها مع الشقيقة مصر قيادة وحكومة وشعباً في هذا المصاب عبر بيان لوزارة خارجيتها قدم خالص تعازيها ومواساتها لذوي الضحايا، مع تمنياتها بالشفاء العاجل لجميع المصابين، ولمصر وشعبها الشقيق دوام الأمن والاستقرار.

تخوفاً من انتفاضة شعبية دعا إليها ناشطون لمواجهة فساد الجماعة

اتهامات يمنية للمليشيات بإضعاف خدمة «الإنترنت» في مناطق سيطرتها



صنعاء، الشرق الأوسط»

وسط تصاعد الدعوات في الشارع اليمني لتفجير «ثورة جياح» في وجه المليشيات الحوثية. لجأت الأخيرة إلى إضعاف خدمة الإنترنت منذ أيام بسبب تخوفها الكبير من دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين مواقف شعبية مناهضة لها ورافضة لسياسات الإفقار والتجويع وجرائم القمع والابتزاز.

باتي ذلك في وقت شددت فيه الجماعة الانقلابية من عمليات الرقابة على الشبكات المحلية في العاصمة صنعاء ويمتد إلى مناطق أخرى، وصولاً إلى إلغاء شبكات الإنترنت بشكل نهائي في قرى عدة بمديرية عس بحفاظة نمار بزعم «حماية المجتمع من الحرب الناعمة».

وفي الوقت الذي لا تزال فيه المليشيات تتحكم بتلك الخدمة مركزياً من العاصمة المختطفة صنعاء عبر المشغل المحلي «يمن نت»، كشفت مصادر مطلعة في صنعاء لـ«الشرق الأوسط»، عن لجوء المليشيات منذ

نهاية الأسبوع الفائت إلى إضعاف خدمة الإنترنت على مديريات عدة بصنعاء العاصمة وضواحيها ومدن أخرى تحت سيطرتها.

وأفادت المصادر بأن تحركات الانقلابيين جاءت عقب دعوات وجهها ناشطون موالون لهم بضرورة قطع الخدمات نهائياً عن المناوئين لهم والرافضين لمشروع جماعتهم ومن يصفونهم بـ«الحوثيين» و«المحاربين» ممن تزعم المليشيات أنهم يعملون لصالح الحكومة الشرعية.

ورأت المصادر أن ذلك يندرج أيضاً في سياق الإجراءات الأمنية المشددة التي تفرضها المليشيات الحوثية حالياً لتضييق الخناق على النشاط في مواقع التواصل الاجتماعي.

وتحدثت عدد من سكان صنعاء عن شكواهم من استمرار ترمي خدمت الإنترنت بصورة غير مسبوقة، لافتة إلى أن ذلك البطء تصاعد أكثر خلال

الأيام القليلة المنصرمة.

واتهموا ميليشيا الحوثي بأنها تسعى لعزل اليمنيين عن العالم من خلال تدابيرها المتعاقبة الخاصة بخدمة الإنترنت سواء من حيث إضعاف الخدمة إلى درجة كبيرة أو رفع أسعارها بصورة متكررة.

وتواصل المليشيات منذ اجتياحها صنعاء ومدناً أخرى استغلال هذا القطاع الحيوي وتسخيره لدعم مناسباتها الطائفية وتمويل عملياتها العسكرية وفي مراقبة الكلمات والتجسس، وتحديد الإحداثيات لاستهداف المدنيين بالصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة (إيرانية المنشأ).

وفي حين حثل السكان في مناطق سيطرة المليشيات من سموهم «لصوص الإنترنت» مسؤولة ترمي الخدمة، شكوا ناشطون في صنعاء من صعوبة كبيرة لا تزال تواجههم أثناء الدخول إلى حساباتهم في مواقع

التواصل الاجتماعي، بسبب ما قالوا إنه ضعف غير مسبق في خدمة الإنترنت. ويؤكد الناشطون الذي تحدثوا لـ«الشرق الأوسط» أن ضعف الإنترنت في صنعاء وبعض المدن جاء عقب ساعات من دعوات وجهها مغردون على منصات التواصل المختلفة للخروج بمسيرات احتجاجية غاضبة تطالب برحيل واجتثاث سلطة الجماعة الحوثية.

ويقول إبراهيم وهو اسم مستعار لأحد الناشطين في صنعاء إن «إقدام المليشيات على إضعاف الإنترنت في صنعاء وغيرها بهذا التوقيت يأتي نتيجة لما لهذه الخدمة من أهمية بالغة في تاجيح الشارع اليمني وتوحيد صفه ووقفه في الخروج للمطالبة بوضع حد للجرائم الحوثية المتعددة الأوجه والمرتكبة ضد اليمنيين». وفق تعبيره.

وعلى مدى سنوات الانقلاب المنصرمة، عمدت المليشيات الحوثية

غير مرة إلى التلاعب والتحكم بهذه الخدمة، تارة بوقفها تماما وأخرى بإضعافها إلى درجة كبيرة وفق مزاعم غير منطقية، يتصدرها نفاذ مخزون الوقود الخاص بمؤسسة الاتصالات الخاضعة لسيطرتها.

وفي حين يشكو اليمنيون من ضعف خدمة الإنترنت الخاضعة للمليشيات، كشف مسؤول سابق لوزارة الاتصالات في صنعاء عن استمرار الجماعة عبر ما يسمى جهاز الأمن القومي التابع لها بالتلاعب بجودة الخدمة.

وأشاروا إلى أن الانقلابيين عمدوا بعد ذلك مباشرة إلى ربط منظومة الاتصالات العامة بجهاز ما يسمى الأمن والمخابرات التابع لها بأوامر من سبخص كافة القضايا والنزاعات إضافة أخرى جديدة للشبكة خاصة بالتخمس يتم تشغيلها بإشراف من نفوذ المليشيا

إحكام كامل قبضته على شركات

حوّل «منظومته العدلية» إلى أداة لجنى الأموال وحيازة العقارات

ابن عم الحوثي يعزز نفوذه في إب بالهيمنة على القضاء والأوقاف



ابن عم زعيم الحوثيين يقود جرارة تستخدمها المليشيات في هدم منازل السكان في إحدى مناطق إب اليمنية (إعلام حوثي)

أعمال المحاكم، وأعمال التفقيش الدوري والمفاجئ للقضاء، وأعلن الاجتماع الانتهاء من تجهيز الجمع القضائي الذي سيكون تحت إشراف وإدارة المنظومة العدلية، واستكمال إنشاء مراكز المعلومات التي ستخضع كافة القضايا والنزاعات وسيبر إجراءاتها لإشراف المنظومة العدلية في قضايا الموارث وبيع وشراء العقارات، وحجم الأموال المتداولة في ذلك.

وكانت المليشيا قد بدأت منذ العام قبل الماضي ملاحقة الأمناء الشرعيين (موقفي العقود) في محافظة إب، بأوامر محمد علي الحوثي، بزعم مخالفتهم توجهات المنظومة العدلية. وجرى

أهالي المحافظة بانهم في غابة. ويتوقع أن الأعوام القادمة ستشهد مزيداً من الانفلات الأمني، بسبب الإفراج عن المحبوسين على ذمة قضايا خطيرة، وإحاقهم بالمليشيات، وبسبب إفراغ القضاء من مضمونه، واستخدامه لتضييق مزيد من نفوذ المليشيات.

وفي مطلع ديسمبر، عقد محمد علي الحوثي اجتماعاً لفرع المنظومة العدلية في المحافظة، أقر فيه عدداً من القرارات الخاصة بتقليص دور المحاكم ومؤسسات القضاء، وتعزيز نفوذ المنظومة العدلية، ومن ذلك منحها صلاحيات التنسيق بين الأجهزة الأمنية والقضائية، ومراقبة سير القضايا، وتعزيز دور هيئة التفقيش في متابعة

الاجتماعي في المحافظة، بحل القضايا وإنهاء الثارات؛ لكن ما تفعله المليشيات الحوثية في المحافظة يراكم كثيراً من القضايا والخصومات الاجتماعية، بعد أن تسببت في الانفلات الأمني، ومكّنت كثيراً من المجرمين من العمل لديها، وأسّطهم على المواطنين.

ويشدد المحامي الذي تحفظ «الشرق الأوسط» على بياناته لإقامته في مناطق سيطرة المليشيات، على أن إنهاء الثارات وتحقيق الوثام الاجتماعي يتأتى من خلال تنفيذ القانون عبر مؤسسات الدولة وأجهزتها الأمنية والقضائية، وتحقيق الاستقرار الأمني، وما تفعله المليشيات في إب يناقض كل ذلك تماماً؛ حيث يشعر

عدن، وضاح الجليل

اتهم أهالي محافظة إب اليمنية (192 كيلومتراً جنوب صنعاء) محمد علي الحوثي، ابن عم زعيم المليشيات الانقلابية عبد الملك الحوثي، بتوسيع نفوذ ما تسمى «المنظومة العدلية» التي يقودها في المحافظة على حساب الجهات القضائية، وذلك من خلال إشرافه شخصياً على حل كثير من القضايا خارج المحاكم، بعمليات صلح يرافقتها نهب للعقارات وجني مزيد من الأموال، لمصلحة جماعته وكبار قادتها.

وخلا زيارته الميدانية المتواصلة في إب منذ أكثر من شهرين، أشرف الحوثي على حل عشرات من القضايا بصلح قبلي يتجاوز القضاء. ووفقاً لمصادر محلية في المحافظة؛ فإن الصلح يتم غالباً بإجبار المتخاصمين على قبول الصلح التي يقترحها مشايخ القبائل وأعيان المناطق الموالون للحوثي، والتي يقدمونها باعتبارها خلاصة دراسته وإطاعة على القضايا.

وأشرف القيادي الحوثي على إنهاء أكثر من 30 قضية خلال ديسمبر (كانون الأول) الماضي في عدد من مديريات محافظة إب، حسب وسائل الإعلام الحوثية.

ووفقاً للمصادر؛ فإن في قضايا القتل يتم إجبار أولياء الدم على التنازل والقبول بالدييات، على أن يتم إعلان أنهم قاموا بمسامحة القاتل، والحصول على الإشادة والتقدير المجتمعيين.

المصالحة بالابتزاز

وتقول المصادر إن الدييات التي

اجتماع لوزراء خارجية البلدين وروسيا في منتصف الشهر الجاري... والمعارضة السورية تطلب «توضيحات» عاجلة

تركيا تتحدث عن «خطوة أخيرة» قبل لقاء مفترض بين إردوغان والأسد

انقرة، سعيد عبد الرازق

فيما يعد ردا على تقارير في وسائل الإعلام القريبة من النظام في دمشق، ذكرت أن تركيا أكدت أنها «ستسحب قواتها من شمال سوريا عقب الاجتماع الثلاثي لوزراء الدفاع ورؤساء أجهزة المخابرات في تركيا وسوريا وروسيا في موسكو، الأربعاء الماضي»، وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، إن ذلك يتطلب تقدم العملية السياسية هناك.

وأوضح جاويش أوغلو، في تصريحات ليل السبت - الأحد: «وزير دفاعنا ورئيس مخابراتنا قدما موقفاً والتفسير اللازم خلال الاجتماع في موسكو، لكننا نقول دائماً إنه إذا كان هناك فراغ، فلا ينبغي أن تتلا المنظمات الإرهابية هذه الفجوة... نحن دائماً إن هذه أراض سورية... نحن نعلم هذا، وليست لدينا أطماع فيها. نحن ندعم وحدة الأراضي السورية، ولكن يجب أن يكون هناك استقرار في شمال سوريا، ويجب اتخاذ بعض الخطوات في العملية السياسية... نحن نقول هذا منذ فترة طويلة».

واستضافت موسكو، الأربعاء الماضي، اجتماعاً ثلاثياً ضم وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، والسوري علي محمود عباس إلى جانب وزير الدفاع الروسي سيرغي لافروف ورؤساء أجهزة مخابرات الدول الثلاث.

وتناول الاجتماع، بحسب وزارة الدفاع التركية، مسألة «السعودة الأمنية لللاجئين السوريين، والتعاون في مكافحة التخطيحات الإرهابية والعملية السياسية في سوريا».

وجاء الاجتماع بعد سلسلة لقاءات بين جهات المخابرات في تركيا وسوريا. وقول الرئيس رجب طيب إردوغان، في تصريحات سابقة، إنه عرض على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عقد اجتماعاً، يسبقه اجتماع لرؤساء أجهزة المخابرات ووزراء الدفاع والخارجية. وقال جاويش أوغلو، إن



من مظاهرة المعارضة السورية في مدينة الباب الحدودية الجمعة، ضد التقارب التركي مع نظام الأسد (أ.ب)



وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو (أ.ب)

هناك بدائل عدة مقترحة في هذا الصدد. وأضاف: «الإجماع قد يعدد في روسيا أو في بلد ثالث». ولفت إلى «أن التطبيع مع دولة ما، يتطلب عقد لقاءات عدة وليس لقاء واحداً فقط، وإلا فلن يكون ممكناً إحراز تقدم».

وقالت وزارة الخارجية الروسية، في بيان حول الاتصال الهاتفي بين لافروف وجاويش بدوره: «فلنحضر جيداً اللقاء ومتى كنا مستعدين فلننقله في ذلك الوقت».

وأضاف، أن لافروف اقترح عقد اللقاء في النصف الثاني من يناير، وأنه قبل بالموعد، قائلاً: «لم نقرر بعد أين سننقل اللقاء، ومن الممكن أن يتم في بلد ثالث، وتم طرح أسماء بعض الدول خلال المحادثة مع لافروف».

ورفض جاويش أوغلو الكشف عن أسماء تلك الدول، قائلاً إنه سيتم الإفصاح عن ذلك لاحقاً عندما يتم تحديدها، لأن

«متى سننقل الاجتماع الدفاع «ستكون عقد اجتماع لوزراء الخارجية، وأنه سيلتقي وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف لبحث الأمر».

وواصلت وزارة الخارجية الروسية، في بيان حول الاتصال الهاتفي بين لافروف وجاويش بدوره: «فلنحضر جيداً اللقاء ومتى كنا مستعدين فلننقله في ذلك الوقت».

وأضاف، أن لافروف اقترح عقد اللقاء في النصف الثاني من يناير، وأنه قبل بالموعد، قائلاً: «لم نقرر بعد أين سننقل اللقاء، ومن الممكن أن يتم في بلد ثالث، وتم طرح أسماء بعض الدول خلال المحادثة مع لافروف».

ورفض جاويش أوغلو الكشف عن أسماء تلك الدول، قائلاً إنه سيتم الإفصاح عن ذلك لاحقاً عندما يتم تحديدها، لأن

في أغسطس (آب) الماضي، التي كشف فيها عن لقاء جمعه مع نظيره السوري فيصل المقداد في بلغراد في أكتوبر (تشرين الأول) 2021، وطالب المعارضة «بتحقيق التوافق مع النظام»، معتبراً أن من قام بتلك التحركات «هم جماعات قليلة تتحرك وفق مصالحها الخاصة، وأن المعارضة السورية لم تجد أي رد فعل تجاه التقارب بين أنقرة والنظام».

وتجددت المظاهرات الشعبية الحاشدة في مناطق سيطرة المعارضة في شمال غربي سوريا، الجمعة، رفضاً للمصالحة مع النظام السوري وللتنديد بالتقارب التركي معه، فيما لم يصدر موقف رسمي عن المعارضة ممثلة بهيئة التفاوض، والحكومة المؤقتة والائتلاف الوطني، الذي نشر بياناً على صفحته الرسمية على «فيسبوك»، ذكر فيه أن «المظاهرات خرجت للمطالبة بإسقاط النظام وتحقيق الانتقال السياسي».

وعقب اجتماع موسكو، قال إكار إن بلاده «لن تقدم على أي خطوة من شأنها أن تضع الإخوة السوريين في مازق، سواء الذين يعيشون داخل بلادهم أو في تركيا، ولن تتخذ أي إجراء ضد الشعب السوري».

وقدم مراقبون في أنقرة تصريحات جاويش أوغلو عن لقاء وزراء الخارجية في النصف الثاني من يناير، باعتباره «الخطوة الأخيرة التي تسبق اللقاء بين إردوغان والأسد برعاية روسيا»، لافتين إلى أن أنقرة تسعى لعقد لقاء إردوغان والأسد قبل الانتخابات الرئاسية والمباراة المقررة في تركيا في يونيو (حزيران) المقبل، وأن إردوغان وحكومته «يسعيان إلى إحداث اختراق في ملف عودة اللاجئين السوريين لنزوح تلك الوجة من يد المعارضة التركية التي تستخدمها في الضغط على إردوغان وحزب العدالة والتنمية الحاكم في ظل تصاعد الرفض لبقاء السوريين في تركيا».

وذكرت المصادر، أن الائتلاف طلب من المسؤولين الاتراك «توضيح بعض الأمور المتسجدات بعد اجتماع موسكو الأسبوع الماضي»، مرجحة عقد اجتماع في غضون أيام قليلة لبحث الأمر.

وكان جاويش أوغلو أكد، في تصريحات غداة اجتماع وزراء الدفاع في موسكو، أن تركيا «لن تتحرك ضد حقوق المعارضة السورية رغم خطوات التطبيع مع النظام السوري، وأنها ترى ضرورة تحقيق التوافق بين المعارضة والنظام من أجل التوصل إلى حل الأزمة وتحقيق الاستقرار في سوريا».

وانتقد جاويش أوغلو، في مؤتمر صحافي الخميس الماضي أجرى خلاله تقييماً لعمل وزارة الخارجية في العام 2022، المظاهرات الشعبية التي عمت مناطق سيطرة المعارضة في شمال سوريا عقب تصريحاته

أبرزها التي كان يقودها المدعو راجي فلحوط وتدمير مقراته وقتل وأسر عدد من عناصر مجموعته وتدمير مصنع للكبناغون يعود لهذه المجموعة. وعلى أثرها حلت مجموعات كثيرة مرتبطة مع الأجهزة الأمنية نفسها في السويداء، من دون صدام وقتال.

لم تشأ المحافظة ذات الغالبية الدرزية أن تقفل العام دون حدث كبير: في الرابع من ديسمبر (كانون الأول) ومع خروج تظاهرة الطلاب بنحسب الوضع المعيشي، أقدم المحتجون على مهاجمة مبنى المحافظة وإحراقه بعد إنزال صور رأس النظام بشار الأسد عن واجهته، واعتقدت ذلك اشتباكات، بدأت بعد أن أطلقت قوى الأمن النار على المحتجين ليسيقت الشباب مراد المنني قتيلاً، وبعده 18 آخرون جرحى. الحدث الأخير غير كثيراً

لرعد المحتجين، لأنه أراد إبقاء المحافظة على هامش الصراع السوري الدائر، وبخاصة أنه حاول منذ بداية الأحداث تصدير صورته للخارج كنظام «يحمي الأقليات في سوريا».

الحدث اللافت في السويداء كان مدهامة عناصر تابعة لجهاز «الأمن العسكري» وقوات الدفاع الوطني» مجموعات ثلثاني من بلدة خازمة في ريف السويداء الجنوبي الشرقي، ما أدى إلى مقتل المدعو سامر الحكيم وإلقاء جثته عند دوار المشنقة وسط المدينة. وهذا يعد أول هجوم لقوات النظام السوري على فصيل محلي منذ بداية الأحداث في سوريا. وفي الشهر السابع، شهدت المحافظة انتفاضة شعبية ضد الجماعات المرتبطة بالأجهزة الأمنية، وتم شن هجوم على

درعا، «الشرق الأوسط»

أخذ عام 2022 حصته من معاناة أبناء الجنوب السوري، وفيه تميزت كل منطقة بهجومها واضطرابها وبأسها من التغيير إلى الأفضل.

في السويداء مثلاً، كان «الحراك» هو العنوان الأبرز لعام 2022. ففي الشهر الثاني منه، أعلنت مجموعة من أبناء المحافظة في شريط مصور، أن الحراك «مستمر في الأسابيع والشوارع والمضافات والبيوت إلى حين تحقيق الأهداف التي لا دولة فساد واستبداد». الاحتجاجات وصلت إلى حد قطع الطرق الرئيسية، وإغلاق بعض الدوائر الحكومية، ومنذ بدايته، كان واضحاً تعدد النظام عدم التدخل أمنياً أو عسكرياً

جنوب سوريا يودع عام الاغتيالات والمخدرات... و«داعش»

كما لم يمر أسبوع تقريباً، من دون الإعلان عن ضبط شحنة مخدرات معدة للتهرب بأساليب مختلفة باتجاه الجار الأردن، وبتواتر متصاعد وطرق مبتكرة وصلت إلى استخدام طائرات الدرون. وتكشف حبوب «الكتناغون» في درعا عن شبكات تهريب وتصنيع متعددة، وعن معامل التصنيع وطرق التهريب. عام يضاف إلى عجاف السنوات الرابضة على صدر الجنوب السوري، وكاد 2022 يقفل بابه على عنوان عريض هو «الجوع»، لأنه كان أطول وأقسى أعوام العشرية الأخيرة التي مرت على سوريا بارتفاعات غير مسبوقة لأسعار السلع الأساسية والغذائية والأدوية والمحروقات، مع تراجع القدرة الشرائية لأصحاب الدخل المحدود بنسبة تزيد على 90 في المائة.

أهالي درعا منذ أكتوبر (تشرين الأول) من هذا العام، بعملية أمنية أفضحت عن وجوده؛ الأولى في مدينة جاسم بالريف الشمالي للمحافظة، والثانية في منطقة درعا البلد.

الجديد في المواجهات هو إطلاقها من قبل تشكيلات تحمل خلفيات معارضة، أو ما يعرف ب«تشكيلات اتفاقيات التسوية»، وفي مقدمتها «اللواء الثامن» المحسوب على روسيا. ورغم عدم إعلان النظام عن انخراطه في المواجهات، فإنه أعلن لاحقاً عن قتل عدد من متزعمي خلايا «داعش»، ومنهم «أمير» التنظيم عبد الرحمن العراقي، و«أبو مهند» اللبناني، و«أبو لؤي القلموني»، وذلك قبل الإعلان عن عمل أممي ضد «مؤيد الحرفوش» و«محمد المسالمة»، برغم عدم تأكيد انتسابهما إلى «داعش».

من حسابات الأطراف. فالنظام خرج من معادلة تحييد المحافظة وإبقائها تحت السيطرة، وأبناء المحافظة وصلوا إلى قناعات باستحالة إيجاد آذان صاغية لدى النظام لتسليم شكواهم، أما بقية الأطراف كالمجموعات المسلحة، ومشيخة العقل، فبدأت تميل إلى المحتجين، في مؤشر واضح إلى أن الهوة بين أهالي السويداء والنظام باتت واسعة.

درعا، «الكتناغون» لم يمر يوم تقريباً من عام 2022 من دون أن تنشر صفحات التواصل الاجتماعي أخبار حوادث اغتيال وقتل وتصفيات تطال كل الأطراف الفاعلة على أرض درعا، وعودة التحركات العسكرية والحصار والمدهامات... وعودة «داعش» إلى التداول الإخباري، بعد أن تفاجأ

أبرزها التي كان يقودها المدعو راجي فلحوط وتدمير مقراته وقتل وأسر عدد من عناصر مجموعته وتدمير مصنع للكبناغون يعود لهذه المجموعة. وعلى أثرها حلت مجموعات كثيرة مرتبطة مع الأجهزة الأمنية نفسها في السويداء، من دون صدام وقتال.

لم تشأ المحافظة ذات الغالبية الدرزية أن تقفل العام دون حدث كبير: في الرابع من ديسمبر (كانون الأول) ومع خروج تظاهرة الطلاب بنحسب الوضع المعيشي، أقدم المحتجون على مهاجمة مبنى المحافظة وإحراقه بعد إنزال صور رأس النظام بشار الأسد عن واجهته، واعتقدت ذلك اشتباكات، بدأت بعد أن أطلقت قوى الأمن النار على المحتجين ليسيقت الشباب مراد المنني قتيلاً، وبعده 18 آخرون جرحى. الحدث الأخير غير كثيراً

لرعد المحتجين، لأنه أراد إبقاء المحافظة على هامش الصراع السوري الدائر، وبخاصة أنه حاول منذ بداية الأحداث تصدير صورته للخارج كنظام «يحمي الأقليات في سوريا».

الحدث اللافت في السويداء كان مدهامة عناصر تابعة لجهاز «الأمن العسكري» وقوات الدفاع الوطني» مجموعات ثلثاني من بلدة خازمة في ريف السويداء الجنوبي الشرقي، ما أدى إلى مقتل المدعو سامر الحكيم وإلقاء جثته عند دوار المشنقة وسط المدينة. وهذا يعد أول هجوم لقوات النظام السوري على فصيل محلي منذ بداية الأحداث في سوريا. وفي الشهر السابع، شهدت المحافظة انتفاضة شعبية ضد الجماعات المرتبطة بالأجهزة الأمنية، وتم شن هجوم على



عائلة سورية مهجرة تعيش على الكفاف في مخيمها (د.ب.أ)

شح المحروقات وارتفاع أسعارها قلصا مساحة الأرض المزروعة

مشاريع زراعية تتوقف ومطاعم شعبية تقفل أبوابها في درعا



بعض أكشاك بيع الخضراوات خاوية في درعا (الشرق الأوسط)

دون زراعة». وأضاف، أنه توجه مع بعض أصحاب المشاريع الزراعية إلى جهات حكومية لطرح المشكلات التي بتنا نواجهها وتدفعنا إلى التوقف عن الإنتاج، «أجوبة الحكومة باتت

مستهلكة وغير مقنعة، تعيد للمرة الألف تكرار الكلام عن الحصار ورفع الأسعار والحرص على استمرار الإنتاج، لكنك لا تكاد تسمع في الأسواق سوى مقولة واحدة: كيف بدنا نذبح حالنا؟ انتظال ما ستفرج عنه الأيام المقبلة، في

محلي ساموت جوعاً». يذكر، أن رئيس الجمعية الحرفية للمطاعم بدرعا كان قد صرح لوسائل إعلام رسمية: «لم نعد قادرين على تأمين مستلزمات المطاعم من الغاز والمحروقات». وأضاف «هذا الواقع دفع الكثير من أصحاب المطاعم لإيقاف تجديد اشتراكهم بالمجمعة أو دفع رسومها، وبالتالي أصبحنا عاجزين تماماً عن تقديم أي دعم للمجمعة ونحن الآن تقريباً دون عمل، ومن جدد اشتراكهم أصحاب المطاعم في درعا المدينة، الذين لا يشكلون سوى 5 في المائة من مجموع مطاعم المحافظة». مضيفاً، أن الكثير من المطاعم سيقتل أبوابه في الفترة المقبلة: «فالتكاليف عالية جداً، ولم يعد لديهم القدرة على تحملها».

ويرى أحد السكان المحليين في مدينة درعا، أن البلاد بكل قطاعاتها شهدت غلاء وتكدت تتوقف، في الوقت الذي لم تعد شريحة كبيرة من المواطنين قادرة على مجازاتها دون أي دور حقيقي للحكومة أو تدخل منها يمكن له أن يخفف عن المواطنين كل هذا العبء الذي أثقل كاهلهم.

حين تاقلمت بعضها مع المراهن برقع أسعارها وإجراح البدائل. صاحب مطعم فلافل، لا يزال يفتح أبوابه للزبائن. وعند سؤاله عن سبب إقبال البعض أجاب «نضطر إلى رفع أسعارنا من أجل تغطية التكاليف، لكن البعض رفض هذا الحل وأقل محله لحين عودة الأسعار إلى مستوياتها السابقة»، ويفضل التكلفة، أنها في جرة الغاز التي ارتفعت في السوق السوداء إلى 180 ألف سورية بعد أن كانت 100 ألف. «ركنت جرار جانباً وأعمل الآن على بابور الكاز القديم في الطهي».

يتابع ساخراً «هذا البابور عمره 60 عاماً. أعدت صيانتها وأعمل الآن عليه وهو أوفر بكثير من جرة الغاز. ورغم ذلك اضطرت إلى رفع سعر قرص الفلافل؛ فإيجار المحل ارتفع، وكذلك كيلو الحمص، وربطة الخبز السباحي اشتريتها بأربعة آلاف ليرة سورية. البعض يطلب وضع رغيفين في السندويشة الواحدة لأنه غير قادر على شراء سندويشتين ويجد في ذلك توفيراً وشيخاً له». ويختتم كلامه بالقول «أنا هنا أحاول أن أعيش؛ لاني متى أقلت

درعا (جنوب سوريا) رياض الزين

لا تزال تداعيات النقص الكبير في المحروقات وارتفاع أسعارها تنعكس سلبياً على الجوانب الحياتية كافة للمواطنين في الجنوب السوري؛ فمشاريع زراعية تتوقف ومطاعم شعبية تقفل أبوابها في درعا ورغم أن محافظة درعا منطقة زراعية بامتياز؛ فإنها لم تنج من موجة الغلاء المستمر منذ ما يقارب أربعة أشهر والذي ضرب سوق الخضراوات والفواكه، ليصل إلى أرقام قياسية ضاعفت في معاناة شريحة واسعة تناضل لتأمين الحد الأدنى من احتياجاتها الغذائية اليومية.

«بتنا غير قادرين على شراء كيلو بندورة واحد»، هذه الصرخة من السيدة الخمسينية أمل، تختصر بسط واحد حجم المعاناة التي وصلت إليها تلك الشريحة. وأثناء جولتنا في الأسواق لمعرفة تأثير هذا الغلاء على المواطنين ومعيشتهم، قالت «لقد تمبت وأنا أتخبر من بين الخضراوات الأكثر أهمية. حتى شراء كيلو خيار أصبح رفاهية». أما جمال، وهو بائع خضراوات،

عون يناي بنفسه عن ترطيب الأجواء بين وريثه السياسي و«حزب الله»



صورة مركبة وزعها إعلام «حزب الله» للقاء نصر الله وباسيل (يمين) وفرنجة سبتمبر الماضي

مصلحة حزب «القوات اللبنانية»، وبات مضطراً لشد عصبه في شراع، بماز عن الحزب ويراهن على أن تباينه مع حليفه حول ترشيح فرنجة يشكل نقطة الانطلاق بحثاً عن مكانة سياسية له، من دون أن يكسر علاقته بالحزب وينقطع عن التواصل وإياه، بمقدار ما أن المطلوب بسلامة على ضرورة ترشيحها انسجاماً والواقع السياسي المستجذ في البلد.

ولفت المصدر السياسي إلى أن الرئيس عون يطالب حالياً بإعادة صياغة تفاهمه مع «حزب الله» بتكته سياسية جديدة، بربعة أن المعمول به حالياً لم يعد يصلح لمواكبة المرحلة السياسية الراهنة، وإلا لما توفقا على تشكيل لجنة مشتركة أولت لها مهمة إعادة النظر فيه لخصومة وتفتيته من الشوايف.

لكن المصدر نفسه يأخذ على باسيل، الذي يتطلع لأن يكون في عداد الناخبين الكبار في الانتخابات الرئاسية، أنه لم يحسن إدارة معركته السياسية عندما قرر الالتفات لخصومه بالتزامن مع الهجوم الذي شنّه الرئيس عون على الرئيس بري، ويقول إنه كان الأجدر به أن لا يسارع في تظهريه خلفه مع نصر الله إلى العلن نظراً لأنه سيد صعبة في صرفه في حوار المستجذ مع خصومه.

ويضيف أن اجتماع باسيل بفرنجة انتهى بلا نتائج تذكر لأنه اقتصر على تبادل الرأي في العموميات ولم يتطرق إلى الانتخابات الرئاسية بسبب إصرار فرنجة على عدم الغوص فيها أو تناولها ولو من باب رفع العتب. ويؤكد المصدر أن اجتماع باسيل بفرنجة استمر حوالي ساعة، وأن الأخير استأذنه لأنه حان وقت النوم من دون الاتفاق على التواصل مجدداً.

لذلك فإن علاقة باسيل ب«حزب الله» لن تستعيد عافيتها؛ لأنها تعرضت لهزتان من دون أن تتكسر وباتت في حاجة إلى إعادة ترميم بصياغة جديدة لتفاهم مع خصمه؛ لأنه لم يعد يصلح لكل الأوقات. ويخفي السؤال: كيف سير الحزب على حليفه؟ وهل يتوافق معه أم يتوصلان إلى تنظيم الاختلاف من موقع التحالف وإن بنسخة جديدة؟

من صميم القلب إلا يكون هناك من يتقصّد بترأس الجمهورية، وتعطيل المؤسسات ليظهر لبنان دولة فاشلة غير مؤهلة للوجود أو للبقاء كما هي، ولا بد، بالتالي، من تغييرها وبناء دولة أخرى على نسق الدويلات التي تتفشى في منطقة الشرق الأوسط، فلا تأخذ بالإعتبار الديمقراطية والتركيب التعددية. ونقول إنها لمفخرة للنواب أن تسجل أسماؤهم في سجل الذين عملوا على إنقاذ لبنان من خلال انتخاب رئيس ميم. فلا تخيوا أمال الشعب الذي انتخبكم. وهلموا إلى هذا الإنجاز العظيم في مطلع السنة الجديدة».

وأكد الراعي أن «قضية تجسير المرفأ هي قضية وطنية تتطال كل مواطن ومواطنة وكل مؤسسات الدولة، وعلى رأسها على حقوق أهالي الضحايا والمصابين والمتضررين، بل تشمل الوطن برمته الذي تضرر دوراً خلاقاً جديداً لهذا الوطن التاريخي». لكنه شدّد في الوقت عينه على أن «الانتخاب الرئيس لا يتم ببدعة الاتفاق المسبق عليه - بل بالاتفاق المقترن بالتشاور والحوار، يوماً بعد يوم، لا مرة كل أسبوع. فيتوقف عندئذ المجلس النيابي عن تلك المسرحية الهزلية التي مارسها عشر مرات. تتمنى



صورة نشرتها البطريركية المارونية في حسابها للراعي ملقياً عظته

بها ابتداء تفسيرات دستورية لتفسير أعمالها وتحليل صلاحياتها. المطلوب واحد، انتخاب رئيس للدولة، وهو رئيس نزيه، شجاع، مهاب ولا جامع المكونات الوطنية، يعيد الأمور إلى نصابها، يضع جميع الأطراف تحت كنف الدولة، يعمل على إعادة النازحين السوريين إلى بلادهم، وعلى إيجاد حل للاجئين الفلسطينيين، ويأخذ المبادرة على الصعيدين

العربي والدولي ليعيد لبنان إلى مكانته التاريخية، وليصيغ دوراً خلاقاً جديداً لهذا الوطن التاريخي». لكنه شدّد في الوقت عينه على أن «الانتخاب الرئيس لا يتم ببدعة الاتفاق المسبق عليه - بل بالاتفاق المقترن بالتشاور والحوار، يوماً بعد يوم، لا مرة كل أسبوع. فيتوقف عندئذ المجلس النيابي عن تلك المسرحية الهزلية التي مارسها عشر مرات. تتمنى

قوى الأمن تلاحق 116 مشتبهاً به في إطلاق النار احتفاءً بالعام الجديد

لبنان يفتتح 2023 برصاص يصيب 3 أشخاص وطائرتين



صورة نشرتها قوى الأمن الداخلي في «تويتر» لتدابيرها ليلة رأس السنة

الذين أصروا على التعبير بهذا الأسلوب الإجرامي وغير الأخلاقي مع علمهم الأكيد أن فعلهم هذا يشكل تهديداً لأمن المجتمع».

لكن رغم هذه الحوادث التي سجلت ليلة رأس السنة، عدت «قوى الأمن» أن العملية الأمنية في هذه الليلة كانت ناجحة.

وقالت إن «عملية حفظ الأمن وتوطيد النظام والإجراءات، المناسبة عيد رأس السنة، التي نفذتها قوى الأمن الداخلي على مختلف الأراضي اللبنانية تكلفت بالناجح، إذ لم يسجل أي حادث أمني يذكر، ولم يسقط أي قتيل في حوادث سير».

وحوادث إصابة الطيران ليست الأولى من نوعها في مطار بيروت، وكان قد سجّلت حادثة مماثلة قبل أسابيع، حيث أصيب طائرة تابعة لـ«طيران الشرق الأوسط»، كانت آتية من الأردن إلى بيروت برصاص طائرة شراعية في أثناء هبوطها في المطار دون تسجيل إصابات. وكان المدير العام لـ«طيران الشرق الأوسط» محمد الحوت أعلن أنه بين 7 و8 طائرات تتعرض سنوياً للرصاص الطائش من المناطق المحيطة بمطار بيروت، لكن كانت حادثة المرة الأولى التي تتعرض فيها طائرة لهذا خلال تحليتها.

ولفت إلى أنه «بعد أن أعطيت الأوامر المشددة إلى القطعات العملاقية في قوى الأمن الداخلي لتكثيف استقصاءاتها وتحرياتها بغية كشف هوية مطلق النار، حتى الآن تحديد 116 اسماً شتبته فيهم بإطلاق النار في الهواء، والعمل

«المتخلفة وغير الحضارية» في الهواء إصابة 3 أشخاص بجروح طفيفة، وذلك في منطقة برج أبي حيدر - بيروت، ومحلتي الضم الفرز والزاهرية ضمن مدينة طرابلس، كما أصيبت طائرتان خلال وجودهما على مدرجات «مطار رفيق الحريري الدولي».

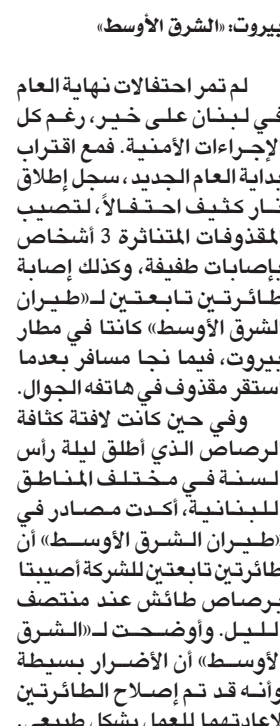
بيروت، «الشرق الأوسط»

دعا البطريرك الماروني بشارة الراعي المجلس النيابي إلى وقف انتخابات الرئاسة اللبنانية، مؤكداً أن انتخاب الرئيس «لا يتم ببدعة الاتفاق المسبق عليه - فهذا نقض نظامنا الديمقراطي - بل بالاتفاق المقترن بالتشاور والحوار». كما طالب من جهة أخرى السياسيين الذين يعرقلون التحقيق في انفجار بيروت رفع أيديهم عن القضاء وعدم تعطيل دوره.

وجاء كلام الراعي في قداس رأس السنة، حيث أبدى أسفه من أن «المسؤولين السياسيين في لبنان يجهدون في تهديم السلام السياسي والأمني والاقتصادي والمعيشي والاجتماعي، فيما دول العالم تاتي وتعرض لبنان أنواع المساعدات لتنهض لبنان من دون أن تلقى أذناً مصغية ولا تجاوباً»، مضيفاً: «فلتقتنع الجميع بأن باب الحل والخروج من أزمتنا يمر عبر انتخاب رئيس جديد للجمهورية»، وسأل: «أين ما بقي من سلطات؟ وأين ما بقي من صلاحيات للمؤسسات؟» منقاداً ممارسات بعض الوزراء بالقول: «وزير يقطع مجلس الوزراء يوماً ويشارك فيه يوماً آخر. وزير يمتنع عن توقيع مراسيم تفقذ إلى التوافق بشأنها، ويوقع في

قوى الأمن تلاحق 116 مشتبهاً به في إطلاق النار احتفاءً بالعام الجديد

لبنان يفتتح 2023 برصاص يصيب 3 أشخاص وطائرتين



صورة نشرتها قوى الأمن الداخلي في «تويتر» لتدابيرها ليلة رأس السنة

الذين أصروا على التعبير بهذا الأسلوب الإجرامي وغير الأخلاقي مع علمهم الأكيد أن فعلهم هذا يشكل تهديداً لأمن المجتمع».

لكن رغم هذه الحوادث التي سجلت ليلة رأس السنة، عدت «قوى الأمن» أن العملية الأمنية في هذه الليلة كانت ناجحة.

وقالت إن «عملية حفظ الأمن وتوطيد النظام والإجراءات، المناسبة عيد رأس السنة، التي نفذتها قوى الأمن الداخلي على مختلف الأراضي اللبنانية تكلفت بالناجح، إذ لم يسجل أي حادث أمني يذكر، ولم يسقط أي قتيل في حوادث سير».

وحوادث إصابة الطيران ليست الأولى من نوعها في مطار بيروت، وكان قد سجّلت حادثة مماثلة قبل أسابيع، حيث أصيب طائرة تابعة لـ«طيران الشرق الأوسط»، كانت آتية من الأردن إلى بيروت برصاص طائرة شراعية في أثناء هبوطها في المطار دون تسجيل إصابات. وكان المدير العام لـ«طيران الشرق الأوسط» محمد الحوت أعلن أنه بين 7 و8 طائرات تتعرض سنوياً للرصاص الطائش من المناطق المحيطة بمطار بيروت، لكن كانت حادثة المرة الأولى التي تتعرض فيها طائرة لهذا خلال تحليتها.

العراق: المحكمة الاتحادية تحمل القوى السياسية مسؤولية تفشي الفساد

المراق العامة بانتظام ولا يدخل من ضمنها كاقترح مشروعات القوانين أو عقد القروض أو التعيين في المناصب العليا في الدولة والإعفاء منها أو إعادة هيكلة الوزارات والدوائر»، مبيناً أن «المحكمة الاتحادية العليا وصلت إلى التفسير الآتي: (إن حكومة تصريف الأمور اليومية تعني الحكومة المتحولة من حكومة طبيعية بكامل الصلاحيات إلى حكومة محدودة الصلاحيات ويتحقق ذلك بحاليتين: الأولى بسحب الثقة من رئيس مجلس الوزراء إلى حين تاليف مجلس وزراء جديد استناداً لأحكام مادة 61/ ثانياً على (أ- ب- ج- د) والثانية عند حل مجلس النواب وفقاً لما جاء في المادة 64/ أولاً من الدستور». وأكد أنه «لا يدخل في عمل حكومة تصريف الأعمال القرارات التي تخطوي على أسباب ودوافع سياسية ذات تأثير كبير على مستقبل العراق السياسي والاقتصادي والاجتماعي ولا يدخل كذلك ضمنها اقتراح مشاريع القوانين وعقد القروض أو التعيين في المناصب العليا للدولة والإعفاء منها أو إعادة هيكلة الوزارات والدوائر» عاذا «قرارات جديدة بفساد» أي إلغاء التعيينات الخاصة بالدرجات العليا في حكومة تصريف الأعمال كان قراراً صائباً».

وأوضح العبادي أن «المشكلة الأكبر التي تعوق أية إدارة حقيقية في مكافحة الفساد كون هناك عملية بيع وشراء للمناصب في الدولة ومن ثم كيف لنا أن نتوقع من يشترى منصبه بمبالغ طائلة يمكن أن يكون نزيهاً ومكافحاً للفساد».

من أبرز الأنظمة الإدارية في الشرق الأوسط، وقسم القاضي عبود الفساد المالي في العراق إلى نوعين: فساد صغير، وفساد كبير، مبيناً أن «الفساد الصغير هو الذي يُرتكب من قبل صفار الموظفين، وهذا يؤدي إلى فقدان ثقة المواطن العراقي بالوظيفة العامة، لذلك فإن أغلب المواطنين العراقيين فقدوا ثقتهم بالوظيفة العامة وإن كان في بعض الأحيان يوجد عدد كبير من الموظفين يتمتعون بالنزاهة العالية، ولكن هذه الثقافة حالياً سائدة في المجتمع العراقي ترتكز إلى أسس أدت إلى انتشار هذه الثقافة». وتابع أن «الفساد الكبير هو الذي يرتكب من قبل كبار الموظفين أو من قبل بعض الجهات السياسية، هذا الفساد هو الذي يعوق بناء الدولة»، وشدد القاضي عبود على أن «عدم إيجاد استراتيجية وطنية حقيقية ونية لمحاربة الفساد سبب عدم وضع حد لهذا الفساد، ومن ثمة عندما توجد هناك نية حقيقية سياسية لإنهاء الفساد سوف ينتهي، وعندما لا نجد هذه النية الحقيقية فلن ينتهي هذا الفساد».

على صعيد آخر عدّ رئيس المحكمة الاتحادية العليا التي تُعدّ قراراتها بائنة وملزمة لكل السلطات، القرارات المترتبة على حكومات تصريف الأعمال قرارات صحيحة، مبيناً أن

من أبرز الأنظمة الإدارية في الشرق الأوسط، وقسم القاضي عبود الفساد المالي في العراق إلى نوعين: فساد صغير، وفساد كبير، مبيناً أن «الفساد الصغير هو الذي يُرتكب من قبل صفار الموظفين، وهذا يؤدي إلى فقدان ثقة المواطن العراقي بالوظيفة العامة، لذلك فإن أغلب المواطنين العراقيين فقدوا ثقتهم بالوظيفة العامة وإن كان في بعض الأحيان يوجد عدد كبير من الموظفين يتمتعون بالنزاهة العالية، ولكن هذه الثقافة حالياً سائدة في المجتمع العراقي ترتكز إلى أسس أدت إلى انتشار هذه الثقافة». وتابع أن «الفساد الكبير هو الذي يرتكب من قبل كبار الموظفين أو من قبل بعض الجهات السياسية، هذا الفساد هو الذي يعوق بناء الدولة»، وشدد القاضي عبود على أن «عدم إيجاد استراتيجية وطنية حقيقية ونية لمحاربة الفساد سبب عدم وضع حد لهذا الفساد، ومن ثمة عندما توجد هناك نية حقيقية سياسية لإنهاء الفساد سوف ينتهي، وعندما لا نجد هذه النية الحقيقية فلن ينتهي هذا الفساد».

على صعيد آخر عدّ رئيس المحكمة الاتحادية العليا التي تُعدّ قراراتها بائنة وملزمة لكل السلطات، القرارات المترتبة على حكومات تصريف الأعمال قرارات صحيحة، مبيناً أن

وأوضح العبادي أن «المشكلة الأكبر التي تعوق أية إدارة حقيقية في مكافحة الفساد كون هناك عملية بيع وشراء للمناصب في الدولة ومن ثم كيف لنا أن نتوقع من يشترى منصبه بمبالغ طائلة يمكن أن يكون نزيهاً ومكافحاً للفساد».

من أبرز الأنظمة الإدارية في الشرق الأوسط، وقسم القاضي عبود الفساد المالي في العراق إلى نوعين: فساد صغير، وفساد كبير، مبيناً أن «الفساد الصغير هو الذي يُرتكب من قبل صفار الموظفين، وهذا يؤدي إلى فقدان ثقة المواطن العراقي بالوظيفة العامة، لذلك فإن أغلب المواطنين العراقيين فقدوا ثقتهم بالوظيفة العامة وإن كان في بعض الأحيان يوجد عدد كبير من الموظفين يتمتعون بالنزاهة العالية، ولكن هذه الثقافة حالياً سائدة في المجتمع العراقي ترتكز إلى أسس أدت إلى انتشار هذه الثقافة». وتابع أن «الفساد الكبير هو الذي يرتكب من قبل كبار الموظفين أو من قبل بعض الجهات السياسية، هذا الفساد هو الذي يعوق بناء الدولة»، وشدد القاضي عبود على أن «عدم إيجاد استراتيجية وطنية حقيقية ونية لمحاربة الفساد سبب عدم وضع حد لهذا الفساد، ومن ثمة عندما توجد هناك نية حقيقية سياسية لإنهاء الفساد سوف ينتهي، وعندما لا نجد هذه النية الحقيقية فلن ينتهي هذا الفساد».

على صعيد آخر عدّ رئيس المحكمة الاتحادية العليا التي تُعدّ قراراتها بائنة وملزمة لكل السلطات، القرارات المترتبة على حكومات تصريف الأعمال قرارات صحيحة، مبيناً أن

من أبرز الأنظمة الإدارية في الشرق الأوسط، وقسم القاضي عبود الفساد المالي في العراق إلى نوعين: فساد صغير، وفساد كبير، مبيناً أن «الفساد الصغير هو الذي يُرتكب من قبل صفار الموظفين، وهذا يؤدي إلى فقدان ثقة المواطن العراقي بالوظيفة العامة، لذلك فإن أغلب المواطنين العراقيين فقدوا ثقتهم بالوظيفة العامة وإن كان في بعض الأحيان يوجد عدد كبير من الموظفين يتمتعون بالنزاهة العالية، ولكن هذه الثقافة حالياً سائدة في المجتمع العراقي ترتكز إلى أسس أدت إلى انتشار هذه الثقافة». وتابع أن «الفساد الكبير هو الذي يرتكب من قبل كبار الموظفين أو من قبل بعض الجهات السياسية، هذا الفساد هو الذي يعوق بناء الدولة»، وشدد القاضي عبود على أن «عدم إيجاد استراتيجية وطنية حقيقية ونية لمحاربة الفساد سبب عدم وضع حد لهذا الفساد، ومن ثمة عندما توجد هناك نية حقيقية سياسية لإنهاء الفساد سوف ينتهي، وعندما لا نجد هذه النية الحقيقية فلن ينتهي هذا الفساد».

على صعيد آخر عدّ رئيس المحكمة الاتحادية العليا التي تُعدّ قراراتها بائنة وملزمة لكل السلطات، القرارات المترتبة على حكومات تصريف الأعمال قرارات صحيحة، مبيناً أن

من أبرز الأنظمة الإدارية في الشرق الأوسط، وقسم القاضي عبود الفساد المالي في العراق إلى نوعين: فساد صغير، وفساد كبير، مبيناً أن «الفساد الصغير هو الذي يُرتكب من قبل صفار الموظفين، وهذا يؤدي إلى فقدان ثقة المواطن العراقي بالوظيفة العامة، لذلك فإن أغلب المواطنين العراقيين فقدوا ثقتهم بالوظيفة العامة وإن كان في بعض الأحيان يوجد عدد كبير من الموظفين يتمتعون بالنزاهة العالية، ولكن هذه الثقافة حالياً سائدة في المجتمع العراقي ترتكز إلى أسس أدت إلى انتشار هذه الثقافة». وتابع أن «الفساد الكبير هو الذي يرتكب من قبل كبار الموظفين أو من قبل بعض الجهات السياسية، هذا الفساد هو الذي يعوق بناء الدولة»، وشدد القاضي عبود على أن «عدم إيجاد استراتيجية وطنية حقيقية ونية لمحاربة الفساد سبب عدم وضع حد لهذا الفساد، ومن ثمة عندما توجد هناك نية حقيقية سياسية لإنهاء الفساد سوف ينتهي، وعندما لا نجد هذه النية الحقيقية فلن ينتهي هذا الفساد».

أبناء عن نية الحكومة الإسرائيلية الشروع في توسيع الاستيطان وإعادة 4 مستوطنات في غزة أخليت عام 2005 رفاق نتيهاو يطالبونه بضم الضفة «رداً» على قرار الأمم المتحدة



نتيهاو مترئساً للجلسة الأولى لحكومته (أ.ب)

ملققة للفلسطينيين في قرار الأمم المتحدة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، لكن المحادثة مع الرئيس الأوكراني فلوديمير زيلينسكي، مساء الجمعة، كانت متوترة، فقد طلب نتيهاو منه أن تعارض بلاده القرار، لكن زيلينسكي طلب بالمقابل من نتيهاو تزويد بلاده بأسلحة دفاعية، مقابل هذا التغيير. إلا أن نتيهاو رفض الالتزام، وحتى الرد على طلب زيلينسكي باعتبار أن جلسة التصويت اقترنت، فيما أبدى استعداداً للحديث حول هذا الجاني في المستقبل.

وأضاف المصدر نفسه أن زيلينسكي لم يبق له رد نتيهاو، وبناء عليه رفض الالتزام بتحقيق «إنجاز مهم»، بعدما جرى إقناع 11 دولة على تغيير مواقفها من التصويت في الجلسة، ولا سيما بعدما كانت هناك غالبية

القسم المتعلق فيه بالضفة الغربية وإعادة إقامة 4 مستوطنات جرى إخلاؤها في حينه (سنة 2005)، وتبويض عشرات البؤر الاستيطانية وتحويلها إلى مستوطنات دائمة.

وفقاً لتلك المصادر، فإن وزير الأمن القومي إيتamar بن غفير يعزز طرح مشروع قانون تشديد عقوبات السجن «على الفلسطينيين الذين يخفون اعتداءات على المستوطنين»، وعلى سبيل المثال يقترح فرض عقوبة السجن حتى 3 سنوات على من يشعل النيران المتعمد والهجومات على المزارع الاستيطانية اليهودية، وجرى الاتفاق بين بن غفير ونتيهاو على منح ميراثية بمليين الدولارات لهذه الغاية.

ومع ذلك فإن نتيهاو اتفق مع وزير الدفاع يوفا غالانت

ولن يشوّه أي قرار من قبل الأمم المتحدة هذه الحقيقة التاريخية، لكن عضو الكنيست تسفي فوغل، من حزب «عوتسما يهوديت» بقيادة إيتamar بن غفير، قال إن الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية «دائم» وأن لإسرائيل حقاً «بضم مناطق الضفة». وأضاف: «أمل جداً أن تتمكن إسرائيل من الدفاع عن حقوقها في الأماكن التي يُسمح لنا فيها بالضم والاستيطان، وأمل أن يجري التعبير عن ذلك في المستقبل».

وتكثف مصادر سياسية في تل أبيب أن الحكومة الإسرائيلية الجديدة تنوي الشروع في خطوات أولية نحو الضم وتوسيع الاستيطان، وذلك عبر مناقشة رزمة من القوانين التي تتعلق ب«قانون فك الارتباط عن قطاع غزة وشمال الضفة الغربية، وإلغاء

2022 الأكثر اعتقالاً وقمعاً للفلسطينيين والصحافيين

وركن التقرير على ما يتعرض له الصحافيون من انتهاكات في سجون الاحتلال ومضايقات تخلفتها الاقتحام الإسرائيلي لمخيم جنين، والصحافية غفران وراسنة (31 عاماً)، والتي قُتل جراء إطلاق رصاص عليها وهي تمر على حاجز عسكري إسرائيلي بمخيم العروب في الخليل، إضافة إلى إصابة العشرات بجراح.

ووفق التقرير 1003 حالات من الانتهاكات بحق الحريات الإعلامية في سنة 2022، مؤكداً أن الانتهاكات بحق الصحافيين والإعلاميين أقرت عمداً وأنه جرى استخدام القوة بشكل مُبالغ فيه من دون مراعاة القوانين والمواثيق الدولية والحقوقية والإنسانية التي تكفل حرية العمل الصحفي، وتشمل الانتهاكات الإسرائيلية «الحق في الحياة والسلامة الشخصية للصحافيين»، وتعرض صحافيين للمقتل والاعتقال والاستهداف وغيرها من وسائل العنف أو الإهانة والمعاملة التي تحط من الكرامة الإنسانية، وهذه سجلت 707 انتهاكات

الجزيرة، التي جرى استهدافها برصاصه في السراس خلال تغطيتها للاقتحام الإسرائيلي لمخيم جنين، والصحافية غفران وراسنة (31 عاماً)، والتي قُتل جراء إطلاق رصاص عليها وهي تمر على حاجز عسكري إسرائيلي بمخيم العروب في الخليل، إضافة إلى إصابة العشرات بجراح.

ووفق التقرير 1003 حالات من الانتهاكات بحق الحريات الإعلامية في سنة 2022، مؤكداً أن الانتهاكات بحق الصحافيين والإعلاميين أقرت عمداً وأنه جرى استخدام القوة بشكل مُبالغ فيه من دون مراعاة القوانين والمواثيق الدولية والحقوقية والإنسانية التي تكفل حرية العمل الصحفي، وتشمل الانتهاكات الإسرائيلية «الحق في الحياة والسلامة الشخصية للصحافيين»، وتعرض صحافيين للمقتل والاعتقال والاستهداف وغيرها من وسائل العنف أو الإهانة والمعاملة التي تحط من الكرامة الإنسانية، وهذه سجلت 707 انتهاكات



مظاهرة لنادي الأسير الفلسطيني في الخليل (أ.ب)

تصاعداً ملحوظاً في جهات القوات الإسرائيلية على الحريات في الأراضي الفلسطينية، بعد مقتل الصحافيتين شيرين أبو عاقلة (51 عاماً) مراسلة قناة

«اتفاق أوسلو» عام 1993، و552 أسيراً محكوماً بالسجن المؤبد من جهة ثانية أكدت اللجنة دعم الصحافيين، في تقريرها السنوي لعام 2022، أن هناك

صحافياً، و5 نواب في المجلس التشريعي الفلسطيني. ومن بين الأسرى 330 أسيراً تجاوزت 25 عاماً اعتقالهم 20 عاماً، بينهم 29 معتقلون منذ ما قبل توقيع

ومع نهاية 2022 ذكر التقرير أن عدد الأسرى الذين ما زالوا في السجون يبلغ 4700، بينهم 29 أسيرة، و150 طفلاً وطفلة، وقرابة 850 معتقلاً إدارياً، و15

أوامر الاعتقال الإداري (بلا تهمة أو محاكمة) 2409.

وأشار التقرير إلى استخدام كل أنواع الأسلحة خلال عمليات الاعتقال، بما في ذلك إطلاق الرصاص الحي، والترهيب، والترويع، وفي بعض الحالات استخدم أفراد العائلة دروعاً بشرية، فيما نفذت عمليات اعتقال بهدف الضغط على المظالدين لتسليم أنفسهم، وطال ذلك أقرباء وأصدقاء لهم. ولفت التقرير الحقوقي إلى تسجيل قرابة 600 حبس منزلي لأطفال في مدينة القدس، بينهم 62 طفلاً تقل أعمارهم عن 14 عاماً.

كما أشار التقرير إلى ارتفاع الكبير في عدد القتلى داخل السجون، حيث بلغ 233 أسيراً منذ عام 1967، منهم 73 قتلوا جراء التعذيب، و74 نتيجة الإهمال الطبي، و79 قتلهم المباشر بالرصاص الحي، عدا مئات الأسرى الذين تُوفوا بعد تحريرهم من مخازن بامراض أصيبوا بها وهم في السجون. وقال إن أكثر من 600 أسير يُعتبرون مرضى، بينهم 24 على الأقل مصابون بالسرطان، وباورام بدرجات متفاوتة.

مع افتتاح السنة الجديدة، أصدرت جمعيات فلسطينية حقوقية وصحافية، الأحد، تقارير إحصائية بيّنت أن عام 2022 كان ذروة شكلت فيه الاعتقالات وعمليات القتل ومطاردة الفلسطينيين وترهيبهم أرقاماً قياسية.

ووفقاً لتقرير نشره حقوقيون فلسطينيون وهيئة شؤون الأسرى والمحررين (حكومية)، وجمعية نادي الأسير الفلسطيني، ومؤسسة «الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان»، و«مركز وادي حلوة - القدس»، وجميعها غير حكومية، اعتقل الجيش الإسرائيلي نحو 7 آلاف فلسطيني خلال 2022، بينهم 882 طفلاً و172 امرأة من الضفة الغربية؛ بما فيها القدس، وقطاع غزة، وأكدوا أن القدس كانت الأعلى بين المحافظات من حيث عدد الاعتقالات، والتي بلغت قرابة 3 آلاف حالة، في حين شهد قطاع غزة 106 حالات أغلبها (64) كانت في صفوف الصيادين، الذين اعتقلوا في عرض البحر. وذكر التقرير أن بين حالات الاعتقال كان 882 طفلاً تقل أعمارهم عن 17 عاماً، و172 امرأة، في حين بلغ عدد

تعود لتنظيمات «القاعدة» و«داعش» و«جبهة تحرير الشام» إزالة 15 مليون محتوى وإغلاق 6824 قناة متطرفة في 2022

المشارك بين الطرفين، وتعاون المركز خلال الأعوام الأربعة الماضية مع منصة «تلغرام» من خلال مراجعة المحتوى الإرهابي المنشور باللغة العربية عبر الإنترنت، وبناء على نجاح هذا التعاون، اتفق الجانبان على توسيع نطاق التنسيق فيما بينهما، من خلال رصد وإزالة المحتويات العربية المنهجية التي تسهم في دعم الإرهاب.

وفي حديث سابق، رحب الدكتور منصور الشمرى، الأمين العام للمركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف (اعتدال) بتعزيز التعاون، مؤكداً التزام «اعتدال» بدعم «تلغرام» في مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف، مضيفاً أنهم منسقون مع «اعتدال» يسعون للتعاون

المشارك بين الطرفين، وتعاون المركز خلال الأعوام الأربعة الماضية مع منصة «تلغرام» من خلال مراجعة المحتوى الإرهابي المنشور باللغة العربية عبر الإنترنت، وبناء على نجاح هذا التعاون، اتفق الجانبان على توسيع نطاق التنسيق فيما بينهما، من خلال رصد وإزالة المحتويات العربية المنهجية التي تسهم في دعم الإرهاب.

وفي حديث سابق، رحب الدكتور منصور الشمرى، الأمين العام للمركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف (اعتدال) بتعزيز التعاون، مؤكداً التزام «اعتدال» بدعم «تلغرام» في مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف، مضيفاً أنهم منسقون مع «اعتدال» يسعون للتعاون

3 تنظيمات إرهابية؛ حيث جرت إزالة 7,645,650 محتوى متطرفاً وإغلاق 1676 قناة متطرفة تعود لهيئة تحرير الشام»، وتمت إزالة 5,458,027 محتوى متطرفاً، وإغلاق 4359 قناة متطرفة لتنظيم «داعش» الإرهابي، بينما تمت إزالة 1,918,274 محتوى متطرفاً و789 قناة متطرفة لتنظيم «القاعدة» الإرهابي.

وكان مركز «اعتدال» ومنصة «تلغرام» قد أعلنوا في 21 فبراير من العام الفات، توقيع اتفاقية تهدف إلى تعزيز التعاون المشترك، وتوسيع التنسيق بين الجانبين حيال الوقاية ومكافحة الإرهاب والتطرف العنيف (PCVE) لتتم إزالة أكثر من 15 مليون محتوى متطرف منذ بداية التعاون

الرياض، «الشرق الأوسط».

أفضت الجهود المشتركة في رصد ومكافحة الدعاية المتطرفة للتنظيمات الإرهابية، بين المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف (اعتدال) ومنصة «تلغرام» خلال العام المنصرم 2022، إلى إزالة ما يقرب من 15 مليون محتوى متطرف، وإغلاق نحو 7 آلاف قناة متطرفة مستخدمة لبث تلك الدعاية المتطرفة عبر منصة «تلغرام».

ونجح فريق العمل المشترك بين «اعتدال» و«تلغرام» خلال 2022، في رصد وإزالة 8,494,035 محتوى متطرفاً تابعاً لتنظيمات: «القاعدة»، و«داعش»، و«هيئة تحرير الشام»، الإرهابية، قامت

الرياض، «الشرق الأوسط».

أفضت الجهود المشتركة في رصد ومكافحة الدعاية المتطرفة للتنظيمات الإرهابية، بين المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف (اعتدال) ومنصة «تلغرام» خلال العام المنصرم 2022، إلى إزالة ما يقرب من 15 مليون محتوى متطرف، وإغلاق نحو 7 آلاف قناة متطرفة مستخدمة لبث تلك الدعاية المتطرفة عبر منصة «تلغرام».

ونجح فريق العمل المشترك بين «اعتدال» و«تلغرام» خلال 2022، في رصد وإزالة 8,494,035 محتوى متطرفاً تابعاً لتنظيمات: «القاعدة»، و«داعش»، و«هيئة تحرير الشام»، الإرهابية، قامت

الصومال: 10 قتلى من «الشباب» في اشتباكات داخل الحركة

القاهرة، خالد محمود

أعلنت السلطات الصومالية، أمس الأحد، مقتل 10 من عناصر حركة «الشباب» المتطرفة في مواجهات اندلعت إثر انشقاق داخلي في منطقة حررتوري بمحافظة مدغ، بينما تعهد الرئيس حسن شيخ محمود، مجدداً بمواصلة الجهود في عام 2023 للقضاء على الإرهاب، والعمل بشكل أوثق مع شركائهم لتأمين مستقبل البلاد.

واعتبر حسن، في إشارة إلى الحركة، أن القضاء على ميليشيات الحوراج الإرهابية المرتبطة بتنظيم «القاعدة»، والمنظمات الإرهابية الأخرى جميعاً، هو الحل الوحيد لتحقيق السلام والأمن والتقدم والازدهار على المدى الطويل للصومال وعلى العالم.

وأضاف في مقال نشره بصحيفة «نيشن أفريكا»، أمس، «نحن منتفون لأصدقاء الصومال الذين يشاركون في هذه الحرب من أجل السلام والاستقرار في الصومال وفي القرن الأفريقي والقرن الأفريقي»، لافتاً إلى أن «نحتاجه الآن هو استمرار التعاون بشكل وثيق، وتبادل المعلومات الاستخباراتية، والجهود المشتركة لمواجهة التطرف». وتابع بمناسبة العام الميلادي الجديد: «من خلال جهودنا المشتركة ضد الإرهابيين، أنا واثق من أنه يمكننا تحقيق عالم أكثر أماناً وازدهاراً، بحيث يمكن لحكوماتنا التركيز على تنمية شعوبنا وبناء اقتصادات قوية وخلق فرص العمل والاستثمار».

في السياق ذاته، أعلن قائد القوات البرية اللواء محمد تهليل، أن القوات المتطرفة في إرتيريا ستشارك قريباً في عمليات القضاء على فلول الحركة.

وحت تهليل عناصر الجيش

الصومالي على تحسين سلوكهم وتعاملهم مع المواطنين، ووعدهم بتكريمهم على المشاركة في العمليات العسكرية للقضاء على الإرهاب، كما اعتبر أن العمليات العسكرية تجري بشكل جيد، وستدم مضاغقتها لمواجهة فلول الحركة.

بدوره، أكد اللواء علي عرالي أحد الضباط الذين يقودون العملية، لوسائل إعلام محلية أن الجيش نجح في السيطرة على منطقة «سجواي» بعد مواجهات صمودية مع ميليشيات الحوراج، وقال: «إن الجيش يتعقب فلول الميليشيات التي فرت من المنطقة بعد هجوم شنه الجيش على المنطقة».

ونجح الجيش في تصفية عناصر ميليشيات الحوراج من محافظتي شبقية والوسطى وهيران، حيث انتقل لتطهير محافظة جلودو من فلول الميليشيات المتطرفة، وحبس «وكالة الأنباء الصومالية» الرسمية، فقد تجددت المواجهات بين عناصر حركة «الشباب» أمس الأحد في منطقة عليابو، الواقعة جنوب منطقة حررتوري بمحافظة مدغ.

وأكد شهود عيان أن المواجهة الثانية من نوعها بين الميليشيات، خلال 12 ساعة فقط، لا تزال مستمرة، وسط احتدام الصراع بين عناصر الحركة التي تخفي في بعض المناطق التابعة لولاية غلمدغ بعد الهزيمة الساحقة التي تكبدتها من الجيش.

وكانت المواجهات قد اندلعت بعد مغادرة عناصر من الميليشيات، تتبع القيادي المدعو محيي الدين دقري، المدينة: احتجاجاً على قيادات أخرى حاولت الانشقاق عن صفوف الحركة، وبينما أمر القيادي المدعو نونالي أتباعه بالتصدي للميليشيات الفارة أسفر ذلك عن

القتلى وجرحى في انفجار أمام مطار كابل العسكري

كابل، «الشرق الأوسط».

أدى انفجار عند مدخل قاعدة جوية عسكرية في العاصمة الأفغانية (الأحد) إلى سقوط عدد من القتلى والجرحى، حسبما أعلن مسؤول لوكالة الصحافة الفرنسية، ولم يتضح بعد سبب الانفجار الذي وقع أمام بوابة القاعدة القريبة من مطار كابل الدولي، على ما قال الناطق باسم وزارة الداخلية، عبد النافي تاكور. وقال إن «عدداً من مواطنينا قتلوا وجرحوا في الانفجار»، مضيفاً أن «السلطات باشرت التحقيق في ملابسات الحادث»، وتقول سلطات «طالبان»، إن الوضع الأمني تحسن منذ عودتها إلى السلطة في أغسطس (آب) 2021، لكن عشرات الانفجارات والهجمات وقعت، في حال توتر».

قتلى وجرحى في انفجار أمام مطار كابل العسكري

السلطة. ويقع المطار العسكري في كابل بين المطار المدني ومجمع وزارة الداخلية، وأفادت مصادر محلية بأن قوات الأمن التابعة لحركة «طالبان» قامت الآن بتطويق جميع الطرق المؤدية إلى مكان الانفجار. وبعد عودة «طالبان» للسلطة في أغسطس بحماتها في أفغانستان؛ إذ استهدفت بشكل أساسي الإقليمات الدينية والمراكز الدبلوماسية الأجنبية. وتواجه الإدارة التي تديرها حركة «طالبان» تمرداً دمويًا يشنه تنظيم «داعش» المتشدد، الذي استهدف في الأسابيع الأخيرة عددًا من المنشآت الرئيسية في كابل، بما في ذلك السفارتان الروسية والباكستانية، بالإضافة إلى مكتب رئيس الوزراء السابق للبلاد.

السلطة. ويقع المطار العسكري في كابل بين المطار المدني ومجمع وزارة الداخلية، وأفادت مصادر محلية بأن قوات الأمن التابعة لحركة «طالبان» قامت الآن بتطويق جميع الطرق المؤدية إلى مكان الانفجار. وبعد عودة «طالبان» للسلطة في أغسطس بحماتها في أفغانستان؛ إذ استهدفت بشكل أساسي الإقليمات الدينية والمراكز الدبلوماسية الأجنبية. وتواجه الإدارة التي تديرها حركة «طالبان» تمرداً دمويًا يشنه تنظيم «داعش» المتشدد، الذي استهدف في الأسابيع الأخيرة عددًا من المنشآت الرئيسية في كابل، بما في ذلك السفارتان الروسية والباكستانية، بالإضافة إلى مكتب رئيس الوزراء السابق للبلاد.

السلطة. ويقع المطار العسكري في كابل بين المطار المدني ومجمع وزارة الداخلية، وأفادت مصادر محلية بأن قوات الأمن التابعة لحركة «طالبان» قامت الآن بتطويق جميع الطرق المؤدية إلى مكان الانفجار. وبعد عودة «طالبان» للسلطة في أغسطس بحماتها في أفغانستان؛ إذ استهدفت بشكل أساسي الإقليمات الدينية والمراكز الدبلوماسية الأجنبية. وتواجه الإدارة التي تديرها حركة «طالبان» تمرداً دمويًا يشنه تنظيم «داعش» المتشدد، الذي استهدف في الأسابيع الأخيرة عددًا من المنشآت الرئيسية في كابل، بما في ذلك السفارتان الروسية والباكستانية، بالإضافة إلى مكتب رئيس الوزراء السابق للبلاد.

السلطة. ويقع المطار العسكري في كابل بين المطار المدني ومجمع وزارة الداخلية، وأفادت مصادر محلية بأن قوات الأمن التابعة لحركة «طالبان» قامت الآن بتطويق جميع الطرق المؤدية إلى مكان الانفجار. وبعد عودة «طالبان» للسلطة في أغسطس بحماتها في أفغانستان؛ إذ استهدفت بشكل أساسي الإقليمات الدينية والمراكز الدبلوماسية الأجنبية. وتواجه الإدارة التي تديرها حركة «طالبان» تمرداً دمويًا يشنه تنظيم «داعش» المتشدد، الذي استهدف في الأسابيع الأخيرة عددًا من المنشآت الرئيسية في كابل، بما في ذلك السفارتان الروسية والباكستانية، بالإضافة إلى مكتب رئيس الوزراء السابق للبلاد.

السلطة. ويقع المطار العسكري في كابل بين المطار المدني ومجمع وزارة الداخلية، وأفادت مصادر محلية بأن قوات الأمن التابعة لحركة «طالبان» قامت الآن بتطويق جميع الطرق المؤدية إلى مكان الانفجار. وبعد عودة «طالبان» للسلطة في أغسطس بحماتها في أفغانستان؛ إذ استهدفت بشكل أساسي الإقليمات الدينية والمراكز الدبلوماسية الأجنبية. وتواجه الإدارة التي تديرها حركة «طالبان» تمرداً دمويًا يشنه تنظيم «داعش» المتشدد، الذي استهدف في الأسابيع الأخيرة عددًا من المنشآت الرئيسية في كابل، بما في ذلك السفارتان الروسية والباكستانية، بالإضافة إلى مكتب رئيس الوزراء السابق للبلاد.

السلطة. ويقع المطار العسكري في كابل بين المطار المدني ومجمع وزارة الداخلية، وأفادت مصادر محلية بأن قوات الأمن التابعة لحركة «طالبان» قامت الآن بتطويق جميع الطرق المؤدية إلى مكان الانفجار. وبعد عودة «طالبان» للسلطة في أغسطس بحماتها في أفغانستان؛ إذ استهدفت بشكل أساسي الإقليمات الدينية والمراكز الدبلوماسية الأجنبية. وتواجه الإدارة التي تديرها حركة «طالبان» تمرداً دمويًا يشنه تنظيم «داعش» المتشدد، الذي استهدف في الأسابيع الأخيرة عددًا من المنشآت الرئيسية في كابل، بما في ذلك السفارتان الروسية والباكستانية، بالإضافة إلى مكتب رئيس الوزراء السابق للبلاد.

السلطة. ويقع المطار العسكري في كابل بين المطار المدني ومجمع وزارة الداخلية، وأفادت مصادر محلية بأن قوات الأمن التابعة لحركة «طالبان» قامت الآن بتطويق جميع الطرق المؤدية إلى مكان الانفجار. وبعد عودة «طالبان» للسلطة في أغسطس بحماتها في أفغانستان؛ إذ استهدفت بشكل أساسي الإقليمات الدينية والمراكز الدبلوماسية الأجنبية. وتواجه الإدارة التي تديرها حركة «طالبان» تمرداً دمويًا يشنه تنظيم «داعش» المتشدد، الذي استهدف في الأسابيع الأخيرة عددًا من المنشآت الرئيسية في كابل، بما في ذلك السفارتان الروسية والباكستانية، بالإضافة إلى مكتب رئيس الوزراء السابق للبلاد.

السلطة. ويقع المطار العسكري في كابل بين المطار المدني ومجمع وزارة الداخلية، وأفادت مصادر محلية بأن قوات الأمن التابعة لحركة «طالبان» قامت الآن بتطويق جميع الطرق المؤدية إلى مكان الانفجار. وبعد عودة «طالبان» للسلطة في أغسطس بحماتها في أفغانستان؛ إذ استهدفت بشكل أساسي الإقليمات الدينية والمراكز الدبلوماسية الأجنبية. وتواجه الإدارة التي تديرها حركة «طالبان» تمرداً دمويًا يشنه تنظيم «داعش» المتشدد، الذي استهدف في الأسابيع الأخيرة عددًا من المنشآت الرئيسية في كابل، بما في ذلك السفارتان الروسية والباكستانية، بالإضافة إلى مكتب رئيس الوزراء السابق للبلاد.

الإعلان عن استخراج 18 جثة مجهولة الهوية في سرت

«الاستقرار» تنتقد مطالبة «الإخوان» بتشكيل حكومة ليبية

القاهرة: خالد محمود



عملية استخراج جثث مجهولة الهوية في سرت الليبية (حكومة الليبية)

دعت حكومة «الاستقرار» الليبية الموازية، برئاسة فتحي باشاغا، بعض الشخصيات المحسوبة على تنظيم «الإخوان»، والتي قالت إنها «ساهمت في تسميم الأجواء السياسية وإثارة الانقسامات منذ بداية ثورة 17 فبراير (شباط) في عام 2011»، إلى «كف أيديها عن ليبيا، ورفع أذاها عن أهلها». وكانت بعض قيادات التنظيم دعت لعقد ملتقى في تركيا لتشكيل «حكومة جديدة وثالثة في البلاد»، وهو ما رفضه حافظ قنور، وزير الخارجية في حكومة باشاغا، منتقداً ما وصفه بـ«استمرار جنون الإخوان السياسي عبر محاولة خلق أجسام أخرى بديلة»، واعتبر قنور أن الإخوان «لن يسهموا إلا في التثويش والتخريب»، ودعاهم لـ«مراجعة ذواتهم المضخمة والتوقف عن استخدام الدين وتوظيفه في مشاريعهم غير البرية».

كما طلب ممن وصفها بالدول المتداخلة سلباً في بلاده، «إبعاد ليبيا عن حساباتهم الضيقة»، وطالبهم بعدم استخدامها «كساحة لتصفية الخصومات السياسية والعسكرية»، وإهاب بالبيعة الأممية في ليبيا إلى بذل مزيد من الحرص على أن يكون عملها متسقاً مع قرار تكليفها كداعم وميسر دون تجاوز ذلك. وقال إن الظروف في عام 2022 لم تكن مناسبة في شأنها الخدمي والأمني، وعلى صعيد الاستقرار السياسي، لافتاً إلى

تقدمت بشكوى إلى النائب العام وجهات رقابية

حكومة باشاغا تتهم الدببية بـ«ارتكاب مخالفات مالية»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وتعاني ليبيا انقساماً سياسياً لوجود حكومتين متنازعتين على السلطة: الأولى برئاسة الدببية، وتتخذ من طرابلس مقراً لها، والثانية بقيادة باشاغا، وتمارس مهامها ما بين سرت في وسط ليبيا وبينغازي في شرقها. ومنذ تشكيل الأخيرة ومنحتها الثقة البرلمانية في مارس الماضي، والأوضاع تراوح مكانها، إلا من مناقشات سياسية بين الطرفين.

وسبق لرئيس مجلس النواب، عقيلة صالح، تحذير مؤسسات الدولة السيادية من التعامل مع حكومة الدببية؛ لكن شيئاً من ذلك لم يحدث.

وفي تصعيد جديد، هدد وزير المالية في حكومة باشاغا، بـ«ارتكاب جملة من الإجراءات التصعيدية بقصد استفاد تدفق الإيرادات الناتجة عن مبيعات النفط والغاز إلى الحسابات المصرفية للمؤسسة الوطنية، وذلك من باب حفظ هذه الأموال من الهدر والتبذير».

وتابع حماد بقوله: «يجب فتح تحقيق جنائي وإداري موسع في هذا الأمر، وتحريك الدعوى الجنائية والمالية التي قدرها لهذه السنة دون سند قانوني»، ورأى أن «الإقدام على تلبية مبلغ بهذه الضخامة، والإدعاء بأنه يخص تنفيذ مشروعات تنموية لم يتم استكمال إنجازها خلال السنة المالية، ما هو إلا تضليل وإفتراف». وذهب حماد إلى أن ما قام به رئيس حكومة «الوحدة الوطنية» (منتهية الولاية) «مقصده التهرب من إعادة الأموال لحساب الاحتياطي العام في نهاية السنة المالية، كما تقضي بذلك التشريعات النافذة»، متابعا: «هذه المخالفة تصاف إلى غير ما في المخالفات الأخرى في حق قوت الليبيين»، في إشارة إلى عوائد النفط.

وأضاف وزير التخطيط أن المؤسسة الوطنية للنفط لعبت دوراً محورياً مخالفاً للقانون؛ وذلك بتغذية حسابات وزارة المالية في حكومة «الوحدة الوطنية» بالتغذية المالية من الإيرادات النفطية المودعة في حساب المؤسسة لدى المصرف الليبي الخارجي».

اتهمت حكومة «الاستقرار» الليبية الموازية برئاسة فتحي باشاغا، غريميتها في طرابلس، حكومة «الوحدة» المؤقتة، بـ«ارتكاب مخالفات مالية» تتعلق بأحد بنود الموازنة العامة، مهددة باتخاذ «إجراءات تصعيدية» لوقف تدفق الإيرادات الناتجة عن بيع النفط والغاز، إلى حساب المؤسسة الوطنية.

وتوجه أسامة حماد، وزير التخطيط والمالية في حكومة باشاغا، بخطاب إلى النائب العام المستشار الصديق الصور، ورئيسي: هيئة الرقابة الإدارية سليمان الشنطي، وديوان المحاسبة خالد شكنك، بالإضافة إلى هيئة مكافحة الفساد، تناول فيه ما سُمِّاه «الجرائم والمخالفات المالية الجسيمة» التي ارتكبتها رئيس حكومة «الوحدة الوطنية».

وقال حماد إن الدببية وجَّه بـ«تعبئة مبلغ يزيد على 16 ملياً و500 مليون دينار من مخصصات الباب الثالث، بما تسمي الترتيبات المالية التي قدرها لهذه السنة دون سند قانوني»، ورأى أن «الإقدام على تلبية مبلغ بهذه الضخامة، والإدعاء بأنه يخص تنفيذ مشروعات تنموية لم يتم استكمال إنجازها خلال السنة المالية، ما هو إلا تضليل وإفتراف». وذهب حماد إلى أن ما قام به رئيس حكومة «الوحدة الوطنية» (منتهية الولاية) «مقصده التهرب من إعادة الأموال لحساب الاحتياطي العام في نهاية السنة المالية، كما تقضي بذلك التشريعات النافذة»، متابعا: «هذه المخالفة تصاف إلى غير ما في المخالفات الأخرى في حق قوت الليبيين»، في إشارة إلى عوائد النفط.

وأضاف وزير التخطيط أن المؤسسة الوطنية للنفط لعبت دوراً محورياً مخالفاً للقانون؛ وذلك بتغذية حسابات وزارة المالية في حكومة «الوحدة الوطنية» بالتغذية المالية من الإيرادات النفطية المودعة في حساب المؤسسة لدى المصرف الليبي الخارجي».

العراقيل التي تقوم أمامها. ومن المنتظر أن يعقد اليوم (الاثنين) مجلس النواب جلسة بمقره في مدينة بنغازي بشرق البلاد، تزامناً مع جلسة مماثلة لمجلس الدولة في العاصمة طرابلس، يفترض أن تشهد إعلان موافقتهما الرسمية حيال دعوة المنفي، لإجتماع صالح والمشرى في مدينة غدامس.

وقال أعضاء في مجلس الدولة، إنه «سُيِّت في دعوة المجلس الرئاسي، بعدما طوب أكثر من 15 من أعضاء المجلس التصويت على قبولها، استناداً لنظامه الداخلي، وحرصاً على السيادة الليبية، وإعطاء الأولوية للحوارات داخل ليبيا».

18 جثة مجهولة الهوية من منطقة السبعة بمدينة سرت، ونقلها إلى مستشفى بالمدينة. وأوضح في بيان لها، أن الفرق المختصة أخذت عينات من العظام بعد عرضها على الطب الشرعي، كما قامت بالدفن الشرعي لهذه الجثث.

بدوره، تمنى مصطفى مهراج، سفير فرنسا لدى ليبيا، عبر حسابه على «تويتر»، للشعب الليبي أن تدخل سنة 2023 عليه بالسلام، والأمان والاستقرار والازدهار، وأن تشهد إحياء العلاقات الثنائية، معرباً عن يقينه بان ليبيا المقومات لتجاوز

أن «ما تحتاجه ليبيا هو تصافر الجهود بعيداً عن صناع الوهم وعطشى السلطة».

وفي سياق آخر، ناقش باشاغا مع وزيرة الدولة لشؤون المرأة، انتصار عود، في مدينة سرت، الصعوبات التي تواجه قطاع المرأة وقضاياها الاجتماعية ودورها المهني والاقتصادي والسياسي، مؤكداً ضرورة إتاحة الفرصة لها في جميع المناصب القيادية، ولا يقتصر دورها على عضوية المجالس البلدية والقطاعات الإدارية والخدمية. وفي تطور آخر، أعلنت الهيئة العامة للبحث والتعرف على المغفودين، يوم الأحد، استخراج

باتيلي يأمل تدارك الفرص الضائعة في العام الجديد

هل يستجيب صالح والمشرى لـ«الرئاسي» الليبي ويجمعان في غدامس؟

وكانت الأطراف المتنافسة في ليبيا قد اجتمعت في بوننيقة التي تبعد نحو 40 كيلومتراً جنوب الرباط، في سبتمبر (أيلول) 2020، للاتفاق على توزيع المناصب السيادية، وكذلك وقف إطلاق النار. ودعا بيان لصالح والمشرى إلى «استئناف الحوار من أجل القيام بما يلزم لإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية، وفق تشريعات واضحة، وذلك بالتوافق بين المجلسين».

وفي شأن مختلف، زار وفد برلماني مدينة غات؛ حيث أطلع على أوضاع المواطنين في المدينة، والمصاعب التي يعانيونها في حياتهم. كما حضر الوفد فعاليات الدورة الـ28 لمهرجان غات السياحي الدولي، الذي يُقام تحت رعاية القيادة العامة للقوات المسلحة.

عقد لقاء تشاوري بين المجلس الثلاث (الرئاسي، والنواب، والأعلى للدولة) بالتنسيق مع المبعوث الخاص للأمم المتحدة، وقال إن المبادرة لتبني حوار دستوري «كأولوية لإنهاء المراحل الانتقالية، ضمن فيه المبادرات والأفكار والرؤى التي طرحتها الأحزاب والقوى الوطنية على المجلس الرئاسي»، كما أنها «تتسق مع نصوص خريطة الطريق الصادرة عن ملتقى الحوار السياسي الليبي الحاكمة للمرحلة».

وفي لقائهما الأخير الذي عقد بالمغرب في 21 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، أعلن عن اتفاق صالح والمشرى على تنفيذ اتفاق بوننيقة المتعلق بالمناصب السيادية، قبل نهاية العام الذي طوى أوراقه أول من أمس.

السلطة التنفيذية، واستكمال الإطار الدستوري للانتخابات. وقال باتيلي حينها، إن اللقاء ألقى لأسباب وصفها المبعوث الأممي بـ«لوجستية خارجة عن نطاق» وهو ما رفضه المجلس الأعلى للدولة في حينه، وأعلن تعليق المحادثات بشأن «القاعدة الدستورية».

وأمام ضغط دولي وتلويح بالجزء في «البيات بديلة»، نظراً لعدم اتفاق الأقران على «قاعدة دستورية»، سحب مجلس النواب القانون المثير للجدل، وأرجع ذلك للحلولة دون تعارض هذا القانون مع «مخرجات القاعدة الدستورية».

وتنحيز مبعوث العام الجديد، للتعبير عن أمه في أن يكون 2023 عاماً لتدارك «الفرص الضائعة»، وإيجاد حل سياسي دائم يهدد الطريق لإجراء الانتخابات، ويؤسس لسلام ورخاء

جديدة في حل معضلة القاعدة الدستورية». ونوه إحميد إلى نقطة جانبية تتعلق باتهام المرشح الرئاسي سيف الإسلام القذافي، لمجلسي «النواب» و«الأعلى للدولة»، وأطراف خارجية، بوضع القاعدة الدستورية ذريعة لإقصائه من الترشح. وقال: «هذا أيضاً يعد إشكالية إضافية للمشهد السياسي الليبي».

وسبق للمجلس الرئاسي القول إنه لا يزال في انتظار رد إيجابي من رئيسي مجلسي «النواب» و«الأعلى للدولة»، بشأن اقتراحه عقد اجتماع رسمي بينهما بمدينة غدامس.

وتعترف لقاء سابق كان مقرراً عقده بين الجانبين بمدينة الزنتان، غرب ليبيا، في مطلع ديسمبر (كانون الأول) الماضي، للاتفاق على توحيد

الصف الماضي، بجانب لقاءات رئيسيهما عقيلة صالح، وخالد المشرى، في المغرب وجنيف؛ لكن الأزمة بقيت على حالها، مما يراه الليبيون قد أضع عاماً آخر دون إحراز تقدم على أي مسار.

ويادر سياسيون ليبينيون إلى طرح السؤال مجدداً، حول مدى استجابة صالح والمشرى للدعوة التي وجهها المجلس الرئاسي لهما لعقد لقاء برعاية أممية في مدينة غدامس، غرب ليبيا، في 11 من الشهر الجاري، لبحث النقاط الخلافية حول ما تبقى من مواد دستورية.

وأرجع فتحي المريمي، المستشار الإعلامي لرئيس مجلس النواب، في تصريح صحفي لوسائل إعلام محلية، عدم رد صالح على دعوة المجلس الرئاسي للاجتماع في غدامس، حتى الآن

تطيل إخباري

القاهرة: جمال جوهر

دفع الجمود السياسي المترادف في ليبيا، المجلس الرئاسي بقيادة محمد المنفي، إلى الدخول على خط الأزمة بدعوة «الأطراف الفاعلة» للتوافق حول إيجاد حل لتعطل «المسار الدستوري»، بينما عبر عبد الله باتيلي، المبعوث الأممي، عن أمه لتدارك قادة البلاد «الفرص الضائعة» في العام الجديد. ولا تزال «القاعدة الدستورية» اللازمة لإجراء الانتخابات الرئاسية والنيابية، محل جدل بين مجلسي «النواب» و«الأعلى للدولة»، على الرغم من عقدهما جلسات عديدة للتحاور في القاهرة

شغل عدة مناصب وزارية في عهدي الملكين الراحلين

رحيل زوج الأميرة المغربية لالة مليكة

الرباط: «الشرق الأوسط»



صورة أرشيفية للسياسي المغربي محمد الشركاوي

توفي مساء السبت في الرباط، السياسي المغربي محمد الشركاوي، زوج الأميرة لالة مليكة، عمه الملك محمد السادس وشقيقة الملك الراحل الحسن الثاني. ويتحدّر الراحل من مدينة أبي الجعد، جنوب شرقي الدار البيضاء، التي ولد بها سنة 1921. والتي ووري الثرى فيها يوم الأحد بعد صلاة الظهر. وشغل الشركاوي عدة مناصب وزارية، ضمنها: وزير دولة في أول حكومة مغربية ترأسها مبارك البكاي الهليل في ديسمبر (كانون الأول) 1955.

كما شارك الشركاوي في وفد المفاوضات مع الفرنسيين من أجل استقلال المغرب إلى جانب عبد الرحيم بوعبيد وأحمد رضا كديرة وآخرين. وتولى الشركاوي أيضاً منصب وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية في 1960. وعينه الملك محمد الخامس عضواً في الديوان الملكي.

وسبق للشركاوي أن شغل منصب وزير الخارجية في عهد الملك الراحل الحسن الثاني، وعين وزيراً للمالية

على غرار الاستعراض التاريخي والمهيب المنظم بمناسبة إحياء الذكرى الـ60 لعيد الاستقلال الوطني (5 يوليُو/ تموز)، واسترجاع السيادة الوطنية، حيث رسم مستخدمونا النوازل أجمل صور القوة والانسجام... إنها صور طمأنات شعبنا الأبوي وأكدت بما لا يدع مجالاً للشك أن جزائر الشهداء في أيد (أمنة) وسنظل، بفضل جيشها المغوار وشعبها الأبوي، حرة مستقلة إلى أن يربث الله الأرض ومن عليها».

من جهته، كتب الوزير الأول، أيمن بن عبد الرحمن، على صفحة رئاسة الحكومة في «فيسبوك»، أن «الجزائر الجديدة (شعار برهقه الفريق الحاكم الذي خلف الرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة)، تستقبل عاماً جديداً، فلنجعلها عاماً نرفع فيه وتيرة العمل في شتى القطاعات، ضمن مقاربة اقتصادية تضع في صلب أولوياتها تحسين ظروف معيشة المواطنين، عن طريق تنويع الاقتصاد ومصادر تمويله، وكذا تعميم الرقمنة، وتطوير البنية القاعدية»، داعياً إلى «تحقيق وثبة أخرى إنه يعثّ الماضي (كان فرصة لجيشنا العتيق من أجل حصد المزيد من النجاحات الميدانية بالغة الأهمية والحيوية لبلادنا،

الحسنة... شيم نبيلة تعين عليكم جميعاً التحلي بها أسوة بأسلافنا الميامين».

وقال قائد أركان الجيش إنه يعثّ الماضي (كان فرصة لجيشنا العتيق من أجل حصد المزيد من النجاحات الميدانية بالغة الأهمية والحيوية لبلادنا،



قائد الجيش الجزائري الفريق أول سعيد شنقرجة (وزارة الدفاع)

ومهمة الدائمة: فهي «المحافظة على الاستقلال الوطني، والدفاع عن السيادة الوطنية، كما يضطلع بالدفاع عن وحدة البلاد، وسلامتها الترابية، وحماية مجالها البري والجوي، ومختلف مناطق أملاكها محلاً للمثال الطيب والقوة البحرية».

ودعا قائد الجيش إلى «التحلي بروح المسؤولية، وبالبروح الوطنية العالية، وحسن الواجب، والآداب الحميدة، والأخلاق العسكرية المثالية، والصق والإخلاص، لتكون هذه الفضائل كلها محلاً للمثال الطيب والقوة البحرية».

الجزائر: «الشرق الأوسط» أعمال الجيش المحررة في 2023. كما أشاد المسؤول العسكري الكبير بـ«الجهود الحثيثة المبذولة من قبل كافة مكونات المرحلة المقبلة، والتجند لكسب رهان الجاهزية الدائمة»، مؤكداً أن «المرحلة المقبلة، التي نحن بصدد خوضها بكل ثقة وكفاءة مستعدة للاضطلاع بمهامها الدستورية بكل كفاءة واقتدار، مع كل ما يتطلبه ذلك من حرص متواصل على التطبيق الصارم للمرامح التحضير القتالي لقوام المعركة لدينا، وكل ما يستدعيه من تكثيف للتمارين التكتيكية العازمة لمساعتنا النبيلة الرامية إلى بناء جيش قوي وعصري ومتطور، قادر على رفع كل التحديات وكسب جميع الرهانات في كافة الظروف والأحوال». وتتمثل صلاحيات الجيش، وفق الدستور، في أن «تنظم الطاقة الدفاعية للأمة، ودعمها، وتطويرها، حول الجيش الوطني الشعبي». أما

دعا قائد الجيش الجزائري العسكريين إلى «ضرورة إدراك حجم التحديات المطروحة في المرحلة المقبلة، والتجند لكسب رهان الجاهزية الدائمة»، مؤكداً أن «المرحلة المقبلة، التي نحن بصدد خوضها بكل ثقة وكفاءة مستعدة للاضطلاع بمهامها الدستورية بكل كفاءة واقتدار، مع كل ما يتطلبه ذلك من حرص متواصل على التطبيق الصارم للمرامح التحضير القتالي لقوام المعركة لدينا، وكل ما يستدعيه من تكثيف للتمارين التكتيكية العازمة لمساعتنا النبيلة الرامية إلى بناء جيش قوي وعصري ومتطور، قادر على رفع كل التحديات وكسب جميع الرهانات في كافة الظروف والأحوال». وتتمثل صلاحيات الجيش، وفق الدستور، في أن «تنظم الطاقة الدفاعية للأمة، ودعمها، وتطويرها، حول الجيش الوطني الشعبي». أما

قتلى وجرحى بهجمات جديدة طالت كييف ومناطق في الشرق والجنوب أوكرانيا تستقبل العام الجديد باحتدام «حرب المسيرات»

كييف - موسكو، الشرق الأوسط،

استقبل كثير من الأوكرانيين العام الجديد على وقع احتدام «حرب مسيرات»، إذ بينما كانوا يطلقون صيحات الاحتفال من شرفات منازلهم، شاهدوا الدفاعات الجوية تدمر صواريخ وطائرات مسيرة أطلقتها روسيا في سماء بلادهم مع الساعات الأولى من عام 2023. وأعلنت قيادة سلاح الجوي الأوكراني أنها دمرت 45 طائرة مسيرة إيرانية الصنع من طراز «شاهد»، 32 منها بعد منتصف ليل السبت -الأحد. وجاء ذلك بعدما شنت روسيا 31 هجوماً بالصواريخ و12 ضربة جوية في أنحاء أوكرانيا خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية.

ولم يشر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى أي توقف محتمل لهجماته على أوكرانيا في خطابه بمناسبة رأس السنة الجديدة الذي جاء صارماً وحماسياً، على النقيض مع رسالة الامتنان والوحدة التي ألقاها الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي.

ومع انطلاق صفارات الإنذار في كييف، صاح بعض الأوكرانيين من شرفات منازلهم: «المجد لأوكرانيا! المجد للأبطال!». وقال رئيس بلدية كييف فيتالي كليتشكو عبر وسائل التواصل الاجتماعي إن شظايا صواريخ دمرت أنظمة الدفاع الجوي الأوكرانية وتسببت في أضرار طفيفة على سبيل العاصمة.

وبحسب الحصيلة المفصلة للضربات الروسية ليلة رأس السنة، فإن ثلاثة أشخاص قتلوا بينهم شابة عمرها 22 عاماً في مدينة خميلنيتسكي في غرب البلاد.



طائرة مقاتلة من طراز «ميج 29» لدى تحليقها شرق أوكرانيا أمس (أ.ب)

معدن الأوكرانيين من حديد»، وعلى الروسية أو على منشاتها في أوكرانيا.

استهداف «صناعة المسيرات»

بدره، أكد الجيش الروسي، أمس (الأحد)، أن الضربات التي نُفذت على مدن أوكرانيا عدة، بينها كييف، ليلة رأس السنة، استهدفت منشآت لصناعة المسيرات، بهدف إحباط «هجمات إرهابية» يجري التخطيط لها. وأوضحت وزارة الدفاع الروسية في تقريرها اليومي، أن 31 ديسمبر (كانون الأول) 2022، شنت القوات المسلحة الروسية هجوماً جويًا دقيقاً بعيد المدى على منشآت لصناعة الدفاع الأوكراني منخرطة في صنع مسيرات هجومية مستخدمة لشن هجمات إرهابية على روسيا، وقالت إن «خطط نظام كييف الهادفة إلى شن هجمات إرهابية على روسيا في مستقبل قريب أصبحت». وغالباً ما تصف موسكو بـ«الأعمال الإرهابية»، العمليات التي يشنها الجيش

ووقعت مريدجت برينك سفيرة الولايات المتحدة لدى أوكرانيا عبر «تويتر» إن «روسيا هاجمت بكل تلبذ أشخاص قتلوا بينهم شابة عمرها 22 عاماً في مدينة خميلنيتسكي في غرب البلاد.



أوكرانيون ينظرون أمس إلى حفرة أمام مبنى تعليمي في كييف تضرر جراء هجوم صاروخي السبت (أ.ب)

بعدم تلقي إصابة في رأسه، في الوقت الذي يقف فيه والده على خط القتال. وقال زهرودسكي وهو يغالب دموعه: «الوضع صعب للغاية الآن».

عام جديد سعيد

نشر أندريه نيبيتوف، قائد شرطة كييف، صورة على حسابه بتطبيق «تلغرام» لما قيل إنها قطعة من طائرة مسيرة استخدمت في الهجوم على العاصمة مكتوب عليها بخط اليد باللغة الروسية «عام جديد سعيد». وقال نيبيتوف: «هذا الحطام ليس على خط المواجهة، حيث تدور المعارك الشرسية، وإنما هنا، في ساحة رياضية، حيث يلعب الأطفال».

وتمرت روسيا مدناً أوكرانية عدة، وقتلت الآف المدنيين منذ أن أمر بوتين بغزو أوكرانيا في فبراير (شباط)، زاعماً أن موقف أوكرانيا الموالي للغرب يهدد أمن روسيا. وتقول روسيا إنها ضمت نحو خمس مساحة

أوكرانيا. واستفادت أوكرانيا من الدعم العسكري الغربي لها في حربها مع روسيا، وأجبرت القوات الروسية على الانسحاب من أكثر من نصف الأراضي التي استولت عليها. وفي الأسابيع الأخيرة، ظلت خطوط المواجهة دون تغيير إلى حد كبير، فيما قتل الآف الجنود في حرب الخنادق المحتمة بين الجانبين، فيما تحاول موسكو إحكام قبضتها على الأراضي التي استولت عليها. ومنذ أكتوبر (تشرين الأول)، شنت روسيا هجمات بالصواريخ والطائرات المسيرة على البنية التحتية للطاقة في أوكرانيا، مما أدى إلى إغراق المدن الأوكرانية في ظلام دامس، وتركةا تعاني من البرد القارس مع حلول فصل الشتاء. وتقول روسيا إن الضربات تهدف إلى الحد من قدرة أوكرانيا على القتال، بينما تقول كييف إن الضربات الروسية ليس لها أي غرض عسكري، وتهدف إلى إيذاء المدنيين، وتمثل جريمة حرب. وقال بوتين في خطابه بمناسبة

الاستخبارات الألمانية تحذر من ازدياد التجسس الروسي

برلين، الشرق الأوسط

أعلنت الهيئة الاتحادية لحماية الدستور (الاستخبارات الداخلية بألمانيا) أن اهتمام أجهزة الاستخبارات الروسية بألمانيا سيزداد كلما طال أمد الحرب في أوكرانيا. وقال رئيس الهيئة توماس هالدنفاغ إن الصين وإيران تندرجان أيضاً ضمن الدول التي تقوم تجهزتها الاستخباراتية بأنشطة كبيرة في ألمانيا. وتابع هالدنفاغ أن «الاهتمام روسيا بالتجسس هنا في ألمانيا ليس مستغرباً فحسب، بل إنه يزداد أيضاً كلما استمرت الحرب».

وقال رئيس الاستخبارات الداخلية بألمانيا: «تظهر القضية الحالية أيضاً مدى حقيقة خطر التجسس الروسي»، مشيراً إلى العميل المزدوج المشتبه به لدى الاستخبارات الخارجية الألمانية

(بي إن دي) الذي تم إلقاء القبض عليه قبل وقت قصير من احتفالات عيد الميلاد. وأصبح هالدنفاغ وكذلك رئيس الاستخبارات الخارجية برونو كال، عن تقديم أي تفاصيل حول هذه القضية كي لا يتم تعريض التحقيقات لأي خطر. يشار إلى أن الشخص الذي تم القبض عليه يشبهه بأنه زود وكالة استخبارات روسية بمعلومات سرية. وقال هالدنفاغ إنه يتوقع أن تحاول موسكو تعويض فرص التجسس التي ضاعت بسبب طرد 40 عميلاً من ألمانيا.

يذكر أن دولاً أوروبية طردت عملاء روسيين كرد فعل على بدء الحرب الروسية في أوكرانيا. وأعلنت الحكومة الاتحادية أيضاً في مطلع أبريل (نيسان) الماضي أن 40 شخصاً يعملون بالسفارة الروسية ببرلين يعون

لمواجهة التحديات الراهنة. وقال: «أود أن أواجه بحسم الادعاءات التي تقول إننا لم نفعل سوى القليل في مجال مكافحة التجسس في الماضي»، مؤكداً أن الهيئة الاتحادية لحماية الدستور مستعدة منذ فترة طويلة لتزايد أنشطة التجسس من جانب أجهزة روسية أو أي أجهزة أخرى. وأشار رئيس الاستخبارات الداخلية بألمانيا إلى أن الصين، التي كانت تركز أكثر في الماضي على التجسس الاقتصادي، تكثف جهودها أيضاً منذ عدة أعوام كبرى في السيطرة على المهاجرين المحتررين من أصول صينية في ألمانيا، وأشار إلى أن أغلب الدارسين الصينيين بألمانيا البالغ عددهم 40 ألف شخص «مرتبطون بالسفارة والقنصليات» أيضاً، وأضاف أنه من المعروف أن «الصين تستخدم قوتها الاقتصادية في جميع أنحاء العالم لتنفيذ أهداف سياسية»، وتابع

قائلاً: «هناك حاجة لحل شامل على مستوى أوروبي من أجل عكس هذا الاتجاه بالنسبة للدول الأوروبية مهما كانت الظروف». وأضاف أن هيئة حماية الدستور تشير للاوساط الاقتصادية ولسرائي السعامة وللاوساط السياسية بصورة مكثفة بالفعل إلى محاولات صينية محتملة للتجسس وفرض التأثير. وقال هالدنفاغ: «هناك مشكلة أخرى كبيرة تتمثل في التأثير على مجتمعاتنا الخاص»، من بين أكثر من 200 ألف شخص يتحدرون من أصول إيرانية مهاجرة بألمانيا، هناك أكثر من الأشخاص «لديهم موقف متشكك لنظام الحكم بإيران، لتوخي الحذر، حال الرغبة في السفر إلى إيران أو إذا كان لا يزال لديهم آقارب هناك. وقال إنه يتحدرون من أصول إيرانية مهاجرة بألمانيا، هناك أكثر من الأشخاص «لديهم موقف متشكك لنظام الحكم بإيران». وأضاف هالدنفاغ أنه تم بالفعل منذ بضعة أعوام ملاحظة أن أعضاء هيئات حكومية إيرانية لديهم «اهتمام بالبحث» عن هؤلاء الأشخاص.

«سنة قاسية» مرت على عناصر الإطفاء في باخموت الأوكرانية

باخموت - كييف، الشرق الأوسط،

مهضة، حسبما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية في تقرير لها. منذ أكثر من ستة أشهر، تحاول القوات الروسية وعناصر مجموعة فاغنر الخاصة عناصر فرقة الإطفاء أمام علم أوكراني معلق على جدار وحوله زينة عيد الميلاد، ويتمنى لهم عاماً جديداً سعيداً.

بالنسبة إلى عناصر الإطفاء التسعة المتمركزين بشكل دائم في مركز الإطفاء وسط المدينة، كان عاماً صعباً؛ فهم يؤدون مهمتهم في منطقة دونيتسك في شرق البلاد، حيث تقع مدينة باخموت التي أصبحت مركزاً للقتال.

لكن قائدهم أوليكسي ميغرين ذا الطبع الطيب والمرح، لا يشتكي غالباً. ويقول لرفيقه إن «سنة 2022 كانت قاسية على المستوى الشخصي، وقاسية بالنسبة لأوكرانيا. انتبهوا لأنفسكم، لا تنسوا أن عائلاتكم تنتظركم العام المقبل سنتصرون». وحث خطابه بالقول: «المجد لأوكرانيا». وعلى غرار عناصر الإطفاء في المركز، يعتبر أن الوضع «صعب» في المدينة التي شكلت جبهة قتال



أحد عناصر الإطفاء يتلقى هدايا العام الجديد في محطة باخموت شرق أوكرانيا (أ.ب)

بضع كلمات: «إزالة الألغام، إخلاء (مواقع)، إجماع خيران، توفير المياه، رفع الحطام». ومن جانبها، يقول المسؤول الثاني في المركز نيكيتا نيدليكو إن عناصر آخرين من مراكز في المنطقة يأتون يومياً لمساندة جهاز باخموت، لكن «لا يمكن أن يكون لدينا عدد كبير من العناصر متمركز في المكان نفسه، إنه لأمر خطير للغاية ومرهق جداً». يؤدي العناصر مهمتهم بالتناوب لمدة يومين، ثم يمضون يوماً خارج باخموت لعملية إزالة حطام إثر قصف. المساعدة. بالنسبة لجميع عناصر مركز الإطفاء، يبدأ العام الجديد كما انتهى سلفه، وسط الظروف والغضب.

تتجمل الكثير من الألم والمعاناة

يبدأ نيدليكو أيضاً بالقول إن الوضع «صعب»، ومنذ بداية الغزو الروسي،

(الأحد): «لكن اليوم هادئاً»، بعد أنباء عن وقوع قصف مكثف على عدة تجمعات في المنطقة خلال الليل تسبب في إصابة شخص. وقالت شركة «أوكرانوجو» المشغلة لشبكة الكهرباء في أوكرانيا، أمس (الأحد)، إن اليوم السابق كان «صعباً» على العمال، إلا أن الوضع فيما يتعلق بإمدادات الكهرباء أصبح «تحت السيطرة»، ولم تُنفذ عمليات قطع طارئة للتيار. وقالت الشركة في بيان: «تم توفير كميات كهرباء إضافية للمستهلكين في المنازل بفضل السدود الواعية للشركات الأوكرانية ووضع قيود لعمل الصناعات».

استهداف بلدة روسية

وبشكل منفصل، قال فياتشينسلاف غلادكوف حاكم منطقة بيلجورود الروسية الجنوبية المتاخمة لأوكرانيا إن قصفاً استهدف ضواحي بلدة شيبينكو خلال الليل، وتسبب في إلحاق أضرار بمنازل، دون أن يسفر عن ضحايا.

وأفادت وسائل إعلام روسية أيضاً بوقوع عدة هجمات أوكرانية على أجزاء تسيطر عليها موسكو في منطقتي دونيتسك ولوغانسك، وقال مسؤولون محليون إن تسعة من الإقليم أصيبوا. ونقلت وكالة الإعلام الحكومية الروسية عن طبيب محلي أن ستة قتلوا إثر هجوم تعرض له مستشفى في دونيتسك السبت. وقالت السلطات بالوكالة في دونيتسك أيضاً إن شخصاً قتل في القصف الأوكراني. ولم يتسن التحقق من تقارير وسائل الإعلام الروسية بشكل مستقل. كما يصدر على الفور رد من كييف، التي عادة لا تعلن مسؤوليتها عن أي هجمات داخل روسيا أو الأراضي التي تسيطر عليها روسيا في أوكرانيا.

حديث أميركي عن معاناة روسية من نقص ذخيرة المدفعية في أوكرانيا

واشنطن، الشرق الأوسط،

مخزونات الذخيرة في بيلاروسيا بالفعل هو مؤشر آخر على أنه من غير المرجح تجدد العدوان الروسي واسع النطاق من جهة بيلاروسيا في الأشهر المقبلة»، حسبما نقلت عنة وكالة الأنباء الألمانية. من جهة أخرى، يرى المحلل الأميركي دانييل بيبور روهاك، أن هناك نهاية واحدة محتملة فقط للحرب في أوكرانيا وهي هزيمة روسيا وانسحابها وقبول نظامها بأوكرانيا كدولة ذاتية الحكم ذات سيادة. ويقول إنه «رغم أننا أقرب لتلك النتيجة من أي مرحلة منذ اندلاع الحرب، لا نفعل إدارة الرئيس جو بايدن ولا حلفاؤنا الأوروبيون ما هو كاف لتجاوز نحن - والأوكرانيون - خط

وقال روهاك أحد كبار الزملاء بـ«معهد إنتربرايز» الأميركي للإبحاث السياسية العامة إنه يبدو أن الهجوم الرئيسي لروسيا في منطقة دونيتسك، بهدف الاستيلاء على مدينة باخموت، قد توقف بسبب الخسائر الجسيمة التي تكبدتها الجيش الروسي ومرترقة «مجموعة فاغنر»، ومن غير المحتمل أن ينجح الروس في شن هجمات جديدة في مكان آخر في ميدان القتال، على سبيل المثال، في لوغانسك أو زابوريجيا.

والأسر غير المخاض، هو أن القوات الروسية تترجم عجزها العسكري إلى هجمات متعددة ضد المدنيين والبنية التحتية المدنية باستخدام طائرات مسيرة وصواريخ. وأضاف روهاك، في تقرير نشره «معهد إنتربرايز»، أن الأسابيع المقبلة ليست دون مخاطر الطويل في أوكرانيا يتطلب من الجيش الروسي إطلاق قدر كبير من القذائف والصواريخ يوميا. وبحسب تقديم المحللين في «معهد دراسات الحرب»، فإنه من المرجح أن تمنع القيود المفروضة على الذخائر القوات الروسية جزئياً من الحفاظ على الوتيرة العالية للمهام في منطقة باخموت على المدى القريب. وخلص المعهد إلى أن «استفاد مخزونات ذخيرة المدفعية العسكرية الروسية سيؤثر على الأرجح على قدرتها على تنفيذ الوتيرة العالية للمهام في أماكن أخرى في أوكرانيا أيضاً». كما خلص المعهد إلى أن «التقرير الأوكراني بشأن استنفاد الروس

حدث أميركي عن معاناة روسية من نقص ذخيرة المدفعية في أوكرانيا

أفراد صينيين من بينهم أعضاء بالحزب الشيوعي، وأوضح أن هؤلاء الأشخاص منظمون في خلايا حزبية وملزمون بإرسال تقارير لهيئات صينية حكومية. على صعيد آخر، دعا رئيس الاستخبارات الداخلية بألمانيا الأشخاص المحتررين من أصول إيرانية وينتقدون نظام الحكم في إيران، لتوخي الحذر، حال الرغبة في السفر إلى إيران أو إذا كان لا يزال لديهم آقارب هناك. وقال إنه يتحدرون من أصول إيرانية مهاجرة بألمانيا، هناك أكثر من الأشخاص «لديهم موقف متشكك لنظام الحكم بإيران». وأضاف هالدنفاغ أنه تم بالفعل منذ بضعة أعوام ملاحظة أن أعضاء هيئات حكومية إيرانية لديهم «اهتمام بالبحث» عن هؤلاء الأشخاص.

تتجمل الكثير من الألم والمعاناة

يبدأ نيدليكو أيضاً بالقول إن الوضع «صعب»، ومنذ بداية الغزو الروسي،

هل يجوز لنا أن نتهم الغرب بالانحلال الأخلاقي؟

هل الحاضر امتداد حتمي لصدمات الماضي؟



الأفراح عمت الميادين العربية وكذلك الأوروبية احتفالاً بتأهل المغرب المونديالي (رويترز)

الاضطراب لا يعني أن الغرب لا يشعر بضرورة الحزن الأسري الدافئ. أعرف معرفة دقيقة أن الحرية الأخلاقية شبه مطلقة في المجتمعات الغربية. بيد أن التحف من الرقابة الأخلاقية لا يدل على انحطاط الأخلاقيات الغربية. اعتقد في هذا السياق أن معايير السقوط الأخلاقي والرفعة الأخلاقية ملتبسة بتغير بتغير المرجعيات الثقافية. إذا كان الخفر والحشمة والتعفف من سمات الإنسان الشرقي، فإن الشفافية والصرحة وجرأة التعبير واستثمار فضائل التعرية النقدية الذاتية الجذائية الفكرية حتى الجسدية أيضاً، من ميزات الإنسان الغربي وخصائصه التي تضمن له النجاح والتألق الابتكاري.

إذا عرضت المرأة جسدها العاري في الإعلان الغربي، فهذا لا يعني أن نساء الغرب مومسات وأن رجال الغرب فاحرون، بل يعني أن قيمة الحرية الفردية تعود قيمة الحشمة الجسدية. هل يصعب فهم هذا الاختلاف في تقويم حقائق الحياة حتى تسماك الألسنة عن الأثام المتهور؟ ما ذنب الذين يفضلون الشفافية في المسلك، والإفصاح السليم عن مطاوي النفس، والتعرية الكيانية الصادقة أمام الملأ؟ أفلا يليق بنا أن نعمد بعضاً من المعايير الأخلاقية السليمة، عوضاً عن اللطفي والتسرب بالميادئ والتظاهر العلني بالاعتصام الكلامي المحض باحكام الأخلاق، في حين أن الباطن يناقض الظاهر، وأن الخلوة الفردية والجماعية في المجتمعات المقهورة اجتماعياً غالباً ما تنطوي على اشكال مقلد من الانحراف الجنسي؟ للغرب انحرافاته، ولنا انحرافاتنا. والعبرة في تجاوزها تجاوزاً يخدم قضية الإنساني الجوهري.

يُحزنني أن نسارع إلى تعرية الغرب ونغفل عن تعرية دواتنا. فهم الأسباب التي تجعل مجتمعاتنا الغربية تنتقد الغرب في كل شاردة وواردة؛ إذ إنها عانت الأزمات من استبداده. بيد أن التاريخ دورة سلطانية عتيقة يتداول النفوذ فيها من يقوّر بالاقدر الأعظم. يمكننا أن نتفقد الغرب ونفقد أفعاله الاستعمارية. ولكنه لا يحق لنا أن نتعاطل عن التسامح، والذي الإنسانية العبرة الثقافات، وقد أنشأها الغرب تارة من أجل تعزيز استعمارهم، وتارة من أجل تعزيز مقام الإنسانية وحسب. أذكر في الأزمنة المعاصرة بضعة من المؤسسات الإنسانية العالمية التي أظهرت لنا جميعاً قيمة الاقتناع الأخلاقي الذي يزيّن وعي الإنسان الغربي: الصليب الأحمر الدولي، وأطباء بلا حدود، وإعلانين بل حدود، والمؤسسات القانونية الدولية على تنوع مسمايتها، ومنها على سبيل المثال منظمة العفو الدولية، ومنظمة الصحة والعمل والتغذية والتربية، وما شاكل ذلك. قد تتلاعب القوى النافذة بهذه المنظمات، ولكن أصل نشوئها مرتبط بالمقصد الأخلاقي الشريف، ويبدو اليوم التلاعب بضمير المنظمات العالمية لم يعد يقتصر على الأنظمة الغربية، بل طفت الدول الآسيوية والعربية المقدرة مالتاً لتشارك المتلاعبين في مناوراتهم المفضوحة.

أعود إلى النعوت التي ترضق بها الإنسان الفرد في المجتمعات الغربية، ومن أيسرها فدانته وانعزالته وجفافته الطباعية. ولكن هل نسئنا أن عوامل الطبيعة لها تأثير بالغ في تحت الطباع الإنسانية؟ من الحقائق الأنتروبولوجية أن الوجدان يضطرم بأشعة الجنوب الدافئ، ويتجمد بصقيع الشمال القارس. كيف لنا أن نحادث جارنا في ضباب لندن الذي يمتعنا من رؤية إصبعنا، في حين نتمتع في بغداد بدفء الشمس يديفعا إلى الخروج من المنازل والتعاشير في الأحياء والشوارع؟ حتى في قلب القارة الأوروبية، يعجب أهل الشمال المحفوظون، والخشون المش، المستأنسون بالوحشة، من مسلك أهل الجنوب البشوشين، الجملي المعشر، اللطفي المخاطبة، اللبديني المغاكة. أفليس في ظلمة النساء ما يفاقم تعمس الوجه وتجهّم الطلعة وانقباض روح؟ وفي صفاء الأفق ما يعزز نباشة الطلعة وإشراق المحيا وانسياط الصدر وطلاقة اللسان؟ غير أن الأخلاق ليست بالعدوية الكلامية الجوفاء، بل بالحس التضامني الإنساني العميق.

أول رد فعل تقطن إليه الشعوب المقهورة، في ظلمة واقعها المرير، أن تشد الرحال إلى الغرب حتى تنعم بحرية وجودية كاملة، وتنتفي شرور السلطان السياسي الباطش. المظلوم عندما يستجير بالغرب للحمية، والاضطراب من أجل يلبغا إلى الغرب، والمخلوع عن عرشه السياسي، والمنقذ الطليلي. ولكن ثمة فئة أخرى من ذوي الطموح العلمي والرغبة في المغامرة الحضارية تروم أن تختبر الحياة في الغرب اختياراً مختلفاً. فإذا ما نظرت في الأرض بحثاً عن بيئات ثقافية مختلفة تهيها إحساساً كيانياً آخر، وتدوّقا وجودياً فريداً يستغنى في النفس الإنسانية طاقات دفينه من العزم والاستمتاع والإبداع. وحده مثل التلاقي الحضاري الرفيع هذا يجعلنا نكتشف القيم الأخلاقية التي يزر بها وعي الآخرين. ومن ثم، ينبغي لنا أن نحرض على استثمار أفضل ما في الغرب من قيم أخلاقية سامية حتى نعرّض فيها ما يبدو لنا على ضعف وانحلال وتقهر. إذا سلأنا الإنسان الغربي عن طبيعة إسهامنا الأخلاقي، تكشفنا له عن كنوز الحضارة التي نحيا فيها، ولكن من غير أن نقبح عليه معتقداته وتصوّراته وأفعاله، وقد ضلنا ضلالاً مريباً في إدراك جوهرها. خلاصة القول، أن الغرب لا يحتاج إلى من ينقده لكي يخرج من سباته. قبل أن نقبل عليه بالتقريع، أكتب يستنق حضارته أسرارها الدفينة وخلفياتها المحبوبة حتى يقوى على إصلاح ذاتيته. فالحضارة التي تنتقد ذاتها لا خوف على أخلاقها.

*مفكر لبناني

مشير باسيل عون *

تنهج المجتمعات الإنسانية النهج الذي يلائم طبيعتها ومناخها وبيئتها، ويستند إلى تصوّراتها وحقائقها واقتناعاتها، ويستلهم مقلها ومبادئها وقيمتها. ما كان الغرب غرباً لو نحت على صورتنا ومثالثنا، والشرق شرقاً لو نسج على منوال الغرب. ليست المشكلة في الاختلاف بين الشرق والغرب، بل في إساءة فهم الحضارتين. من علامات الإساءة أن بعضاً منا يربط الغرب بتهمة الانحطاط الأخلاقي. ما برحت حتى اليوم استفظع مثل التهم الباطلة هذه، لا سيما حين تصد عن مجتمعات أثبتت أيضاً بعاهات وأسقام واضطرابات ينبغي صرف الطاقة القسوى وبذل الجهد الأعظم في سبيل الشفاء منها.

عابن كثيرٌ منا بسور فائق التمام العيلة العربية والأفريقية والآسيوية على مذبذجات ملاعب كاس العالم في قطر، فتأثرتنا بمشاهدة الألفة التي جمعت أعضاء الأسرة الواحدة حول ابنها الرياضي الموهوب. غير أن بعض المغلّين ذهبوا مذهباً منطوقاً: إذ غدوا إلى مقارنة الدفء الحناني المنبعث من أفئدة العيال المتجهجة على أرض الملعب بما افتروضه من جفاء وضعف وعزلة في المجتمعات الغربية. فإذا بهم يسارعون إلى تقريع الغرب وتائبينه وتسيفه حضارته، وقد أغفلوا وصف المشاهد التي جمعت أيضاً أعضاء الأسر الغربية حول أبطالهم المتفوقين في مؤقعة الحدث نفسه.

لن أفرس سوء النية في هذا الأتهام، بل الفهم الخاطي الذي يمنع صاحبه من إدراك أسباب الاختلاف. اعتقد أن أخطر ما تنطوي عليه تهمة الانحلال الأخلاقي القول بضياع الفرد الغربي، وتفكك الأسرة الغربية، وانحراف الحرية الفردية الذاتية، وانهايار الأخلاق، لا سيما تلك المتعلقة بمقام الجسد والمرأة والجنس. وعلاوة على ذلك، غالباً ما تُعيب على الغرب ازدواجية معاييره النسبية الديموقراطية، خصوصاً في نطاق السياسات الخارجية. لا بد لنا، والحال هذه، من تدبّر وجوه الضلال في مثل الانتقادات اللاذعة المهينة هذه.

من أفضل سبل الاستجلاء المنظر في طبيعة الاجتماع الغربي المعاصر الذي قام على إرث إغريقي - لاتيني يعترف بمقام الفرد، على تنوع في المقادير، ويُقدّر للمجال القومي منزلة الصدارة في نظام المدينة الإنسانية. معنى ذلك أن المجتمعات الغربية استوحيت، في نهضتها النسبية الشائخة منذ القرن السادس عشر، مثال المدينة الإغريقية القديمة التي كانت تولى المناقشة العلنية المفتوحة العناية الفائقة. ومع ذلك، يعرف للمجتمعات الغربية اختبر الظلمات والجهالات والاحترايات الممتدة، لا سيما إبان أزمنة تصارع الممالك الغربية. غير أن القرون الوسطى ليست حقبة اقتتال فحسب، بل نصحت فيها أيضاً وأبنت وأثمرت أبهى إبداعات الفكر وحالات الفتن وارتقاعات الروح.

ما تعينني، في المرحلة الأولى، أمران: مقام الفرد الغربي الذي نحضق فاستحصل على أفضل الممكن تاريخياً من حقوقه الأساسية، ومنزلة المدينة الغربية التي تطوّرت تشريعياً ومؤسّساتياً فأضحت الدولة الحاضنة الجامعة الحامية. لا يمكننا أن نفهم الغرب، أي أوروبا وأميركا الشمالية وأستراليا ونيوزيلندا، ما دمنا نؤوّل تأويلًا خاطئاً فريدة الإنسان الغربي الذي يتسكك بذاتيته قبل أي أمر آخر. فالذات الفردية أصل الأصول في الوجود، وفي الحياة، وفي الاجتماع. لذلك نتدبّر منها كل القرارات، واللبها تعود كل المرجعيات وفيها تنضج كل المسارات. غير أن هذه الفردية لا تعني بالضرورة الانفردية والانعزالية والتفوقية. ليس لدينا ما يفرقنا عن كل الشعوب، بل نتمتع بالمسؤوليات القانونية الفردية والجماعية تدبّر عقلاً حصيفاً مدبّرنا كما تدبّرنا التشريع الغربي الذي استفاد من خصوصيات الأمم الأخرى واستلهم نظمها واستدخلها في شرعية حقوق الإنسان الكونية. وليس من ينظم العمل الجماعي كما ينظمه أهل الغرب في مؤسساتهم ومنظمااتهم وجمعياتهم ومدنيتهم ومحافلهم. ليس الغربيون بأهل التوحش والانعزالي، بل صانعو العمل الجماعي الناجح، بخلاف كثير من أهل المجتمعات الآسيوية والأفريقية اللذين يسلبناهم الفردي المطلق. لا بد لنا من الاعتراف بأن مقام الفرد الغربي أتاح للمجتمعات الغربية أن تنهض نهضة ثقافية علمية تقننية اقتصادية جعلتها في الطبيعة. ومع ذلك، يفرّ أهل الغرب أنفسهم بأن التطرف في الفردية نفسي إلى عزلة الإنسان وتفكك الأوصال الطبيعية العائلية والروابط الوجدانية العاطفية. في جمع الأحوال، يعتقد إنسان الغرب أن الحرية الفردية الذاتية قيمة أخلاقية عظيمة لا يجوز التخلي عنها على الإطلاق.

أما مقام الدولة في المدينة الإنسانية الغربية، فنظور تطوّراً مذهباً جعل الناس يستجرون بها في كل قضايا معتنتهم الاجتماعية. ذلك بأن التشريع الغربي الشامل في الأحوال الشخصية والأخلاقية الحياتية والطب واقتصاديات المعرفة وتقنيات المعلوماتية، وما إلى ذلك من حقول إنتاجية حيوية، جعل الفرد يشعر بالاطمئنان الوجودي يرسخه الاستقرار السياسي المبني على تطور الأنظمة الديموقراطية. ويعززه الرخاء الاقتصادي الذي واكب نهضة المجتمعات الغربية. من جزاء هذا كله، اتضح أن الدولة الغربية المعاصرة تستطيع أن تُعفي الإنسان الفرد من التواكل العيالي، أو حتى العشائري، الذي ما برح سائداً في المجتمعات الآسيوية والأفريقية الأخرى. مظاهر شتى من الحياة الاجتماعية النشطة عندما مقترنة باختلالات الانتماء العربي العام وبضرووات التعويض التضامني المنقذ من الهلاك.

أعلم علم اليقين أن التضامن العيالي اضطرب في الغرب بسبب من تفاقم الحرّيات الفردية. ولكن هذا

منذ عقود من الزمن، يلاحظ كثير من المسافرين المصريين إلى بريطانيا ظاهرة ضابط الجوازات من الأصل الهندي الذي يستقبلهم في مطار هيثرو. كثير منهم لم تعجبهم هذه الحال، كانوا يفضلون وجود «بريطاني حق» في انتظارهم. هناك بالطبع وجهة نظر مقابلة تقر بإيجابية ظاهرة موظفي الجوازات من أصول مهاجرة، فالمقصود منها ربما الترحيب، من خلال الإيحاء بأن المسافر يصل إلى مكان يقبل الآخر وإمكانية اندماجه بالكامل، إلى درجة منحه قرار دخول الناس إلى البلد الذي تبناه. لكن وجهة النظر هذه لم تقنع كثيرين من المصريين المستأثين.

ثم جاء على قمة الحكومة البريطانية نفسها رئيس من أصل هندي (ريشي سوناك)، وقبل ذلك رئيس أميركي من أصل أفريقي (باراك أوباما)، الظواهر التي لا يسهل استيعابها في مجتمعات تصور معظم الناس فيها هويتهم على أسس قومية مرتبطة بالعشيرة أو الملة الدينية. ثم أتى منظر الفريق الفرنسي في كأس العالم، المكون تقريباً كلها من أجيال من المهاجرين الأفارقة، ليصدم المصريين؛ على الرغم من أن بلادهم تقع في أفريقيا. وعلى الرغم من أن كثيرًا من لاعبي الفريق الفرنسي «يشبهوننا»، فإن بعض التعليقات هنا عن الأصول «الغريبة» للمنتخب الفرنسي لم تختلف جذرياً عن التي يطلقها اليمين المتطرف في أوروبا، والذي يظنر إلى معنى الجسدية أيضاً، من منظور ثقافي مشابه.

لكن هناك طريقة أخرى للنظر إلى الجماعة القومية، طريفة تسمح بقدر كبير من التعددية في ظل عقد اجتماعي بان للهوية. وهذه نشأت بداياتها الفكرية منذ قرون، حتى وإن لم تتضح نداءاتها بالكامل في الغرب إلا خلال عقد الستينات؛ أي بالتحديد الفترة التي احتدت وتكتملت خلالها عزلة معظم العرب عن العالم المعاصر، وبداية السريان الصريح في الاتجاه المعاكس للتطورات الطارئة على الغرب الليبرالي، مع اكتمال سيطرة التسلسل السياسي والخطاب القومي القبائلي ثم الأصولي الديني. فاستمرت سريعاً خلال عقود معدودة الفجوة التي كانت قد بدأت في التبلور منذ قرون.

الأفكار التي فاقتنا بالكامل طوال تلك القرون (إلا ربما خلال حقبة محدودة، سرد جوانب منها البير حوراني في كتابه الشهير عن «الفكر العربي في العصر الليبرالي»)، بدأت في التكون في بريطانيا القرن السابع عشر، تزامناً مع اندلاع الثورة العلمية. ويمكن إرجاع تبلورها تحديداً إلى مؤلفات الفيلسوف جون لوك عن نظم الحكم، وعن التسامح، والذي كان كذلك فيلسوفاً مهماً لطرق المعرفة العلمية، وصديقاً مقرباً لنيوتن اللبيرة شكلت اكتشافاته البداية «الرسمية» للثورة العلمية؛ فإذا كان من الضروري إرجاع بداية تلك الثورة لأحداث بعينها، فيجب أن يكون على رأسها نشر نيوطن كتابه عن «الأسس الرياضية للفلسفة الجاذبية» الذي سرد فيه قوانينه للحركة والجاذبية. أما الحدث الآخر الأهم فيجب أن يكون نشأة الجمعية الملكية التي لعن نيوطن فيها دوراً مركزياً، وكان رئيسها قرابة ربع قرن من الناحية الفكرية كان لنيوتن نيوتن أن العقل البشري يمكنه استيعاب معطيات العالم الطبيعي: في قوانين عامة تربط بين سقوط الأجسام على الأرض وحركة أجرام الكون. نداءات ثورية ذات عمق ونطاق واسع؛ فالعقل القادر على مثل هذه الإنشائية يجب ألا يكبته ميراث ثقافي تقليدي، ليس من الواضح أنه يصمد أمام النقد، أو أمام المقارنة بما يحدث فعلاً في العالم.

هذا المنطق يجسد تقبضاً للنظرة التقليدية للعالم التي تحاول إخضاعه لتواكب لها «فدساتها» المتوارثة لدى الجماعة. وتشكل جزءاً مهماً من هويتها. أما من الناحية الاجتماعية المباشرة، ففسدت الجمعية الملكية نشأة ومثالاً ونموذجاً للمجتمع المفتوح الذي يقبل الجدل، ويتشكك، ويتحقق في كل شيء عن طريق النقاش المستند فقط - إلى النقد المنطقي والمقارنة بمعطيات الواقع، بصرف النظر عن أي «تواكب» مسبق.

من ناحية أخرى، أدت تداعيات التطورات التقنية للثورة العلمية، في مجالات مثل التواصل، والمواصلات، إلى تفاقم حجج التعامل بين الرحال إلى الغرب عكس الأقارب وأهل القرية الواحدة. هذا التفاقم (كما شرح أمثال إرنست غيلنر بالتفصيل، أي بدوره إلى تبلور الهوية القومية الحديثة، المبنية على التركيز على عقد اجتماعي ينظم التعاملات من طريق لغة اجتماعية توافقية، مستندة إلى ما هو مشترك، ومخصصة في مبادئ عامة يتفق عليها الناس، كأساس لهوية الدولة ونظامها السياسي، بصرف النظر

د. عمرو الزنطا *

عن اختلاف خلفياتهم وملهمهم. هذه المبادئ والحقوق الإنسانية العامة أخذت صوراً أكثر دقة وصرامة خلال القرن الثامن عشر الفرنسي، الذي يعرف أيضاً بعصر التنوير النابع عن الثورة العلمية. ثورة نيوتن أثرت في فرنسا بعمق؛ عملية سرد تداعيات نظرياته الرياضية قادها فرنسيون عظماء، مثل لابلاس، ولاغرانج، ودالمبير، وبعضهم كانت له إسهامات فلسفية وسياسية مهمة، ناهيك عن دور أمثال فولتير الذي تأثر بعمق بنيوتن وإنجازاته، وما نتج عنهما من تطورات اجتماعية وسياسية في بريطانيا.

ظل العالم العربي معزولاً عن تلك التطورات، حتى جاءت إلينا في صورة الحملة النابليونية التي جسدت تداعيات الثورة الفرنسية الفكرية، والتي اصطدمت في مصر بعنق مع واقع فكري واجتماعي مغاير تماماً.

صاحب نابوليون في تلك الحملة كوكبة من العلماء. ويمكن ذكر أمثال مونغ واراغو، وبالدات جوزيف فوريه الذي قاد البعثة العلمية المصاحبة للحملة، ونظم عملية إنشام موسوعة «وصف مصر» وكتب مقدمتها (وهي عبارة عن كتاب كامل)، بالإضافة لكونه أستاذ شاوليون الذي نجح في فك شفرة اللغة المصرية القديمة.

فوريه الذي عمل أيضاً حاكماً لإحدى مقاطعات مصر، كان من أعظم علماء الرياضيات التطبيقية (والفيزياء)، وكان يرى مثل زملائه أنه في بعثة «تنويرية»، تنقل إلى مصر منطلق وطريق العلم والفكر العقلاني، في سبيل «إنقاذها» من أوضاعها «المحزنة». لكن عندما اصطدم ذلك مع واقع أن كثيراً من المصريين (خصوصاً المرتطمين بمؤسسات بيئية تقليدية)، لم يقبلوا أهداف هذه «البعثة الحضارية» لم يتجرّد فوريه في تأييد قمع المقاومة بالقوة.

في مصر، ظلت تداعيات ذلك الصدام التاريخي ممتدة، خلال محاولات التحديث التي تلت الحملة الفرنسية، وخلال وقوع البلاد تحت السيطرة البريطانية، ومع فشل الحركة الليبرالية في ضمان استقرار البلاد واستقلال كامل عن بريطانيا بعد الحرب العالمية الأولى. وكان رد الفعل السلبي، المبنية على أساس قومي أو ديني، فيه شبه كبير من مثيله الألماني فيما قبل: بعد الإعجاب الشديد الذي أبداه متفوق ألمانيا بمبادئ الثورة الفرنسية، انقلب كثير منهم بعد محاولات الإخضاع الفرنسية لبلادهم؛ حين وقف الفيلسوف فيخت في برلين المحتلة يعلي «خطياً للأمة الألمانية»، وملخصها أنها أمة تتمتع بأساس «وحيادي» وأخلاقي إسمي خاص بها، ممتد تاريخياً، ومتواصل عبر الأجيال، ومتفوق عن مبادئ «الكونية» العقلانية التي ترفعها فرنسا، بمطغتها البارد الذي لا يبراد منه إلا السيطرة على الآخر. ومحو هويته باسم العقل والعلم.

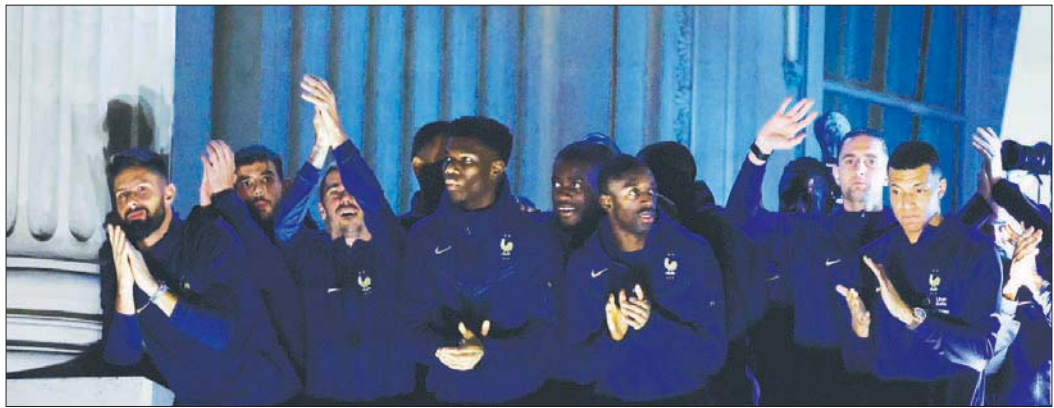
رود الأعمال هذه فيما يتعلق بطبيعة القومية الألمانية، وحتى بعد الإصلاحات الدراماتيكية التي طرأت بعد الحرب هناك ورواسب الفكر القومي الألماني تجده حتى الآن في قوانين الجنسية (التي تفضل «عودة» من لديه أصل ألماني لكن أجداده هاجروا منذ أجيال، مع وُلد في البلد وأندمج فيها). على الرغم من أن ألمانيا بها عدد مهول من المهاجرين، فلن تجد كثيراً منهم في فريق الكرة القومي، حتى وإن لم يمنع ذلك فريق ألمانيا العربي بشأن الفريق الألماني ونبذ، نتيجة تبنيه مواقف جدلية، على الرغم من «تكوينه التقليدي» نسبياً.

في العالم العربي، انعكست نتيجة التمسك بمفاهيم ضيقة لهوية، تتصور الحاضر امتداداً حتمياً لصدمات الماضي ولصراعات ذات طابع أزمي، في أحكام العزلة المدمرة - فكرباً واجتماعياً ومعلوماتياً - التي أدت إلى أزمات مأسوية، أساسها صدام الإرادة بمعطيات الواقع: المسجدة في الفجوة الفاصلة بين التعلل لاستعادة مكان مناسب في العالم المعاصر. يتناسب مع تصوراتنا عن ماضٍ عظيم، وحقائقه أن لا مجال لذلك في ظل بُنى الأسس الفكرية المحركة له منذ ثلاثة قرون، ومع استمرار استنزاف الموارد باستيراد منتجات الفكر العلمي في ظل العجز المستمر عن استيعاب أسسه النظرية في سبيل توطئته.

لقد أظهرت بطولة كاس العالم الأخيرة كثيراً من الفجوات الفاصلة بين تصور المنطقة العربية للعالم، وما هو سائد في المجتمعات المنفتحة في صور مبسطة، قد تبدو سطحية؛ لكن أساسها بنجدر في مناطق أعمق، تتعلق بازمنتنا التاريخية في العالم المعاصر.

* كاتب مصري

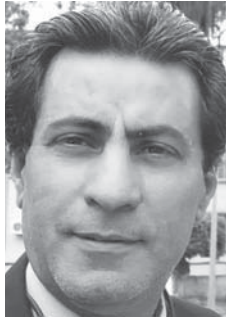
في مصر، ظلت تداعيات ذلك الصدام التاريخي ممتدة خلال محاولات التحديث التي تلت الحملة الفرنسية، وخلال وقوع البلاد تحت السيطرة البريطانية، ومع فشل الليبرالية في ضمان استقرار البلاد واستقلال كامل عن بريطانيا، بعد الحرب العالمية الأولى



لاعب المنتخب الفرنسي يحيون الجماهير من شرفة أحد الفنادق بعد عودتهم من المونديال (رويترز)

النظام الإيراني متماد في التنكيل والقتل

العرقية هي أكثر عرضة للقمع والإخفاء القسري والإعدامات، مما يؤكد أن النظام الإيراني نظام فصل عصري غير معنن. الموت والقتل للمعارضين للنظام الإيراني ليس فقط عبر حبال المشانق؛ فهناك القمع والسحل والقتل في شوارع إيران في المائة يوم الماضية؛ إذ شهدت مقتل المئات من الإيرانيين من الذين خرجوا في الشوارع رفضاً للقمع والحياة البائسة التي يعيشها الشعب الإيراني.



جبريل العبيدي

تقول إن المعارضين ما هم إلا «بحاربون لله»، واليساريين «مرتدون عن الإسلام». فتوى خلط فيها الخميني بين الدين والسياسة، بل جعل من الحق المطلق قريناً لرأيه السياسي، والباطل في رأي خصومه، ومن يومها أصبح الخصم هو القاضي للشعب الإيراني.

التقارير المحلية تشير إلى ازدياد حالات الإعدامات العلنية، وحتى السفلى، جميعها في إيران، ما تملك من الحكم شديداً في قضايا كتب ملفاتها ضباط «الباسيج» و«الحرس الثوري» لحماية نظام الولي الفقيه. ومن بين مظاهر الخداع التي يستخدمها النظام الإيراني للتخفيف من الانتقادات الواسعة له، هو استخدامه المحاكمات التصويرية التي يعقدتها في محاكمات عبر الإنترنت، في غياب تام لحقوق الدفاع، وخلط كبير في إجراءات التقاضي، مما يجعل من العدالة الغائب الأبرز في هذه المحاكمات الصورية.

الشعب الإيراني الشجاع الذي انتفض وخرج للمشاعر، لن ترهبه حبال المشانق التي ينصبها النظام القمعي، ولن يعود للقبور، وسيستطع الدكتاتوري ونظامه وحرسه، وسنذتهي رباته خرقاً وخبثاً بائداً.

الشعب الإيراني مقموع ومرهب بالمشانق والإعدامات الميدانية التي ينصبها النظام الإيراني، في غياب تام للعدالة القضائية وعدم توفر إجراءات تقاض سليمة، وفي ظل انتزاع الاعترافات من المتهمين بالإكراه، والتعذيب وتلفيق التهم، تصدر أحكام الإعدامات بالجملة.

ومع بداية عام ميلادي جديد، وبينما يتبادل فيه العالم التهاني والفرح، يستعد النظام الإيراني لنصب مشانق لأكثر من مائة محتج ومظاهر صدحوا بصواتهم رفضاً للظلم والطغيان... والموت للديكتاتور.

المعارضة الشعبية للمشانق في إيران باتت إحدى الساحات الرئيسية للمواجهة بين الشعب المعارض للعقوبة وبين المنفذين لها؛ فالتهمة المتممة الموجهة للحكوميين بالإعدام، هي الاحتجاج ومعارضة الولي الفقيه والخروج عليه، مما يعني تنفيذ «حد الحراية» في غير محله.

كما جاء انتقادها من وسط مؤسسة الولي الفقيه نفسه؛ إذ رفض بعض علماء الدين الإيرانيين تلبس عقوبة «حد الحراية» على متظاهرين لأسباب معيشية، فاحتجاج الشباب كان على الأوضاع المعيشية المتردية، والمطالبة بتوفير فرص عمل لهم. تلبس الدين بالدنيا، وتوظيف أحكام شرعية لصالح النظام عند قضاة النظام الإيراني، يعتبر أهم أسباب انعدام الثقة بين المواطن الإيراني والنظام والسلطة القضائية، التي تستخدم فتاوى مشابهة للخميني بشأن تبرير الإعدامات؛ الفتاوى التي

مع واشنطن دفاعاً عن أوكرانيا بكل الوسائل المتاحة باستثناء التدخل العسكري المباشر باعتباره دفاعاً عن الديمقراطية. بدأ الأوروبيون يفكرون بجدية في بناء قوة أوروبية قادرة على الدفاع عن قارتهم بمعزل عن الأميركيين. إنما تبقى الحاجة للحماية الأميركية ملحة بسبب وضع الاقتصادات الأوروبية وارتفاع ديونها إضافة إلى ضعف الإرادة على الرغم من التغيير الإيجابي في المزاج الأوروبي. ولا يغيب انخراط الحليف الياباني في تعزيز تسلمه وجاهزيته.

أما الشرق الأوسط بعامة والعالم العربي وبخاصة دول الخليج، فيبقى نسبياً الأقل تضرراً، علماً أنه يعيش على وقع كل ما سبق. فنرى دوله تحت وطأة النزاع الغربي - الروسي الصيني، فلم تتخذ موقفاً واضحاً من الحرب الأوكرانية ورسمت مسارات لنفسها في الفضاء الإقليمي والدولي مستقلة عن واشنطن تجلت بزيارة الرئيس الصيني إلى السعودية. وفي الوقت الذي طالت فيه موجة الانفتاح الاجتماعي والاقتصادي والسياسي بعضاً من دوله، نرى إسرائيل تسير في الوجهة العاكسة مع وقوعها تحت سيطرة اليمين المتطرف في حدث مفصلي يهدد «ديمقراطيتها» وأمن المنطقة، ويحدث شروخاً مع حليفها واشنطن. ومع ذلك، شهدنا ومضات ضيئة مثل قمة المناخ في شرم الشيخ ومونديال قطر الممخز واتفاق ترسيم الحدود البحرية بين بيروت وتل أبيب.

باختصار، يبدو أن بصمات 2022 ستتمدد نحو 2023 وما بعدها لعنق التغييرات التي سجلتها، وقد نشهد سقوط سياسات وأنظمة وتراجع امم وصعود أخرى، فيما يبقى البعض في دول الشرق العربي مفعولاً لجهة هيمنة إيران على بعض دولنا ومحاولتها زعزعة أمن أخرى. ففي سانتياغو من اللارحب والاسلام وجود سياسي لن تنهيه سوى مبادرات خلاقة ونهج جديد من التفكير يبقى سراباً.

وأزمة الغاز والنفط خاصة في أوروبا، لكن لا بد من ملاحظة وقائع عدة غير سلبية حتى لا نغفلها بالإيجابية. في أميركا، أظهرت 2022 بعد نتائج الانتخابات النصفية تغلب الأميركيين على تطرف اليسار الديمقراطي أو اليمين الجمهوري المتشدد، بعد مؤشرات كثيرة



سام منسى

مقلقة خلال ولاية دونالد ترمب شكتت في المؤسسات الحكومية وبخاصة الأمنية منها وبنزاهة الانتخابات ولجات إلى العنف المسلح كما حصل في الهجوم على مبنى الكابيتول. تهديد الديمقراطية والحريات العامة والخاصة التي يتمسك بها الأميركيون بشدة، أيقظ الجامعين من الطرفين في وقفة أعادت التوازن إلى الحياة السياسية وسجلت بداية إصلاح الخلل الحاصل.

تهديد الديمقراطية هذا وصل إلى أوروبا نفسها مع التصاعد اللافت للحركات الشعبوية واليمينية المتشددة، فوصلت في السويد وإيطاليا والمجر إلى الحكم وشهدت فرنسا وألمانيا أعمال عنف ضد الأجانب ودعوات لوقف سياسة «الحدود المفتوحة» و«خلط الأعراق»، وظهر في دول أخرى كهنغاريا حذرين لدى قاداتها إلى الاستبداد السوفياتي مع تصاهي رئيسها مع الرئيس الروسي.

لكن ذلك لم يفك عرى الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو. فأوروبا اعتبرت الحرب الروسية في أوكرانيا نزاعاً وجودياً بين الديمقراطية والاستبداد بما حملته من تغيير للكيان وضم أراض بالوقوة المسلحة، فحزرت الأوروبيين على تكمين تحالفهم عبر الناتو الذي كان يعانى من برودة وتباين في أعضاء، وعلى التماسك والوحدة والتخلي عن الرفاه والانخراط بحلف

المتنافسة داخل النخبة الحاكمة قادرة على التأثير. الصين حالها أفضل من روسيا من دون شك، إنما تعاني أيضاً من أزمات أبرزها ما كشفته سياسة بكين من عجز في مكافحة جائحة «كورونا»، من ضعف فاعلية اللقاح المستخدم وسياسة الإغلاق وتداعياتها على التصنيع وما خلفته من حركة احتجاجات أدت إلى رفعها، إلى ارتفاع في عدد الإصابات وحتى الوفيات. وتعاني الصين من الديون المرتفعة وحالات الإفلاس الكثيرة وأزمة عقارات وارتفاع في أسعار السلع والغذاء، إضافة إلى البطالة في صفوف الشباب.

أما إيران وبالإضافة إلى عزلتها الدولية بسبب طموحها النووي وسعيها للهيمنة في الشرق الأوسط، فهي تعيش أزمة داخلية غير مسبوقة مع حركة احتجاج جامحة وانتفاضة نسوية وشبابية مستمرة منذ أكثر من ثلاثة أشهر، فاقت في خطورتها كل سابقتها وتعرضت لتوابت النظام مع دعوات لإعطاء المرأة حق التحكم في جسدها واسترجاع الحرية الفكرية والتمتع بالحياة، وبلغت حد المطالبة بسقوط النظام وباستفتاء عام لتغيير هويته كما بالموت للمرشد الأعلى.

الأوضاع في المقلب الآخر، أي الولايات المتحدة وأوروبا، ليست باليونان الزهري وآثار الحرب الأوكرانية طالت الجميع مع الغلاء والتضخم

لعل سنة 2022 من أهم السنوات المفصليّة بعد الحرب العالمية الثانية، على غرار سنة 1989 التي شهدت سقوط جدار برلين وسنة 1991 حين انهيار الاتحاد السوفياتي وتفكك، وسنة 2001 مع التفجير الإرهابي لبرجي التجارة في نيويورك وسنة 2008 التي شهدت انهيار الأسواق المالية واعتبرت الأسوأ منذ سنة 1929. تاريخ الكساد الكبير. سنوات أدت إلى تغييرات عالمية أساسية وشاملة في السياسة والاقتصاد والعلاقات الدولية.

2022 لا تقل أهمية عن تلك المحطات التاريخية، ومن الصعوبة تقويمها من دون العودة إلى الماضي وانتظار ما سيحمله المستقبل، إنما ملامح مفصليتها بادية للعيان عبر الضرر الجسيم الذي أصاب العلاقات الدولية في الضميم وكزز هاجس السيطرة على شؤون العالم، وتجسدت ذروتها في الحرب الأوكرانية التي تواصلت بث أجواء غير صحية ولا سلمية ولا سلمية في العالم كله. تختلف بصمات 2022 من كيان إلى آخر وستقارنها من خلال الدول والتجمعات الكبرى دولياً وإقليمياً بما يهمنها ويؤثر على منطقتنا، وهي روسيا والصين وإيران وكل من الولايات المتحدة وأوروبا ومنطقة الشرق الأوسط.

السنة المنصرمة سلبية بكل المقاييس على روسيا والصين وإيران. الماييس اندخلت نفسها في الحرب الأوكرانية المستعرة منذ فبراير (شباط) الفائت، وعلى الرغم من تقدم ميداني محدود فلم تقدم موسكو أكثر من الدعوات للعقوبات؛ سوء أداء الجيش، عدم فاعلية الأسلحة المستخدمة مقارنة بمثيلاتها لدى الدول الغربية، والخلل في الجوانب العملية من تجهيز وخزيرة وغذاء ومحروقات.

كشفت ذلك عن حقيقة ضعف القدرات الروسية وسيؤثر على مستقبل مبيعات الأسلحة وهي من صادرت موسكو إلى جانب النفط

الفلسطينيون بين القلق وانعدام الأمن وتنكيل الاحتلال

الحرية للفلسطينيين بصورة أكبر قلباً، وفترات أخرى شهدت قيوداً وأعمال عنف شديدة. كتت أزر العائلة في الضفة الغربية كل صيف عندما كتت طفلة والمعظم حياتي كشخصية بالغة. وأذكر خطوط نقاط التفخيخ الطويلة المترجعة، حيث كان الجنود الإسرائيليون المعادون يبحثون في وثائقنا.

وأذكر حظر الكهرباء الذي فرضته إسرائيل، مما جعلنا نقضي الليالي باستخدام الشموع والفوانيس فقط. أتذكر أنني تمكنت من السفر إلى مطار تل أبيب ولكن اضطرت إلى تبادل سيارات الأجرة في منتصف الرحلة إلى الضفة الغربية لأن سيارات الأجرة الفلسطينية لم يُسمح لها باصطحابنا.

والآن، أنا وأخرون من أصل فلسطيني، بصرف النظر عن الجنسية أو بلد الإقامة، لا يُسمح لهم حتى باستخدام ذلك المطار من دون إذن إسرائيلي خاص. قصفت قرار مطار فلسطيني ولنا تسامح بنناء مطار جديد، فإننا نسافر من الضفة الغربية وإليها عبر الأردن... مؤخراً، تمكنت قلة من حظوظة من السفر جواً من مطار في جنوب إسرائيل.

* خدمة «نيويورك تايمز»

حاولت سلكه لدخول المدينة كان مغلقاً بواسطة إحدى نقاط التفخيخ، لذا كان علينا أن نسلط طريقاً مختلفاً، لنعقد رواية التجربة بأسلوب عفوي كما قد يصف شخص ما ارتداه لجوربين غير متطابقين بطريق الخطأ. ماذا يقول ذلك عن نفسية السكان عندما يجري تطبيع أحداث كهذه؟

لطانا شعرت بالمسؤولية عن نقل حقيقة الوضع بالنسبة للفلسطينيين، ليس فقط بصفتي باحثة ملتزمة بالعدالة والإنصاف، وإنما أيضاً بصفتي إنسانة يتحدر أهلها من الضفة الغربية. ولدت في نابلس لمرأة من قرية قريبة ورجل من بلدة فلسطينية ابتلعتها إسرائيل عند تأسيسها عام 1948. والسدي كان يدرس الصحافة والعلوم السياسية في نابلس قبل أن ينقلنا إلى الولايات المتحدة، حيث ترعرعت.

صرت الآن أستاذة جامعية، لأنني أردت أن أسير على خطاه. أنا لست عالمة بالشؤون السياسية كما كان والسدي، أنا عالمة في الصحة العامة. بطبيعة الحال، يتشابك الموضوعان في أي موضع: الصحة سياسة تطبيعتها. لكن في نابلس، تذكرت مدى عمق هذا الارتباط.

وقد ظل هذا السياق، في أغلبه، على حاله خلال السنوات الخمسين الماضية، حيث تخللته فترات من

أكبر من هجمات المستوطنين. كل من تحدثت إليه في نابلس قال إن هذه هي أسوأ الظروف التي يمكن أن يتذكرها على مدى عقود، منذ الانتفاضة الثانية في أوائل عام 2000، بالنسبة لأولئك الكبار في السن بما يكفي لتذكرها. وبينما أدت سلسلة من مجموعات الدراسة مع الأطباء والمرضى والمرضى وأعضاء هيئة التدريس الطبية والطلاب، اتضح أنه من المستحيل بالنسبة لي قياس مدى الضرر الناجم عن الحصار الإسرائيلي. فعلى سبيل المثال، الصوت الصاخب

قتل ما لا يقل عن 150 فلسطينياً حتى الآن في 2022 منهم أكثر من 20 طفلاً وكلهم تقريباً نتيجة للعنف العسكري الإسرائيلي

الذي لا يهدأ لطائرات الاستطلاع العسكرية الإسرائيلية المسيرة، التي كانت تنفذ الدوريات في نابلس على مدار 24 ساعة طوال أيام الأسبوع، أشار العديد من الناس إليها بما أنها شكل من أشكال التعذيب النفسي. كيف يمكنني قياس ذلك؟ ففي إحدى مجموعات الدراسة، وصلت إحدى أعضاء هيئة التدريس في مجال الصحة العامة متأخرة 90 دقيقة، موضحة أن الطريق الذي

يأرا عاصي* الغربية، بما في ذلك حصار نابلس، تهدف إلى حد كبير لتثبيت التعبئة الشعبية حول هذه الجماعات. تعني حملات القمع أن على جميع الفلسطينيين تعديل حتى أدق جوانب حياتهم لتجنب عنف المستوطنين والمواجهة مع الجيش الإسرائيلي الذي يتركز في جميع أنحاء الضفة الغربية. أثناء الحصار، علقت الحياة أساساً بالنسبة لكثير من الذين يعيشون في نابلس وحولها

بينما كانوا ينتظرون الحكومة الإسرائيلية، الكيان الذي لا يملك للفلسطينيون سلطة انتخابية، لاتخاذ قرار رفع الحصار والسماح للحياة بالعودة إلى بعض مظاهرها الطبيعية. وقد حدث الحصار خلال بداية موسم حصاد الزيتون الفلسطيني المحتفى به، مما منع العديد من الأسر، بما في ذلك أسرتي، من التجمع لطفل الزيتون، وتعرض أولئك الذين تجرأوا على القيام بذلك لخطر

الفلسطينيين وحسابات وسائل التواصل الاجتماعي) أو تُمنع من مغادرة المدينة أو دخولها بالكامل. وكان لهذا أثر مدمر على اقتصاد المدينة، وأعاق الوصول إلى الرعاية الصحية، والتعليم، والتجمعات الاجتماعية، ناهيك بالتوتر الشديد، وعدم اليقين بين سكان المدينة.

كان إغلاق المدينة في وقت تصاعد العنف العسكري وعنق المستوطنين بالفعل عملاً عنيفاً في حد ذاته، وهو جزء من العقاب الجماعي المبرر باستمرار لأسباب أمنية، ولكنه يعمل على افتراض

أن جميع الفلسطينيين يشكلون تهديدات محتملة ويجب معاملتهم على هذا النحو.

فالشباب الفلسطيني لم يعرف قط حرية الحركة أو الحياة من دون الحكم المستمر والعنف للجيش الإسرائيلي. وهذا هو السياق الذي نشأت فيه جماعة «عربين الأسد»، التي أعلنت مسؤوليتها عن عدة هجمات بإطلاق النار على الجنود الإسرائيليين. إن الحملة الأخيرة التي شنتها إسرائيل على الضفة

حتى الآن في عام 2022، بما في ذلك أكثر من 20 طفلاً، وكلهم تقريباً نتيجة للعنف العسكري الإسرائيلي... وأنها الطريقة المباشرة التي اختر بها مستويات العنف اليومي الذي يحدد حياة الفلسطينيين.

مع تصاعد الحديث عن عمليات قمع أكثر حدة ضد الفلسطينيين من قبل الانتكاف اليميني المتطرف الذي شكله بنيامين نتنياهو، وأصبح رئيساً لوزراء إسرائيل مرة أخرى، فمن المهم التوقف ثم تقييم مدى سوء الأمور التي كانت سائدة بالفعل بالنسبة للفلسطينيين في الضفة الغربية، وخاصة في عام 2022.

بعد أسابيع قليلة من رحلتي، حاصر الجيش الإسرائيلي مدينة نابلس، التي يبلغ عدد سكانها حوالي 160 ألف نسمة، في محاولة لإخماد «عربين الأسد»، وهي جماعة فلسطينية مسلحة تشكلت حديثاً هناك. وقد عزلت المدينة فعلياً عن بقية الضفة الغربية - وهي أراض محتلة معزولة عن العالم من نواح عديدة - من قبل الجيش الإسرائيلي، وهو حصار لم يُرفع إلا بعد ثلاثة أسابيع.

وهذا يعني أن جميع المركبات التي تغادر المدينة أو تدخل إليها تخضع لساعات مطولة من الانتظار والتفتيش (بما في ذلك، أحياناً، تفتيش هواتف

في العام الذي مضى، أثناء الفترة التي سبقت الانتخابات الإسرائيلية، عدت إلى مسقط رأسي، نابلس، في الضفة الغربية المحتلة، للعمل على مشروع بحثي وقضاء بعض الوقت مع أسرتي هناك.

وقد تلقيت منحة لدراسة تأثير القيود التي تفرضها إسرائيل على تنقل الفلسطينيين على صحتهم، مثل نقاط التفخيخ، وتصاريح السفر (بما في ذلك تلك اللازمة للرعاية الطبية)، والجدار الفاصل الذي يمتد عبر الضفة الغربية، وإغلاق الطرق.

وقد منحتني عملي السابق والأبحاث القائمة التي أجريت بشأن صحة الفلسطينيين ورفاهتهم إحساساً جيداً بما سأجده: أعباء متعددة في الحصول على الرعاية الصحية، ومعدلات مرتفعة يمكن التنبؤ بها من الاكتئاب، والإجهاد، والقلق، وانعدام الأمن.

توقعت أن أسمع قصصاً عن الصراع والخسارة والصدمة. وسمعت العشرات منها، لا سيما بين الشباب، الذين يشعرون بآليات الحاد.

ما لم أتوقعه هو أن رحلتي ستترافق مع الشهر الأكثر دموية في السنة بالنسبة للفلسطينيين في الضفة الغربية منذ عام 2006؛ إذ قُتل ما لا يقل عن 150 شخصاً

<p>وكيل التوزيع</p> <p>شركة التوزيع العربية للشرق الأوسط Arab Distribution Co. الرياض 62116 هاتف: 96612128000 فاكس: 96612121774 بريد إلكتروني: info@saudi-distribution.com</p> <p>وكيل التوزيع في الإمارات شركة الإمارات للطباعة والنشر فونسي مينا 3916503 فاكس 3918354 بريد إلكتروني: info@arabmedia.com</p> <p>وكيل التوزيع في الكويت شركة باب الكويت للصحافة الشيخ الصالحية شارع الصحافة الكويت هاتف: 9652227234 فاكس: 9652227236</p>	<p>وكيل الإشراف</p> <p>شركة العربية للبريد ARAB MEDIA COMPANY الرياض 22304 هاتف: 966112128000 فاكس: 966114429555 بريد إلكتروني: info@arabmedia.com</p>	<p>الوكيل الإعلاني</p> <p>SMC media Saudi Media Company KSA + 966 920033777 Dubai, UAE +971 45684155 Email Contact: Sales@ Saudimedia.sa https://saudimedia.sa/</p>	<p>المكاتب</p> <p>الرباط: 37262616 / 37260300 الكويت: 965 2997799 / 965 2997800 الرياض: 96612128000 / 966114401440 الدمشق: 96112128000 / 966126576159 جدة: 96612128000 / 966126576159 الدمشق: 96612128000 / 966126576159 الدمشق: 96612128000 / 966126576159 الدمشق: 96612128000 / 966126576159</p>
---	---	--	---

srmq

المجموعة السعودية للإعلام والصحافة

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



سنة القرارات والخيارات

غسان شربل



في إطاحة الرئيس السوري، المدعو هو أيضاً إلى اتخاذ قرارات صعبة. لا يشعر زائر الرياض في الأسبوع الأخير من السنة التي مضت بانها مدعوة إلى اتخاذ قرارات صعبة. ربما لأنها اتخذت قبل سنوات هذا النوع من القرارات حين تبنت «رؤية 2030». حين اختارت طريق الانفتاح والإصلاح والنهضة الشاملة، وتغيير الأساليب والذهنيات، بمبادرة من الأمير محمد بن سلمان، ورعاية كاملة من الملك سلمان بن عبد العزيز. وقد تدرت نتائج ذلك في الاقتصاد والثقافة والدبلوماسية، وتعزيز موقع السعودية في قمة العشرين، وتنويع شراكاتها الاستراتيجية مع الاقتصادات الكبرى، وفي مواعيد كبيرين على أرضها، حين استقبلت الرئيس الأميركي، ويعد الرئيس الصيني. أتاحت هذه القرارات للسعودية أن تتحول قاطرة تقدم في الإقليم، مقدمة نموذجاً لقدرة العربي على الإنجاز في العصر، وبناء علاقات ندية وتنافسية. تنجر في سنة جديدة، وهي سنة قرارات وخيارات.



هريبيرتو أراوجو*

كرادع لهم، لكن من أجل تحقيق معدل صفري على صعيد إزالة الغابات، يجب على الحكومة الفيدرالية مكافحة أولئك الذين يلتزمون القواعد. ويمكن للمجتمع الدولي الاضطلاع بدور محوري في هذه الاستراتيجية والإسهام مالياً، وبسخاء، في الجهود البرازيلية لإنقاذ الأمازون. ويمكن لذلك أن يتخذ صورة تبرعات لصالح «صندوق الأمازون»، وكذلك استثمارات طويلة الأمد في سلاسل الإمدادات والصناعات التي توفر الوظائف التي يحتاجها السكان المحليون بشدة، وإقرار أسس التنمية المستدامة.

مثلاً، يمكن للصين الاستثمار، مثلما تفعل في أفريقيا وآسيا، في بناء مصانع تضيف قيمة للموارد الطبيعية قبل تصديرها. في خطابه أمام مؤتمر المناخ الذي استضافته مصر، الشهر الماضي، قال لولا: «دعونا نختب من جديد أنه بالإمكان كسب ثروة من دون التسبب في تغييرات مناخية». وإذا نجح في ذلك، فإنه سيختب للمواطن العادي الباحث عن رزقه وللخبرة المعتمدة على الأعمال التجارية الزراعية في الأمازون أن الرخاء والحفاظ على البيئة يمكن تحقيقهما جنباً إلى جنب.

* صحافي استقصائي معني بشؤون منطقة الأمازون خدمة «نيويورك تايمز»

الإعداد. جديد الأزمة ارتفاع أصوات خجولة من داخل النظام نفسه، تقول إن الاستمرار في فرض النموذج الصارم يشكل تهديداً للاستقرار. يعرف بعض أبناء الثورة أن اختراق خرائط الآخرين لم يحمص الخريطة الإيرانية ضد رياح العصر ورياح التغيير. يعرفون أن القلاع تسقط من الداخل لا بفعل رياح الخارج. إنتاج المسيرات وتسويقها لا يلغي الحاجة إلى التفاهم مع الذين ولدوا في ظل الثورة، وقرأوا العالم عبر هواتفهم لا عبر الإعلام الرسمي. تركيا التي اتخذت رئيسها رجب طيب أردوغان قرارات شائكة في السنوات الماضية، تجد نفسها أمام إلحاح قرارات من قماشه أخرى. واضح أن أردوغان الذي استهوتته رقصة «التانغو» مع بوتين من دون خلع القبة الأطلسية تماماً، مستعد لقرارات كثيرة تمدد إقامته في القصر. سنة انتخابات وقرارات. قدم أردوغان هدايا عدة لبوتين، ورد عليه سيد الكرملين بهدية سورية. أغلب الظن أن أردوغان سيجلس في السنة الجديدة مع بشار الأسد، لطى الصفحة التي فتح خلالها حدود بلاده أمام جميع الراغبين

في الشرق الأوسط الكئيب تحتاج دول كثيرة، بينها الدول العربية، إلى اتخاذ قرارات صعبة ومؤملة في ضوء الزلزال الأوكراني، وحال الترقب بعد عودة بنيامين حكام ولايات الأمازون، من الداعمين واضح أن إيران انتقلت من سنة إلى أخرى على وقع الاحتجاجات، على الرغم من القمع وعمليات

والإضرابات وارتفاع الأسعار وانخفاض الطمانينة؛ طائلة شي جينبينغ ليست بمنأى عن القرارات الصعبة. هزيمة بوتين ترحي حلم استعادة تابوان. انتصار بوتين قد يغرق العالم واقتصاده في عواصف يصعب كبحها. نجاح الزعيم الصيني في السير على الحبل المشدود في السنة التي هربت؛ لكن

الثانية. يستمر. كان جده بطرس الأكبر محظوظاً حين وسع الخريطة في غياب الإعلام الغربي المسموم. كان ستالين محظوظاً حين أنجز حروبه في غياب أشهر جاسوس أوروبا دفع ثمن إصرار زيلينسكي على «القتال حتى النصر»؟ هل تستطيع الانحناء والموافقة على تغيير الحدود بالقوة لاسترضاء القيصر؟ هل تستطيع أوروبا البقاء موحدة وسط موجة التضخم

بوتين عبر الحرب الأوكرانية؟ طبعاً من دون أن ننسى الانقسام الداخلي، ونتائج الانتخابات النصفية، وبدء السباق في نهاية العام على الانتخابات الرئاسية المقبلة. يعرف بايدن أن بوتين يتصرف وكأنه جاء في مهمة وعليه تنفيذها، بغض النظر عن التكاليف. مهمة الخار من النموذج الغربي الذي نجح في هدم جدار برلين من دون قطرة دم. النموذج الذي نجح في تفكيك الاتحاد السوفياتي من دون إطلاق رصاصة. النموذج الذي احتضن الثورات الملونة ودفع بياض «الأطلسي» باتجاه الحدود الروسية. النموذج الذي يعتبر الدولار أكبر جنرالاته وأعنفهم.

في الكرملين يتمشى بوتين في مكتبه الشاسع. القرارات الصعبة باتت خيراً يومية. ذهب في الحرب إلى حد استحالة التراجع. يتذكر أن إعادة الجيوش إلى الخرائط أصعب من إخراجها منها. يتوقف أمام المرأة. إنه رجل بخيار وحيد. الانتصار أو الانتصار. كل خيار آخر انتحاري. يعرف أنها ليست «عملية عسكرية خاصة». يعرف أنها الحرب الأخطر منذ الحرب العالمية

نبحر الآن في سنة جديدة. نشعر منذ اللحظة الأولى بضرورة ربط الأحزمة. القصة أكبر من مطبات هوائية وأخطر. تركت السنة التي فرت في جسد السنة التي انطلقت حقولاً من المتفجرات، وجروحاً ملتئمة، تحتم اتخاذ قرارات صعبة ومؤملة.

على طاولة جو بايدن حزمة أسئلة مقلقة: إلى متى تستطيع بلاده ضخ الأسلحة والمليارات في عروق أوكرانيا التي خسرت حتى الآن بعض أرضها وكثيراً من بنيتها التحتية؟ هل يستطيع فعلاً منع فلاديمير بوتين من الانتصار من دون إلزاهه ودفعه إلى توسيع الحرب، أو إلى خيارات شمشونية؟ هل يستطيع الضغط على فولوديمير زيلينسكي لقبول سلام مهين، يتضمن التنازل عن المقاطعات التي استولى عليها الجيش الروسي؟ وهل تتبنى أوروبا مثل هذا الخيار؟ وهل يمكن مكافأة بوتين في أوكرانيا من دون القبول بمكافأة شي جينبينغ في تابوان؟ وماذا يبقى من أميركا إذا انحنت هنا وهناك، وسلمت بشيء من نجاح الانقلاب الذي أطلقه

تركت السنة التي فرت في جسد السنة التي انطلقت حقولاً من المتفجرات وجروحاً ملتئمة تحتم اتخاذ قرارات صعبة ومؤملة

كما اكتشفت ألمانيا. في الشرق الأوسط الكئيب تحتاج دول كثيرة، بينها الدول العربية، إلى اتخاذ قرارات صعبة ومؤملة في ضوء الزلزال الأوكراني، وحال الترقب بعد عودة بنيامين حكام ولايات الأمازون، من الداعمين واضح أن إيران انتقلت من سنة إلى أخرى على وقع الاحتجاجات، على الرغم من القمع وعمليات

والإضرابات وارتفاع الأسعار وانخفاض الطمانينة؛ طائلة شي جينبينغ ليست بمنأى عن القرارات الصعبة. هزيمة بوتين ترحي حلم استعادة تابوان. انتصار بوتين قد يغرق العالم واقتصاده في عواصف يصعب كبحها. نجاح الزعيم الصيني في السير على الحبل المشدود في السنة التي هربت؛ لكن

يرجع إلى مقعده. عتبه كبير على جنرالاته؛ حيث يضطر إلى تطبيع صورته نحو انكساراتهم. القرار هو الانتصار. أوروبا التي كشفت الحرب الأوكرانية هشاشتها وتبعيتها للغاز الروسي، تجد نفسها أمام أسئلة موجعة وقرارات صعبة. ماذا يبقى من التقدم الأوروبي إذا انقطع التيار الكهربائي في فرنسا

يرجع إلى مقعده. عتبه كبير على جنرالاته؛ حيث يضطر إلى تطبيع صورته نحو انكساراتهم. القرار هو الانتصار. أوروبا التي كشفت الحرب الأوكرانية هشاشتها وتبعيتها للغاز الروسي، تجد نفسها أمام أسئلة موجعة وقرارات صعبة. ماذا يبقى من التقدم الأوروبي إذا انقطع التيار الكهربائي في فرنسا

إنقاذ الأمازون إنقاذ للبشرية

المطيرة، باعتبار ذلك أمراً ضرورياً للتنمية الاقتصادية. ويشرح هذا الخطاب السبب وراء فوز بولسونارو، في الانتخابات الأخيرة، بالأصوات في تسع ولايات تشكل في مجموعها إقليم الأمازون البرازيلي. وبالمثل، فاز العديد من حكام ولايات الأمازون، من الداعمين واضح أن إيران انتقلت من سنة إلى أخرى على وقع الاحتجاجات، على الرغم من القمع وعمليات

القادمة من الأمازون، وبيعها في أسواق دولية. وخلصت دراسة أصدرها عام 2022 «معهد إغرابي»، وهو مؤسسة فكرية برازيلية، إلى أنه رغم تنوع «مجموعات الجرائم المتداخلة» داخل كل منطقة من الأمازون، فإنها غالباً ما تنطوي على العنف والفساد وجرائم مالية واحتيال. وقد وافقت بعض الشركات متعددة الجنسيات على تجنب الصويا واللحم البقري المنتج بمناطق تعرضت لإزالة الغابات بها، ويستعد الاتحاد الأوروبي

استغلالها في تمويل الوكالة الرئيسية المعنية بالحماية البيئية بالبلاد، «المعهد البرازيلي للبيئة والطبيعية المتجددة»، ووكالات أخرى. إلا أنه لا يزال من المبكر الحكم بما إذا كانت هذه الإجراءات ستترك تأثيراً حقيقياً. من جهتهم، أخبرني مسؤولون تولوا قيادة حملات مكافحة إزالة الغابات خلال فترتي رئاسة لولا الأولى والثانية، أن الأمر ربما يستغرق سنوات عدة قبل العودة إلى معدلات إزالة الغابات خلال

سبل غير قانونية داخل سلاسل الإمداد العالمية. من جهته، وبمجرد توليه منصب الرئيس عام 2019، قلص بولسونارو الحماية البيئية أو ألحق بها الضعف، في الوقت الذي دفع نحو إتاحة مزيد من أراضي السكان الأصليين أمام الاستغلال التجاري. ولذلك، زاد المعدل السنوي لإزالة الغابات بنسبة 60 في المائة خلال رئاسته، مقارنة بالسنوات الأربع السابقة لها. اليوم، تنتج أجزاء من الغابات كميات من ثاني أكسيد الكربون تفوق ما تمتصه.

أما الإدارة الجديدة، فقد أشارت إلى عزم الرئيس لولا على إلغاء السياسات التي وسعت نطاق نشاطات تعدين الذهب داخل الأمازون، وأعاقت عمل منظومة الغرامات البيئية، التي شكلت رادعاً مهماً. كما تخطط الإدارة الجديدة لتعزيز عمل الوكالات الفيدرالية المعنية بحماية الغابات المطيرة، وإنشاء وحدة شرطية فيدرالية للتحقيق بخصوص العصابات الإجرامية المعقدة خلف نهب الأمازون. وتنوي إدارة سيلفا كذلك إعادة تفعيل «صندوق الأمازون»، وهو برنامج معني بالحفاظ على البيئة ولعب دور محوري في كبح جماح أعمال القضاء على الغابات، لكنه تجدد عام 2019. وتبلغ موازنة الصندوق 600 مليون دولار يمكن

أدلى الرئيس البرازيلي القسم لبدء فترة رئاسته تالفة غير مسبوقة، وتتخذ واحدة في أكثر المشكلات إلحاحاً أمامه في وصول إقليم الأمازون نقطة تحول خطيرة. وربما تتحول مسألة حماية غابات الأمازون، التي تعهد لولا بإنجازها أثناء حملته الانتخابية، إلى القضية المحددة للحكم على مجمل رئاسته.

وفي خضم السعي نحو إنجاز هذا التعهد، سيواجه لولا معركة حامية الوطيس، وسيحتاج معونة العالم له كي يكبح جماح الحطابين وعمال المناجم الذين يعملون بصورة غير قانونية ولصوص الأراضي. إضافة لذلك، سيتعين على الرئيس البرازيلي بناء تحالفات داخل برلمان منقسم، وبين صفوف النخبة الريفية التي لا تزال تراودها الشكوك إزاء التزام البرازيل بالقضايا البيئية.

وداخل أكبر غابات مطيرة على الكوكب، لا يتخذ العدو الصورة ذاتها التي اتخذها في تسعينات القرن الماضي والعقد الأول من القرن الحالي، عندما انطلق رجال أعمال دونما هواده في اقتلاع أشجار أراض بغابات الأمازون ودفعوا رشى مسؤولين وأبرموا صفقات لاستصلاح أراض بالأمازون. اليوم، سيتعين على لولا مجابهة شبكات إجرامية عنيفة ومترامية الأطراف، تلجأ إلى الاحتيال لنطح منتجات جاءت عبر

ينبغي التصدي لشبكات إجرامية عنيفة ومترامية الأطراف تلجأ إلى الاحتيال لنطح منتجات جاءت عبر سبل غير قانونية داخل سلاسل الإمداد العالمية

إقرار تنظيم جبر الشركات على إثبات أن منتجاتها لم تتسبب في إزالة غابات أو الإضرار بها. كما أن الصين وهي أحد كبار مشتري الصويا واللحم البقري والجلود من البرازيل. التزمت الصمت. يجب أن يقنع لولا الصين بإقرار إرشادات محددة لضمان اقتفاء أثر المنتجات من الصويا والأخرى المرتبطة بالماشية من البرازيل. رئاسة لولا السابقتين. على سبيل المثال، عام 2005، واستجابة لخطة لحماية ملايين الغدادين من الغابات

سنوات ما قبل بولسونارو. ويتمثل السبب الرئيسي وراء ذلك في أن ديناميكيات الجرائم البيئية داخل الأمازون، تبدلت على مدار العقد الماضي، وربما تترك التكتيكات التي استخدمتها الوكالات الفيدرالية الأقمار الصناعية ونشر وكلاء فيدراليين. نتائج محدودة. اليوم، تقف خلف أعمال إزالة الغابات شبكات إجرامية تنفذ مخططات معقدة لإخفاء الأصول غير القانونية لسلع، مثل منتجات اللحم البقري والذهب والخشب

سنوات ما قبل بولسونارو. ويتمثل السبب الرئيسي وراء ذلك في أن ديناميكيات الجرائم البيئية داخل الأمازون، تبدلت على مدار العقد الماضي، وربما تترك التكتيكات التي استخدمتها الوكالات الفيدرالية الأقمار الصناعية ونشر وكلاء فيدراليين. نتائج محدودة. اليوم، تقف خلف أعمال إزالة الغابات شبكات إجرامية تنفذ مخططات معقدة لإخفاء الأصول غير القانونية لسلع، مثل منتجات اللحم البقري والذهب والخشب

سنوات ما قبل بولسونارو. ويتمثل السبب الرئيسي وراء ذلك في أن ديناميكيات الجرائم البيئية داخل الأمازون، تبدلت على مدار العقد الماضي، وربما تترك التكتيكات التي استخدمتها الوكالات الفيدرالية الأقمار الصناعية ونشر وكلاء فيدراليين. نتائج محدودة. اليوم، تقف خلف أعمال إزالة الغابات شبكات إجرامية عنيفة ومترامية الأطراف، تلجأ إلى الاحتيال لنطح منتجات جاءت عبر

سنوات ما قبل بولسونارو. ويتمثل السبب الرئيسي وراء ذلك في أن ديناميكيات الجرائم البيئية داخل الأمازون، تبدلت على مدار العقد الماضي، وربما تترك التكتيكات التي استخدمتها الوكالات الفيدرالية الأقمار الصناعية ونشر وكلاء فيدراليين. نتائج محدودة. اليوم، تقف خلف أعمال إزالة الغابات شبكات إجرامية عنيفة ومترامية الأطراف، تلجأ إلى الاحتيال لنطح منتجات جاءت عبر

النفط (برنت)	أمس: 82,50 السابق: 84,31	الذهب	أمس: 1814,62 السابق: 1815,49	البيتكوين	أمس: 16608 السابق: 16404	القمح	أمس: 169,95 السابق: 168,10	القمح الصلب	أمس: 771,58 السابق: 798,35	القمح اللين	أمس: 115,00 السابق: 115,50
--------------	-----------------------------	-------	---------------------------------	-----------	-----------------------------	-------	-------------------------------	-------------	-------------------------------	-------------	-------------------------------

دور «أوبك» وتوقعاتها يرسمان ملامح العام الجديد

العرض والطلب يحددان ماهية «الدورة الفائقة للسلع» في أسواق الطاقة خلال 2023

سيكون مفصلياً في كل السلع الرئيسية، لأن ارتفاع سعر العملة الأميركية يعلى قيمة السلع المسعرة بالعملة الأخرى، بالإضافة إلى ذلك ينظر إلى الصين على أنها لاعب رئيسي في تحرك بوصول الاقتصاد العالمي خلال 2023، عطفاً على الإجراءات التي ستخضعها جراء تخفيف القيود من كورونا.

«أوبك» في 2023

طالما أن الطاقة ومشتقاتها تدخل في كافة المعاملات اليومية الحياتية، فمن الطبيعي أن الاقتصاد الكلي والجزي سيأخذ بعين الاعتبار أسعار الطاقة خلال 2023، ليحدد على أساسها توقعات معدلات التضخم وبالتالي أسعار الفائدة، ومن ثم حجم الاستثمارات التي سيتم ضخها فيها، والتي سيقرب عليها حجم البطالة أيضاً، وذلك سيحدد معدلات النمو الاقتصادي المحلي والإقليمي والعالمي.

يتوقف ذلك على حجم العرض والطلب على النفط والغاز خلال عام 2023، وهنا يأتي دور منظمة «أوبك» التي أضحت مرجعاً ونموذجاً للعديد من القطاعات الاقتصادية التي تسعى للتشبع بالمنظمة التي صحت توقعاتها على مدى عام 2022، مقارنة بغيرها من التوقعات المتخصصة في نفس المجال.

ترى «أوبك» في آخر تقرير لها، صدر 13 ديسمبر (كانون الأول) 2022، أن التباطؤ الاقتصادي «واضح تماماً»، فإن هناك جانباً صعباً محتملاً بتخفيف سياسة «صفر كوفيد» التي تبنتها الصين لمكافحة فيروس كورونا.

ولذلك أبقى على توقعاتها لنمو الطلب العالمي على النفط في عامي 2022 و 2023 بعد خفضها عدة مرات، وقالت «أوبك»، إن «حل الصراع الجيوسياسي في شرق أوروبا وتخفيف سياسة صفر - كوفيد في الصين من شأنه أن يوفر بعض الدعم للصعود للنفط».

وتوقعت أن الطلب على النفط في 2023 سيرتفع 2,25 مليون برميل يومياً، أو نحو 2,3 مليون في المائة، بعد نمو 2,55 مليون برميل يومياً في 2022.

وتكررت المنظمة في التقرير أنه «رغم أن أوجه عدم اليقين الاقتصادي حول العالم مرتفعة وأن آفاق النمو في اقتصادات رئيسية لا تزال تملئ بالالتجاه النزولي، فإن هناك عوامل ظهرت أيضاً تدعم الاتجاه الصعودي وربما تعادل التحديات الحالية والقادمة».



حفارة لاستخراج النفط في تجمع سكني بولاية كاليفورنيا الأميركية (أ.ب)



ناقلة غاز طبيعي مسال (LNG) في عرض البحر في طريقها إلى طوكيو (رويترز)

ساهمت الحرب الأوكرانية في أزمة أخرى في المعروض وأحياناً الطلب، مما أوجد حالة من الاضطراب الشديد في سوق السلع، وهو ما أوضحه العريان في جانب العرض، بقوله إن «الوضع شديد سوء»، إذ تعمل الاختناقات والجمود على تعطيل العديد من سلاسل الإمداد، وأصبحت عمليات الشحن - بما في ذلك توفير الحاويات - أصعب كثيراً. (ما زالت تداعيات هذه الأزمة مستمرة على الأسعار وإن بدت تقل نوعاً ما).

كما أن تفشي الوباء في بعض الدول داخل سلاسل الإمدادات العالمية - مثل الصين - وحالات عدم اليقين الجيوسياسي، بما في ذلك التوترات الدورية بين الصين والولايات المتحدة وأوروبا، كلها أمور تضاف إلى المشكلات التي تواجه أولئك المساعين للحصول على المواد الخام من أجل مصانعهم. بالإضافة إلى الضبابية التي تغلف الاقتصاد العالمي، والحذر والحيطه من بعض الدول والشركات، وهو ما يوضح أن تلك الزيادة في الطلب نشأت بسبب احتمالية تفاقم النقص الهائل في العرض.

ونتيجة لذلك، يتوقع بنك غولدمان ساكس الأميركي، ارتفاع أسعار السلع 43 في المائة في 2023 بسبب نقص المعروض، كما يتوقع أن تقفز أسعار برنت إلى 105 دولار للبرميل في الربع الأخير من عام 2023. ويتوقع قفزة في أسعار النحاس إلى 10050 دولاراً للطن من نحو 8400 دولار، وارتفاع أسعار الغاز الطبيعي المسال الآسيوي المعياري من 33 دولاراً للطن إلى وحدة حرارية بريطانية إلى 53,10 دولار.

غير أن سعر الدولار هنا

دولار للأوقية، والذهب بدأ العام 2022، وهو نزوح قياسي مقارنة بالفترات السابقة، وفقاً لبنك «جي بي مورغان»، ووفقاً لبيانات من بلومبرغ، فإن أسواق السلع شهدت صافي خروج من المستثمرين أيضاً خلال 2020، و2021، والأخير الذي توقع فيه الكثيرون «الدورة الفائقة للسلع»، وقد شهد بالفعل ارتفاعات قياسية.

في بداية الشهر الأول من العام الماضي (كانون الأول) 2022، حذر البنك الدولي من ارتفاع حاد لأسعار الغذاء والطاقة بسبب حرب أوكرانيا، حتى أنه توقع مستوى منذ الأزمة المالية العالمية. وبالنظر إلى سوق السلع في 2022، نجد أن البيات العرض والطلب تظهر متجلية بشكل لا لبس فيه، مع تداعيات مؤثرة على المعروض ومتأثرة بالطلب. وهنا يجب الإشارة إلى رؤية الدكتور محمد العريان الخبير الاقتصادي العالمي، في هذا الصدد، والتي تشير إلى أن صعوبة الحصول على المواد الخام والعمالة لها آثار طويلة الأجل على الأسعار والنمو وميزانيات الدول والشركات.

أضاف العريان، في كتابه «ECONOMIC SUPPLY IS THE PROBLEM»، أي «الطلب الاقتصادي عام... لكن العرض هو المشكلة»، الذي صدر (قبل الحرب الأوكرانية)، أن قوة الاستهلاك والاستثمار - بدعم من إعادة فتح الاقتصادات وصلابة ميزانيات الشركات والأسر - أدت إلى تعزيز الطلب الكلي. لدرجة أنه هشت الكثيرين، سواء من التنفيذيين أو الخبراء الاقتصاديين أو صانعي السياسات أو محلي وول ستريت.

الزمة واضطربت الأسعار. وسط تهديدات من روسيا بمنع النفط عن الدول التي تمثل لسقف البيزير في الولايات المتحدة. وبدأت دول أوروبية تتحول عن خططها للمناخ، رغم عدم الإعلان بشكل صريح، مثل ألمانيا والنمسا، من خلال اللجوء إلى الفحم، التي ارتفعت أسعاره لمستويات قياسية على مدار العام.

بل إن بريطانيا فتحت باب استكشافات النفط والغاز، خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، ذلك مع توجه القارة العجوز إلى الدول العربية لتعويض الغاز والنفط الروسي، في الوقت الذي أفرج فيه بايدين عن 15 مليون برميل نفط إضافي من الاحتياطي النفطي الاستراتيجي، وسمح لفرنوزيا بتصدير النفط، رغم العقوبات المفروضة عليها. هنا عاد من جديد وزير الطاقة السعودي، يحد من استنزاف الاحتياطيات الاستراتيجية عالمياً، جنباً إلى جنب مع وزراء الطاقة في الدول الخليجية وأمين عام «أوبك» الذي دعا إلى تحرك سريع للاستثمار في النفط لمنع أزمات مستقبلية. وصحبح أن الارتفاعات القياسية للنفط ساهمت في ارتفاع معدلات التضخم حول العالم، إلا أنه لا يمكن أن يؤخذ هذا الأمر بمعزل عن الأحداث الأخرى الخاصة باليات العرض والطلب والتداعيات المؤثرة عليهما والمتأثرة بهما.

وبعد كل هذه الأحداث، اتفق الاتحاد الأوروبي على سقف لخطط توسعية في هذا القطاع، مع الأخذ في الاعتبار الضرائب التي تفرض على شركات إنتاج النفط، وهو ما يحد من حجم الاستثمارات في القطاع بشكل تعدي.

السلع والدورة الفائقة

خرج مستثمرون من أسواق السلع بما قيمته 130 مليار دولار منذ يناير (كانون الثاني) وحتى

من 2022، خفضت «أوبك» بلس، الإنتاج وسط غضب أمريكي، ذلك لأن الأخير يخشى ارتفاع أسعار البترين في الولايات المتحدة. وبدأت دول أوروبية تتحول عن خططها للمناخ، رغم عدم الإعلان بشكل صريح، مثل ألمانيا والنمسا، من خلال اللجوء إلى الفحم، التي ارتفعت أسعاره لمستويات قياسية على مدار العام.

بل إن بريطانيا فتحت باب استكشافات النفط والغاز، خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، ذلك مع توجه القارة العجوز إلى الدول العربية لتعويض الغاز والنفط الروسي، في الوقت الذي أفرج فيه بايدين عن 15 مليون برميل نفط إضافي من الاحتياطي النفطي الاستراتيجي، وسمح لفرنوزيا بتصدير النفط، رغم العقوبات المفروضة عليها. هنا عاد من جديد وزير الطاقة السعودي، يحد من استنزاف الاحتياطيات الاستراتيجية عالمياً، جنباً إلى جنب مع وزراء الطاقة في الدول الخليجية وأمين عام «أوبك» الذي دعا إلى تحرك سريع للاستثمار في النفط لمنع أزمات مستقبلية. وصحبح أن الارتفاعات القياسية للنفط ساهمت في ارتفاع معدلات التضخم حول العالم، إلا أنه لا يمكن أن يؤخذ هذا الأمر بمعزل عن الأحداث الأخرى الخاصة باليات العرض والطلب والتداعيات المؤثرة عليهما والمتأثرة بهما.

وبعد كل هذه الأحداث، اتفق الاتحاد الأوروبي على سقف لخطط توسعية في هذا القطاع، مع الأخذ في الاعتبار الضرائب التي تفرض على شركات إنتاج النفط، وهو ما يحد من حجم الاستثمارات في القطاع بشكل تعدي.

السلع والدورة الفائقة

خرج مستثمرون من أسواق السلع بما قيمته 130 مليار دولار منذ يناير (كانون الثاني) وحتى

من 2022، خفضت «أوبك» بلس، الإنتاج وسط غضب أمريكي، ذلك لأن الأخير يخشى ارتفاع أسعار البترين في الولايات المتحدة. وبدأت دول أوروبية تتحول عن خططها للمناخ، رغم عدم الإعلان بشكل صريح، مثل ألمانيا والنمسا، من خلال اللجوء إلى الفحم، التي ارتفعت أسعاره لمستويات قياسية على مدار العام.

بل إن بريطانيا فتحت باب استكشافات النفط والغاز، خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، ذلك مع توجه القارة العجوز إلى الدول العربية لتعويض الغاز والنفط الروسي، في الوقت الذي أفرج فيه بايدين عن 15 مليون برميل نفط إضافي من الاحتياطي النفطي الاستراتيجي، وسمح لفرنوزيا بتصدير النفط، رغم العقوبات المفروضة عليها. هنا عاد من جديد وزير الطاقة السعودي، يحد من استنزاف الاحتياطيات الاستراتيجية عالمياً، جنباً إلى جنب مع وزراء الطاقة في الدول الخليجية وأمين عام «أوبك» الذي دعا إلى تحرك سريع للاستثمار في النفط لمنع أزمات مستقبلية. وصحبح أن الارتفاعات القياسية للنفط ساهمت في ارتفاع معدلات التضخم حول العالم، إلا أنه لا يمكن أن يؤخذ هذا الأمر بمعزل عن الأحداث الأخرى الخاصة باليات العرض والطلب والتداعيات المؤثرة عليهما والمتأثرة بهما.

وبعد كل هذه الأحداث، اتفق الاتحاد الأوروبي على سقف لخطط توسعية في هذا القطاع، مع الأخذ في الاعتبار الضرائب التي تفرض على شركات إنتاج النفط، وهو ما يحد من حجم الاستثمارات في القطاع بشكل تعدي.

السلع والدورة الفائقة

خرج مستثمرون من أسواق السلع بما قيمته 130 مليار دولار منذ يناير (كانون الثاني) وحتى

من 2022، خفضت «أوبك» بلس، الإنتاج وسط غضب أمريكي، ذلك لأن الأخير يخشى ارتفاع أسعار البترين في الولايات المتحدة. وبدأت دول أوروبية تتحول عن خططها للمناخ، رغم عدم الإعلان بشكل صريح، مثل ألمانيا والنمسا، من خلال اللجوء إلى الفحم، التي ارتفعت أسعاره لمستويات قياسية على مدار العام.

بل إن بريطانيا فتحت باب استكشافات النفط والغاز، خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، ذلك مع توجه القارة العجوز إلى الدول العربية لتعويض الغاز والنفط الروسي، في الوقت الذي أفرج فيه بايدين عن 15 مليون برميل نفط إضافي من الاحتياطي النفطي الاستراتيجي، وسمح لفرنوزيا بتصدير النفط، رغم العقوبات المفروضة عليها. هنا عاد من جديد وزير الطاقة السعودي، يحد من استنزاف الاحتياطيات الاستراتيجية عالمياً، جنباً إلى جنب مع وزراء الطاقة في الدول الخليجية وأمين عام «أوبك» الذي دعا إلى تحرك سريع للاستثمار في النفط لمنع أزمات مستقبلية. وصحبح أن الارتفاعات القياسية للنفط ساهمت في ارتفاع معدلات التضخم حول العالم، إلا أنه لا يمكن أن يؤخذ هذا الأمر بمعزل عن الأحداث الأخرى الخاصة باليات العرض والطلب والتداعيات المؤثرة عليهما والمتأثرة بهما.

وبعد كل هذه الأحداث، اتفق الاتحاد الأوروبي على سقف لخطط توسعية في هذا القطاع، مع الأخذ في الاعتبار الضرائب التي تفرض على شركات إنتاج النفط، وهو ما يحد من حجم الاستثمارات في القطاع بشكل تعدي.

السلع والدورة الفائقة

خرج مستثمرون من أسواق السلع بما قيمته 130 مليار دولار منذ يناير (كانون الثاني) وحتى

القاهرة، صبري ناجح

دخل عام 2022 وأسعار الطاقة والسلع قد عادت للارتفاع بعد زيادة الطلب مع عودة الحياة لشبه طبيعتها جراء إلغاء الإجراءات الاحترازية الخاصة بكورونا، غير أنه ما لبث واستجد مؤثر جديد غير معتاد في السوق، تمثل في الحرب الروسية في أوكرانيا، صعدت بالأسعار لمستويات قياسية تخطت فترة ما قبل كورونا في معظم السلع الرئيسية، ذلك لأن موسكو من كبار منتجي الطاقة في العالم، وفرصيات توسع الحرب وقتها، كانت غير مستبعدة.

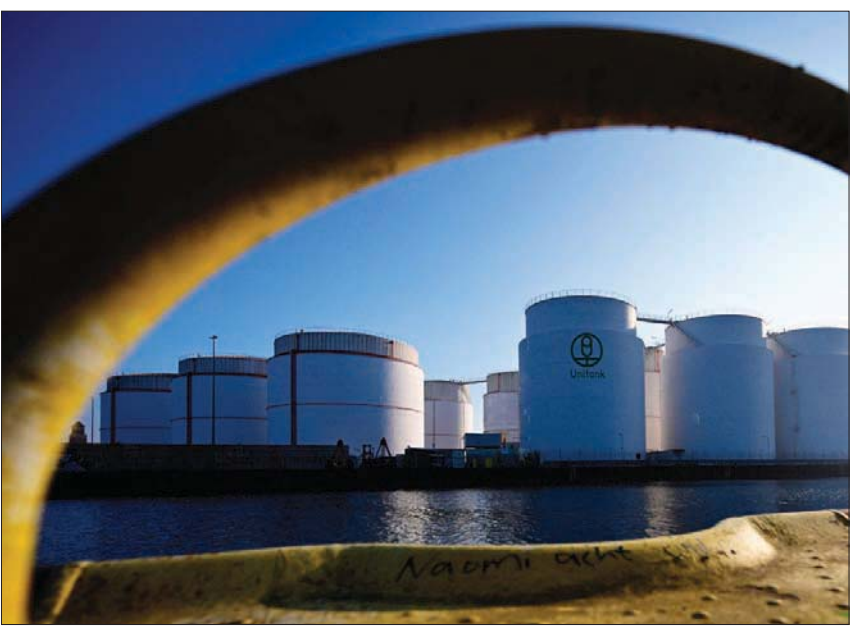
هذه المستويات القياسية من الأسعار دعمت مؤيدي نظرية «الدورة الفائقة للسلع»، التي تفيد بأن الأسعار ستواصل الصعود للعقد كامل، (بدات الارتفاع بفعل تداعيات كورونا في 2021)، جراء اضطراب سلسلة الإمدادات الناتجة عن توقف المصانع والشركات وقت الإجراءات الاحترازية لكوفيد 19.

غير أن نظرة موضوعية على أسواق الطاقة والسلع بنهاية 2022 (الاستثمرون حققوا صافي سحب بقيمة 130 دولار من أسواق السلع) عطفاً على ما شهدته هذه الأسواق طوال العام، ياخذ في مسار واحد وهو: أي ظرف استثنائي (كورونا أو الحرب) لا بد أن تكون تداعياته استثنائية، ولا يجب بناء التوقعات الاقتصادية عليه لمدة قد تتخطى وقت الظروف نفسه، لأن تداعيات هذا الظرف أو الحادث ستزول بمرور الوقت (في حال التعافى معه مثل كورونا) أو بمجرد زوال الظرف الاستثنائي.

والعرض والطلب، هنا يوضحان ماهية الأسعار لفترة الماضية والمقبلة، يضاف لهما التداعيات المؤثرة عليهما أو المتأثرة بهما، لأنه مع تراجع الطلب يزيد المعروض بالتبعية، فتتراجع الأسعار، والعكس صحيح، وهو ما حدث في بداية عام 2022، لنجد تضخماً عالمياً اجتاح العالم، نتيجة مستويات قياسية للأسعار، مع تهاقت الدول لتأمين احتياجاتها الطاقوية والسلعية، تحوط من تداعيات الحرب.

النفط والغاز

في الشهور الأولى من العام ومع بداية الحرب الأوكرانية، شهدت الأسواق ارتفاعات قياسية في «أسعار الغاز في أوروبا» و«النفط لامس 140 دولاراً للبرميل» مع «حظر أمريكي لواردات النفط الروسي»، وسعي الرئيس الأمريكي لجمع أكثر من ثلاثين بلداً، للإفراج عن احتياطها النفطي الاستراتيجي. وإذا كانت هناك أزمة نتجت



صهاريج تخزين نطف تابعة لشركة يونيتانك اللوجيستية في الميناء الغربي (ويستهافن) في برلين (أ.ب)

وزير المالية لا يتوقع قفزات في الأسعار

الحظر الألماني على شحنات النفط الروسي يدخل حيز التنفيذ

مسؤولة. يجب رفع الحظر». وتوقع وزير المالية الألماني أن ينخفض التضخم في الدولة صاحبة أكبر اقتصاد في أوروبا هذا العام إلى 7 في المائة وأن يواصل التراجع في عام 2024 وما بعده، ولكنه عبّر عن اعتقاده بأن ارتفاع أسعار الطاقة سيصبح الواقع الجديد. وقال ليندner: «بظل المستوى المستهدف للتضخم عند 2 في المائة. ويجب أن يكون هذا هو الأولوية القصوى للبنك المركزي الأوروبي والحكومة الألمانية». وبعدها ارتفع التضخم في ألمانيا على أساس سنوي بسبب صعود أسعار الطاقة عقب الغزو الروسي لأوكرانيا وتقلص صادرات الغاز المحلي، وقال: «هناك بشكل طفيف في نوفمبر (تشرين الثاني) إلى 1,3 في المائة من 11,6 في المائة في الشهر السابق.

سبب ي كيه شفيت تعق في شرق ألمانيا». في غضون ذلك، توقع وزير المالية الألماني كريستيان ليندner، ارتفاع أسعار الطاقة بشكل دائم. وقال ليندner لصحيفة «بيلد أم زونتاغ» الألمانية الأسبوعية في عددها الصادر أمس الأحد، إن الغاز عبر محطات الغاز المسال أغلى من الغاز الروسي عبر الأنابيب لأسباب لوجيستية. وأشار الوزير الألماني إلى أن مستوى الأسعار سيظل مرتفعاً، وفقاً لتقديره، «ولكن دون الوصول إلى قفزات مدمرة». وتناشد ليندner الحكومة الألمانية إلغاء حظر التفسير الهيدرولوجيني من أجل دعم إنتاج الغاز المحلي، وقال: «هناك لجنة خبراء مستقلة بالبرلمان الألماني-جوندستاج- أكدت في عام 2021 أن هذه التقنية

النفط بسبب هذا الإجراء. وأضاف شنابير: «نحن بذلك نحرر شرق ألمانيا من التبعية لروسيا ونتمتع جزءاً جديداً من الوحدة الألمانية». وأكد شنابير أن «الحكومة الألمانية تبذل كل الجهود من أجل تأمين الإمداد بالبطاقة في ألمانيا، ومن ذلك أيضاً ضمان الاستفادة من مصفاة النفط في شفيت». وأضاف أنه تم تأمين الإمدادات بالنفط الخام البديل في الوقت الراهن كما أطلقت الحكومة الاتحادية برنامجاً خاصاً لمواقع المصافي في شرق ألمانيا وكذلك لميناء الطاقة في روستوك، مشيراً إلى أن هذا البرنامج سيعمل على مواصلة تطوير مواقع المصافي والميناء. واختتم شنابير تصريحاته قائلاً: «ثمة مسؤولية خاصة واهتمام من جانب الحكومة الاتحادية تحديداً لأن مصفاة

مع بداية عام 2023 على المصافي الكبرى الموجودة في شفيت، في ولاية براندنبورج ولويينا، في ولاية ساكسونيا أنهالت، التي تزود شرقي ألمانيا بالوقود. ومع ذلك، فإن الإمدادات آمنة، وفقاً للحكومة وصناعة النفط، بعد مخاوف من أن الحرب قد تؤدي إلى نقص في الطاقة. وأعرب كارستن شنابير مفوض الحكومة الألمانية لشؤون ولايات شرق ألمانيا عن اعتقاده بأن وقف واردات النفط الروسي عبر خطوط الأنابيب يشرق ألمانيا. وقال شنابير، وفق وكالة الأنباء الألمانية، إن هناك استثمارات عامة إضافية تزيد قيمتها على مليار يورو تم تخصيصها للموقعين الذين سيغيران مصادر الحصول على

برلين، «الشرق الأوسط» دخل الحظر الألماني على واردات النفط من خطوط الأنابيب الروسية حيز التنفيذ أمس الأحد، فيما تعجل برلين من التحول عن صادرات موسكو وسط الحرب على أوكرانيا. وفرض الاتحاد الأوروبي حظراً على واردات النفط الخام الروسي المنقول عن طريق البحر منذ الخامس من ديسمبر (كانون الأول) الماضي، لكن تم استثناء النفط المنقول عبر خطوط الأنابيب. ولكن ألمانيا وبولندا تعهدتا بتجنب الاستفادة من هذه الاستثناءات ووقف استخدام النفط القادم عبر خط أنابيب دروجبا اعتباراً من أول يناير (كانون الثاني) الجاري. وتؤثر الخطوة التي تأتي



د. عبد الله الراددي

هل انتهى عصر «المال المجاني»؟

اختلفت هموم بداية العام الماضي عن نهايته، فعندما بدأ العام كانت التطلعات إلى كيفية انتعاش الاقتصاد بعد الخروج من الجائحة، ومدى تأثيرات متحورات الفيروس على الاقتصاد... وفيما قد يبدو الأمر كأنه قبل وقت طويل، فإنه بالكاد أكمل عاماً واحداً؛ فمتحور «أوميكرون»، الذي نسبه كثيرون، كان يناقش في مستهل العام الماضي، ولكن كثرة أحداث العام غيّبتة عن الأذهان. أحداث شملت حرباً في أوروبا، وارتفاعاً في أسعار الطاقة، وتضخماً لا مثيل له منذ 40 عاماً، وتخوفاً من ركود مستقبلي، وازدياداً في سلاسل التوريد العالمية... وغيرها من الصدمات التي أثرت بشكل سلبي على الاقتصاد العالمي، ودعت البنوك المركزية إلى اتباع سياسات نقدية مشددة ومتسارعة لهدف رئيسي: هو مقاومة التضخم، ليترك العالم أن زمن «المال المجاني» ذي «الفائدة الصفرية» قد انتهى.

و«المال المجاني» مصطلح يرمز إلى انخفاض أسعار الفائدة، الذي جعل القروض منخفضة التكلفة لدرجة جعلتها شبه مجانية. وخلال العقد الماضي انخفضت نسبة الفائدة حول العالم لتتقرب من «الصفر»، وهو ما ساهم في نمو الاقتصاد العالمي، ولم يظن العالم وقتها أن أسعار الفائدة قد تعود للارتفاع كما في الحال الآن؛ بل إن بعض المؤسسات المالية أدرجت بالفعل في تقاريرها توقعات أن الفائدة ستبقى بالقرب من «الصفر»، بشكل كامل ما في ذلك من منافع اقتصادية جلية. ولكن أحداث العام الماضي غيرت الكثير، مما جعل «بنك الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي» يرفع سعر الفائدة بشكل متسارع لم يسبق له مثيل منذ الثمانينيات الميلادية، فرفعه بأكثر من 4 نقاط مئوية ليصل إلى أعلى مستوى منذ نهاية 2007 إبان الأزمة المالية. وتبعته في ذلك بنوك مركزية عدة، فرفع «بنك إنجلترا» الفائدة بأكثر من 3 نقاط لأعلى مستوى منذ نهاية 2008، وكذلك «البنك الأوروبي» بنحو 2,5 نقطة مئوية.

ارتفاع الفائدة أثر على جوانب كثيرة؛ من العقار إلى الأسهم، وحتى العملات المشفرة، فالعقار تأثر لأنه يعتمد بشكل رئيسي على الاستدانة، فانخفاض مستوى الخطر وفر له فائدة منخفضة مقارنة ببقية الاستثمارات، ولذلك فقد استندت الاستثمارات العقارية على الديون بشكل مستمر، ولكن مع ارتفاع أسعار الفائدة؛ فإن نمو هذا القطاع في خطر فعلي، وليست الاستثمارات الآمنة وحدها التي تأثرت، فالدراسات تشير إلى أن الاستثمارات ذات الخطر المرتفع تتخض كثيراً عند ارتفاع أسعار الفائدة، ولعل أبرز مثال على ذلك ما حدث لأسعار العملات المشفرة، حيث وصلت إلى نحو 16 ألف دولار، بعد أن تعدت 65 ألف دولار نهاية العام الماضي. كذلك؛ فقد شهد ذلك العام تقلباً في أسواق الأسهم، وهو أمر مرتبط أيضاً بزيادة أسعار الفائدة، حيث انخفضت أسعار الأسهم عن ذروتها بشكل كبير، ولا مثال في ذلك يعلو على أسعار الشركات التقنية الأمريكية.

وما يجير في هذا الأمر أن الشركات، وفي أكثر من مناسبة، أوضحت أنها استفادت من درس الأزمة المالية، وأنها كوّنت احتياطات مالية تقيها التقلبات الاقتصادية، والحكومات كذلك فرضت أنظمة تخفيض بها قدرة الشركات على تحمل الضغوطات الاقتصادية، حتى لا تنكسر تلك الأزمة. وما تشهده اليوم من توقعات بانتهاء زمن «المال المجاني» بحقبة الأزمة المالية، ففي نهاية عام 2007 وصلت الديون العالمية (بما في ذلك ديون الحكومات والشركات والأفراد) إلى 195 في المائة من الناتج القومي العالمي، وهو رقم كان يعدّ ضخماً في ذلك الوقت، ولكنه، وفي نهاية عام 2020، وصل إلى 256 في المائة من الناتج القومي، وهو ما يشير إلى أن العالم لم يستفد من الأزمة المالية كما يجب.

وعلل الرغم من بعض المصاعب التي قد يجلبها رفع أسعار الفائدة، فإنه سيقبل من السلوك غير الصحي بالاستدانة لمشروعات غير ذات نفع، فبعض الحكومات استندت خلال العقد الماضي لمشروعات عامة ذات أهداف سياسية وبدون عوائد مادية أو اجتماعية، وحدث ذلك من دول ذات اقتصادات متقدمة لخدمة أجندات سياسية معلنة. والشركات استندت بكثافة لإعادة جدولة قروضها ولفرق احتياطاتها النقدية وبدون استثمارات حقيقية، أما الأفراد؛ فإن ارتفاع أسعار «الرموز غير القابلة للاستبدال (NFTs)» هو أكبر شاهد على أن انخفاض أسعار الفائدة قد يحفز على الدخول في استثمارات خطيرة غير ذات قيمة مضافة.

إن رفع أسعار الفائدة - وفق البنوك المركزية - قد يستمر لهذا العام لتصل إلى نحو 5 في المائة، لتتخفف بعدها إلى 2,5 في المائة على المدى الطويل. هذا ما يقوله البنوك المركزية الآن؛ ولكنه ليس صحيحاً في كل حال، بل هو ما يقترحه الواقع الحالية لهذا الزمن. وقد تدور الدائرة الاقتصادية لتعود الفائدة في المستقبل إلى مستويات قريبة من «الصفر»، وما تشهده اليوم من توقعات بانتهاء زمن «المال المجاني»، كتنبؤ صحيفة «الايكونوميست» في مقال نشر عام 2004، ولكن الفائدة استمرت في الانخفاض حينها، لترتفع بعدها بشكل حاد أثناء الأزمة، وتعود بعدها للانخفاض، قبل أن ترتفع العام الماضي، وكل ذلك في أقل من 20 سنة؛

زيارات استطلاعية لتطوير ورفع مستوى الخدمات والسلامة تهيئة منشآت الضيافة لمواكبة نظام السياحة الجديد في السعودية

الرياض: بندر مسلم



نظام السياحة الجديد يسهم في تطوير قطاع الضيافة ليتوافق مع توجهات السعودية في تنشيط السياحة واستقبال ملايين الزوار (الشرق الأوسط)

إضافة إلى دعم القطاع السياحي وزيادة فرص العمل. وراعت اللوائح الجديدة احتياجات القطاع، وجرت صياغتها بعد مراجعة مستفيضة لآراء وملاحظات مختلف أصحاب المصلحة، وغطت مرفق الضيافة السياحي وخدمات السفر والسياحة والإرشاد وإدارة مرفق الضيافة السياحي.

وشملت اللوائح أيضاً الاستشارات ومرفق الضيافة السياحي والانشطة التجريبية والتفتيش على الأنشطة، إلى جانب لجان النظر في مخالفات النظام، وكذلك الجهات السياحي.

رؤية مستقبلية للأنماط السياحية التي قد تُستجد لاحقاً. وفي خطوة نحو توفير بيئة جاذبة للاستثمار في السياحة السعودية تراعى فيها سهولة الأعمال والابتكار والاستدامة، أصدرت وزارة السياحة، الأسبوع الماضي، 10 لوائح جديدة تُعنى بتطوير القطاع ومواكبة النهضة التي تشهدها المملكة في مختلف المجالات، مع إتاحة مهلة 90 يوماً للمتعاملين في القطاع من أجل تعديل أوضاعهم بما يتواءم مع الاشتراطات والمعايير الجديدة. وتهدف الإجراءات السعودية الجديدة إلى الارتقاء بجودة الخدمات المقدمة، وحماية حقوق السائح،

القطاع تواصلت بإصدار تنظيم مجالس التنمية السياحية في المناطق أخيراً، لتكون عاملاً محفزاً يساعد على تسريع تطوير الجهات السياحية في مختلف مناطق المملكة، بالتعاون مع إمارات المناطق وبقية الشركاء. وأوضح أن نظام السياحة يأتي تنويعاً لسياحة السفر، وتعد هذا الأمر مهماً للغاية لجذب الاستثمارات منسجماً مع توجهات الحكومة لبناء قطاع سياحي متناسخ عالمياً. وبينّ التنمية أنه منذ إطلاق استراتيجية تنمية السياحة الوطنية في 2019، بدأ العمل من أجل تنفيذ القطاع، وكانت فترة جائحة «كوفيد

19» حافلة بالكثير من المهام للوصول إلى الإصلاح المنشود؛ إذ تم إكمال بناء المنظومة ممثلة في إنشاء المجالس التنموية للسياحة، وصادق التنمية السياحي، ومجلس التنمية السياحي، ومجالس المناطق. وواصل الخطيب، أنه تم العمل على تعديل أنظمة التراخيص الخاصة بمرفق الضيافة، ويُعد هذا الأمر مهماً للغاية لجذب الاستثمارات منسجماً مع توجهات الحكومة لبناء قطاع سياحي متناسخ عالمياً. وبينّ التنمية أنه منذ إطلاق استراتيجية تنمية السياحة الوطنية في 2019، بدأ العمل من أجل تنفيذ القطاع، وكانت فترة جائحة «كوفيد

السوق القطرية الهابط الأكبر... وأبوظبي الأفضل أداء... والمؤشر السعودي لأول انخفاض بعد 6 سنوات

بورصات الخليج تودع 2022 بتراجع 6,4%

ثنائية الرقم، بينما انخفض مؤشر ستاندرد أند بورز 500 ما يقرب من نسبة 20 في المائة تقريباً خلال العام، فيما كان معدل تراجع الأسواق الناشئة أعرق ببلوغ خسائرها نسبة 22,4 في المائة.

وأسان التقرير أن أسهم قطاع التكنولوجيا تعرضت في الولايات المتحدة لضربة قوية خلال العام، إذ فقد مؤشر «ناسداك المركب» ما يقارب ثلث قيمته، بينما كانت المملكة المتحدة السوق الرئيسية الوحيدة التي أظهرت ارتفاعاً هامشياً، بينما كانت الهند والبرازيل من الأسواق الناشئة التي سجلت مكاسب جيدة.

متتالية من المكاسب. من جهة أخرى، كانت أبوظبي مرة أخرى هي السوق الأفضل أداءً على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي بتسجيلها مكاسب بنسبة 20,3 في المائة، تليها عمان والبحرين بارتفاعهما بنسبة 17,6 في المائة و5,5 في المائة، على التوالي. وقال التقرير إن أسواق الأسهم العالمية شهدت عاماً هادئاً في ظل تراجع أداء جميع الأسواق الرئيسية تقريباً، إذ انخفض مؤشر مورجان ستانلي العالمي بنسبة 7,1 في المائة، مما يعكس تراجع معظم الأسواق الكبرى على مستوى العالم بمعدلات

المنخفضة وأثرت على البورصات الخليجية في حين ساهم عدم استقرار الأسواق العالمية في إضافة المزيد من الضغوط. وأشار التقرير إلى أن حرب روسيا وأوكرانيا وتداعياتها أثرت بشكل إجمالي حيث انعكست على سلسلة التوريد العالمية، خاصة السلع، بجانب عمليات الإغلاق الصارمة التي فرضتها الصين على سلاسل التوريد التكنولوجية والمكونات خلال العام. ومن بين العوامل مقلوبة في المدى التأثير على البورصات المالية، بما فيها أسواق الخليج المالية، بحسب التقرير، الاتجاه السائد للتضخم العالمي والخطوات التي اتخذتها البنوك

القطرية الهابط الأكبر... وأبوظبي الأفضل أداء... والمؤشر السعودي لأول انخفاض بعد 6 سنوات

القطرية الهابط الأكبر... وأبوظبي الأفضل أداء... والمؤشر السعودي لأول انخفاض بعد 6 سنوات

سارعت إلى امتلاك أسطول ناقلات محلي

الصين تتحرك لتقليل حدة سلاح «التأمين» الأميركي على اقتصادها

تحمّل علامات مرمية، والتي كانت تستخدم لإخفاء المصادر الحقيقية للحمولات التي تخضع للعقوبات مستقبلياً. واتخذت بكين هذا العام خطوتين لتأمين الشحنات البحرية من الفحم والطاقة الروسية؛ حيث تسعى للبحث عن بديل وشركات تأمين تابعة لمجموعة السبع، وامتلاك أسطول ناقلات أكبر. ورغم أن هذه المناورات مفيدة وتخدم شركة لوبيز للتأمين أن هذا الأسلوب يمكن أن يتوسع ليشمل 400 ناقلة.

ويضيف فاسالو، أنه من المحتمل أن تتوسع بكين، في حالة وقوع أزمة، أن تستخدم واشنطن سلاح التأمين، وبدوره، يتعين على المخططين الاستراتيجيين الأميركيين للسياسات الجغرافية الاقتصادية توقع حشد الصين للأسطول ناقلاتها المحلية الكبير للاعتماد تماماً تقريباً على شركات التأمين غير التابعة لمجموعة السبع.

ومع ذلك، فإنه مثل كثير من العقوبات الأميركية، بدأت الإجراءات الصينية المضادة في تخفيف قوة أي سلاح تأميني مستقبلي. واتخذت بكين هذا العام خطوتين لتأمين الشحنات البحرية من الفحم والطاقة الروسية؛ حيث تسعى للبحث عن بديل وشركات تأمين تابعة لمجموعة السبع، وامتلاك أسطول ناقلات أكبر. ورغم أن هذه المناورات مفيدة وتخدم شركة لوبيز للتأمين أن هذا الأسلوب يمكن أن يتوسع ليشمل 400 ناقلة.

ويضيف فاسالو، أنه من المحتمل أن تتوسع بكين، في حالة وقوع أزمة، أن تستخدم واشنطن سلاح التأمين، وبدوره، يتعين على المخططين الاستراتيجيين الأميركيين للسياسات الجغرافية الاقتصادية توقع حشد الصين للأسطول ناقلاتها المحلية الكبير للاعتماد تماماً تقريباً على شركات التأمين غير التابعة لمجموعة السبع.



سفينة حاويات في ميناء تشينغتشو بمنطقة قوانغشي جنوب الصين (أب)

بكين عن قلقها إزاء قدرة البحرية عملياً في فرض حصار كامل على السلع الاستراتيجية في أوقات الأزمات. ويضم «سلاح التأمين» إلى مجموعة من العقوبات الاقتصادية الأميركية التي يتعين أن تستعد بكين لتفاديها في أي مواجهة بشأن تايوان. ولطالما أعربت

الأميركيون على منطقت مماثل في الوقت الحالي؛ وهو استخدام وضع الغرب المهيمن في قطاع التأمين العالمي كسلاح لتقييد خطوط إمداد العدو. وقد اكتشف هؤلاء المسؤولون في القريب العاجل استخدامات متعددة فقط لمنع التمويل المطلوب لشحن السلع الاستراتيجية. واستقر المسؤولون

تكالفة الأضرار التي كانت تلحقها الفرقاظة والسفن المسلحة البريطانية بسفن العدو. ويعد الحرب، بدأ صانعو السياسات البريطانية يتساءلون عما إذا كان مقدورهم منع الشركات في لندن من تأمين شحنات العدو التجارية، وبذلك يضمنون قوتهم البحرية وقطاع التأمين البريطاني القوي. ورغم أن المعارضين حذروا من أن مثل هذه الخطوة من شأنها أن تعرض للخطر وضع بريطانيا كأكبر قطاع تأمين في العالم، سرعان ما أصبح واضحاً أنه لا تستطيع أي شركة تأمين أجنبية أن تنافس المصداقية، والسمعة الزهنية، والأسعار المنخفضة التي تتمتع بها الشركات البريطانية.

وفي ضوء تأكيد تفهيم، وضع صانعو السياسات البريطانيون قيوداً تأمينية استهدفت التجارة الفرنسية والأميركية أثناء الحروب المستقبلية. وفي حرب 1812 على سبيل المثال، كان الحظر فعالاً للغاية لدرجة أن تكاليف التأمين زادت على 80 في المائة من قيمة الحمولة نفسها. وأدرجت البحرية البريطانية أنه لعرقلة صناعة العدو، احتاجت بريطانيا فقط لمنع التمويل المطلوب لشحن السلع الاستراتيجية.

المالكة للسفن، والتي تستورد حصة كبيرة من الخام الروسي منذ اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية تعتمد على شركات التأمين الغربية لحماية سفنها. وعلى الرغم من أن تحديد سقف سعر النفط سيساعد الصين على تأمين حصولها على النفط الروسي بأسعار مقبولة في المدى القصير، من المرجح أن يؤدي أي احتمال لفرض حظر تأميني غربي، موجه ضد الصين وليس بسبب تايوان، إلى التسبب في متاعب لبكين. ويبدو أن بعض الخطوات التي اتخذتها بكين هذا العام، اسمياً في مواجهة الاضطراب الذي يحيط بحرب الأوكرانية الإسبانية في القرن الثامن عشر، كانت بريطانيا قوة بحرية مهيمنة وبها أكبر شركات تأمين بحري في العالم. ولكن وضع بريطانيا بهذا الشكل كان يؤدي في بعض الأحيان إلى نتائج صارة؛ فقد وجدت شركات التأمين البريطانية أنها تغطي

واشنطن، «الشرق الأوسط»

يتمثل محور سقف الأسعار الذي وضعت دول مجموعة السبع بالنسبة للنفط الروسي - والذي تم الكشف عنه في مطلع الشهر الماضي - في الحظر المشروط على الحصول على خدمات شركات التأمين وإعادة التأمين الغربية ذات المستوى العالمي. ويقيد سقف الأسعار شراء أو بيع أي خام روسي محمول بحرا بسعر منخفض بشكل مصطنع قدره 60 دولاراً للبرميل.

يقول الباحث الأميركي كريستوفر فاسالو بمعهد سياسة مجتمع آسيا ومركز بيلغر بجامعة هارفارد، في تحليل نشرته مجلة «ناشيونال إنترست» الأمريكية إن حظر التأمين الذي يمنع الشركات داخل الاتحاد الأوروبي ومجموعة السبع من توفير خدمات التأمين وإعادة التأمين داخل الاتحاد الأوروبي ومجموعة السبع لم يرد له تاريخ طويل. ففي خلال حرب

سقف السعر المحدد، يعتبر الألية التي تفرض سقف 60 دولاراً. وحتى الآن أثبت حظر التأمين أنه وسيلة فعالة لفرض الانصياع لسقف الأسعار. وتتحكم الشركات في مجموعة السبع على 90 في المائة من التأمين وإعادة التأمين البحري. ولا تزال الشركات الصينية



«كاوست» تطوره لتجنب آلام الرقبة والظهر جهاز صغير بنظام ذكاء صناعي لتصحيح وضعية الجلوس



جدة، «الشرق الأوسط»

قد تدهمت آلام الرقبة والظهر لدى الجلوس طويلاً إلى كومبيوترك أو عند تصفح هاتفك الشخصي، وقد تساعد أغطية الرأس الذكية التي تراقب وضعية الجلوس في تخفيف هذه الآلام.

آلام الرقبة والظهر

تقول الأبحاث إن عنق الشخص يكون مرفوعاً بزاوية 45 درجة في أثناء الكتابة على الهاتف، مما يمثل ضغطاً هائلاً على أربطة العمود الفقري والعضلات الأخرى. ولا يلاحظ عند تصفح الهاتف مثلًا أناسهم غير الجذاب، إلى جهاز صغير يمكن لصقه بشكل سري تماماً على أي غطاء رأس مثل العقال أو الشاشات أو النظارات أو سماعات الرأس.

توظيف الذكاء الصناعي

يعقب بدر، «الفريق تمسك تماماً بتصميمه الأصلي، لكنه كان مختلفاً، وصُغرت مهمة طرحه في الأبحاث، لذلك كان عليهم كثير من العمل التقني الشاق لتقليص حجمه». وعن طريقة العمل، فإنه يوجد داخل الجهاز مستشعر يراقب زاوية ومدة إمالة الرأس، ثم يرسل هذه البيانات لتطبيق إلكتروني يستخدم الذكاء الصناعي لتقييم وضعية جلوس المستخدم. وإذا كانت الوضعية غير سليمة، فإن التطبيق يحذره ويمنحه تمارين رياضية للمساعدة على تخفيف الألم، وتقليل مخاطر الإصابة في المستقبل.

علاج طبيعي

يغضون عامين قاد الشباب الثلاثة المشروع، وأسسوا شركتهم الناشئة باسم «قوام»، في 2021 لتسويق منتجهم، والتي تشير إلى الأثران الصحي. ويختبر نحو 20 مستخدماً للجهاز، الذي ضمّ خصيصاً لموظفي المكاتب، بشكل تطوعي لتقديم تقييم بشأنه، حيث يأمل الفريق إطلاقه في وقت قريب. لم تتخذ رحلة «قوام» بعد، حيث لا تزال أمامهم أسواق محتملة لاكتشافها، مثل هواة الألعاب، والسائقين، والأطفال الصغار الذي يقضون غالبية أوقاتهم أمام الشاشات الصغيرة.

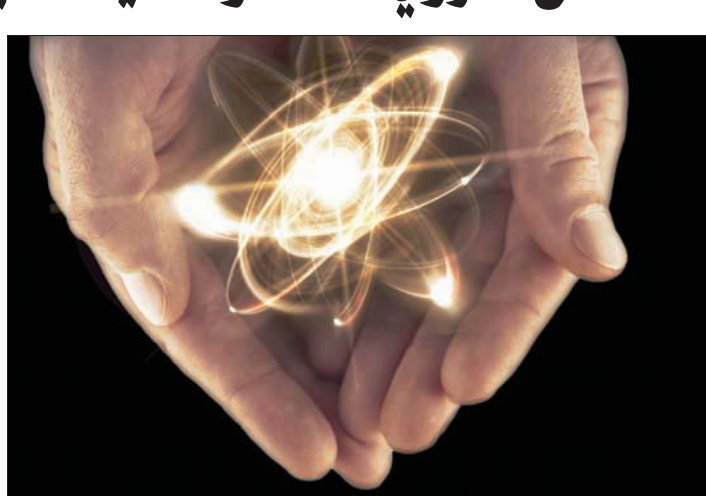
يعلق بدر: «يمكننا خوض غمار المغامرة في التأهيل والعلاج الطبيعي، وبرامج التأهيل الشخصي أيضاً، سيكون من الرائع رؤية التقنية توضع في مكانها الصحيح». رغم إسهاماتهم الملحوظة، لم يكن بدر والناظوري أصحاب مصلحة في المشروع، إذ يمثل «الفخر» عندما يمكن الاستثماري في بحثهم، خاصةً لأنهم المهندسين الشباب تحققة حتى الآن، وما يعكس تحقيقه في المستقبل. «لا يهتم الناظوري بالمال، إلا بتقدم الناظوري بالمال: يعد ذلك تطبيقاً آخر فقط، لكنه سرّود يملحق أيضاً، حيث إن تصافر الجهود لاختراع منتج محدد يعد شيئاً رائعاً».

يعقب بدر: «الفريق تمسك تماماً بتصميمه الأصلي، لكنه كان مختلفاً، وصُغرت مهمة طرحه في الأبحاث، لذلك كان عليهم كثير من العمل التقني الشاق لتقليص حجمه». وعن طريقة العمل، فإنه يوجد داخل الجهاز مستشعر يراقب زاوية ومدة إمالة الرأس، ثم يرسل هذه البيانات لتطبيق إلكتروني يستخدم الذكاء الصناعي لتقييم وضعية جلوس المستخدم. وإذا كانت الوضعية غير سليمة، فإن التطبيق يحذره ويمنحه تمارين رياضية للمساعدة على تخفيف الألم، وتقليل مخاطر الإصابة في المستقبل.

تقول الأبحاث إن عنق الشخص يكون مرفوعاً بزاوية 45 درجة في أثناء الكتابة على الهاتف، مما يمثل ضغطاً هائلاً على أربطة العمود الفقري والعضلات الأخرى. ولا يلاحظ عند تصفح الهاتف مثلًا أناسهم غير الجذاب، إلى جهاز صغير يمكن لصقه بشكل سري تماماً على أي غطاء رأس مثل العقال أو الشاشات أو النظارات أو سماعات الرأس.

يعقب بدر: «الفريق تمسك تماماً بتصميمه الأصلي، لكنه كان مختلفاً، وصُغرت مهمة طرحه في الأبحاث، لذلك كان عليهم كثير من العمل التقني الشاق لتقليص حجمه». وعن طريقة العمل، فإنه يوجد داخل الجهاز مستشعر يراقب زاوية ومدة إمالة الرأس، ثم يرسل هذه البيانات لتطبيق إلكتروني يستخدم الذكاء الصناعي لتقييم وضعية جلوس المستخدم. وإذا كانت الوضعية غير سليمة، فإن التطبيق يحذره ويمنحه تمارين رياضية للمساعدة على تخفيف الألم، وتقليل مخاطر الإصابة في المستقبل.

إنجاز علمي باهر لأغراض عسكرية ومدنية هل باتت مفاعلات الاندماج النووي الآمنة والنظيفة قاب قوسين أو أدنى؟



آفاق علمية

د. عدنان شهاب الدين

التي حضرت المؤتمر الصحافي وأوضحت، أن الإفادة منه في تطوير تقنية الاندماج النووي وصولاً إلى مفاعلات تجارية يحتاج إلى جهود كبيرة للتغلب على عقبات فنية ستستغرق نحو عقدين.

لذا؛ وبينما تمثل «تجربة ليفرمور» تقدماً حقيقياً، فإنها أقل بكثير من الأداء اللازم لمفاعلات اندماج عملي. إضافة إلى ذلك، فإن فجوة الطاقة الهائلة المذكورة آنفاً لا تأخذ في الاعتبار مشكلات لم تحل بعد، مثل تلك المتعلقة بالأضرار الهيكلية الناجمة عن نيوترونات الاندماج، وتوليد وإعادة تدوير التريتيوم المشع بكفاءة وأمان.

وفي المقابل، فإن نظام الاندماج بالليزر الموجود حالياً في إحدى منشآت «مختبرات ليفرمور»، مفيد جداً لوظيفة الدفاع الوطني الأقل لفتاً للانتباه؛ ألا وهي دراسة فيزياء التفجيرات النووية الحرارية دون تفجير قنابل حقيقية. ومن صلاحية وفعالية الخزون منها. ولأن إجراء التجارب على الأسلحة النووية أصبح محظوراً، وفقاً للقانون الأمريكي منذ عام 1996 (ووفقاً لمعادمة حظر التجارب الشاملة التي وقعها 196 دولة، لكنها لم تدخل حيز التنفيذ بعد)، فقد لجأ العلماء إلى اختبار مدى صلاحية وعملية مخزون الأسلحة النووية بعمليات محاكاة في نماذج رياضية معقدة باستخدام الحاسوب، وسيحتمل مفاعل الاندماج العملي القائم على هذا النهج إلى عائد اندماج أكثر من 20 مرة لكل طن من الكهربياء الموردة إلى الليزر، وبالتالي 2500 - 5000 ضعف عائد تجربة «ليفرمور»، وسيحتاج إلى العمل بمعدل نحو 10 بلاطات في الثانية - أي ما لا يقل عن مليون طن في اليوم، في حين يمكن لجهاز ليفرمور الحالي إدارة طنين في اليوم الواحد فقط.

أقوى نظام ليزر في العالم، تبلغ مساحته منشأته أكبر من ثلاثة ملاعب لكرة القدم، حيث أسفر عن إنتاج طاقة اندماج أكثر قليلاً من طاقة الليزر الذي أصاب الهدف (تكفي لتسخين كوبين من الشاي تقريباً). وكان عائد الاندماج هذا أصغر بنحو 250 مرة من كمية الطاقة الكهربائية التي تحتاج إليها نظام الليزر من أجل إشعال «الطنلة»، وسيحتاج مفاعل الاندماج العملي القائم على هذا النهج إلى عائد اندماج أكثر من 20 مرة لكل طن من الكهربياء الموردة إلى الليزر، وبالتالي 2500 - 5000 ضعف عائد تجربة «ليفرمور»، وسيحتاج إلى العمل بمعدل نحو 10 بلاطات في الثانية - أي ما لا يقل عن مليون طن في اليوم، في حين يمكن لجهاز ليفرمور الحالي إدارة طنين في اليوم الواحد فقط.

التعرف إن على حقيقة الأهمية التي يمثلها هذا الإنجاز العلمي؛ ينبغي التمعن في قول وزيرة الطاقة الأميركية بحفل الإعلان - بما معناه - إن هذا الإنجاز العلمي يمثل تقدماً مهماً للولايات المتحدة في مجال الدفاع والطاقة. وتقدم الوزارة الإشارة إلى الدفاع قبل الطاقة لم يأت اعتباطاً، ويعضد ذلك كبار المسؤولين الحكوميين الموجودين إلى جانبها في الحفل كانوا من وزارة الدفاع وليسا من مسؤولي وزارة الطاقة. على أن الطريقة التي قدم بها هذا الإحراق والتغطية الإعلامية التي تبعته حجب إلى حد كبير، أو أخفت عن قصد، الأثر الرئيسي لهذا الإنجاز العلمي المتمثل فيما سوف يراه من دعم لبرنامج الإشراف على مخزون الأسلحة النووية الأمريكية التابعة للإدارة الوطنية للأمن النووي بالولايات المتحدة. وبدلاً من ذلك، ركزت وسائل الإعلام - حتى بعض الجادة منها - على ما ذكرته الوزارة بأن هذا الإنجاز «سوف يراه لا تقدر بثمن حول أفاق طاقة الاندماج النظيفة، والتي من شأنها أن تغير قواعد اللعبة للجهود المبذولة لتحقيق هدف اقتصاد خال من الكربون». رغم أن علاقته بإنتاج الطاقة بعيدة وعرضية فقط.

وإلى جانب ذلك، ركزت وسائل الإعلام - حتى بعض الجادة منها - على ما ذكرته الوزارة بأن هذا الإنجاز «سوف يراه لا تقدر بثمن حول أفاق طاقة الاندماج النظيفة، والتي من شأنها أن تغير قواعد اللعبة للجهود المبذولة لتحقيق هدف اقتصاد خال من الكربون». رغم أن علاقته بإنتاج الطاقة بعيدة وعرضية فقط.

وإلى جانب ذلك، ركزت وسائل الإعلام - حتى بعض الجادة منها - على ما ذكرته الوزارة بأن هذا الإنجاز «سوف يراه لا تقدر بثمن حول أفاق طاقة الاندماج النظيفة، والتي من شأنها أن تغير قواعد اللعبة للجهود المبذولة لتحقيق هدف اقتصاد خال من الكربون». رغم أن علاقته بإنتاج الطاقة بعيدة وعرضية فقط.

منذ إعلان وزيرة الطاقة الأميركية الشهر الماضي عن نجاح علماء في مختبرات «الورنس ليفرمور الوطنية» بولاية كاليفورنيا، التابعة للوزارة، في تحقيق إنجاز علمي فائق يمثل «اختراقاً كبيراً» في تكنولوجيا الاندماج النووي، ومعظم عناوين وسائل الإعلام تبشر - بشكل غير دقيق ومضلل أحياناً - بمستقبل من الطاقة النظيفة الوفيرة التي تنتجها محطات الطاقة النووية الاندماجية.

لكن ما هو هذا الإنجاز العلمي الباهر؟ وهل حقاً يمثل علامة فارقة في مسار تطوير تقنية الاندماج النووي؟ وهل باتت مفاعلات الاندماج النووي الآمنة والنظيفة وبأسعار معقولة قاب قوسين أو أدنى، بحيث تشكل مكوناً رئيسياً - إن لم يكن المكون الرئيسي - من مزيج الطاقة النظيفة الخالية من الكربون بحلول منتصف هذا القرن، وهو المطلب الضروري لتحقيق أهداف اتفاق باريس للمناخ؟

الاندماج النووي

بدايةً، من المفيد العودة للوراء والتذكير بأن العلماء اكتشفوا قبل نحو قرن أن تفاعلات اندماج أنوية ذرات خفيفة مثل الهيدروجين مع بعضها بعضاً ينتج منها أنوية ذرات أثقل مثل الهيليوم، كما أن تفاعلات انشطار أنوية ذرات عناصر ثقيلة مثل نظير اليورانيوم ينتج منها أنوية ذرات عنصرين أخف، ويصاحب كلا النوعين من التفاعلات النووي إطلاق كميات هائلة من الطاقة تعادل ملايين دواجن ما يطلق أثناء حرق الكميات نفسها من الوقود الأحفوري. وقبيل انتهاء الحرب العالمية الثانية تمكن العلماء والمهندسون من التعمق في تفاعلات الانشطار النووي، ونجحوا في تطوير تقنياتها في البداية لغرض تصميم وصنع القنابل النووية الانشطارية. وقد استخدمت أميركا اثنتين منها لتدمير مدينتي هيروشيما وناغازاكي؛ مما عكّل في استسلام اليابان وإنهاء الحرب. نجحوا في تصميم وتنشيط المئات من مفاعلات الانشطار النووي لتوليد الكهرباء.

بعد أن التحكم في تفاعلات الاندماج النووي كان أكثر صعوبة، وتلك التفاعلات هي المسؤولة عن ديمومة تشغيل الشمس والنجوم ليلايين السنين داخل المجرات الكثيرة في هذا الكون العظيم. وتمكن العلماء عام 1952 - رغم الصعوبات التي واجهتهم - من تصميم وصنع قنابل نووية حرارية (تعرف بالقنابل الهيدروجينية نسبة إلى وقودها) ذات قوة تفجيرية هائلة. لكن التحدي التكنولوجي غير المسوق الذي ما فتى يواجهه العلماء والمهندسين منذ ذلك الحين هو كيفية تنويع هذه التفاعلات

هل تجبرنا الزيادة السكانية على الاتجاه إلى «الكوكب الأحمر»؟

الحياة على المريخ... حلول جاهزة وأسئلة بلا إجابات

من ضوء الشمس الذي تستقبله الأرض، وتظهر الأبحاث أن هذا يكفي لعملية التمثيل الضوئي، لكن معدلات نمو النبات على كوكب المريخ لن تتطابق مع معدلات نمو الأرض دون زيادة صناعية، وهذه عقبة أخرى يمكن التغلب عليها بالهندسة والتكنولوجيا، لكنها تجعل إنشاء مستعمرة خارج الأرض أكثر تعقيداً. محمية خارج الأرض أكثر تعقيداً، وربما يوجد نيتروجين وافر في تربة المريخ لنمو النباتات، لكن النباتات تحتاج أيضاً إلى 16 عنصراً من المغذيات الدقيقة الأخرى. ولا تحتوي تربة الأرض فقط على جميع العناصر الغذائية التي تحتاجها النباتات، لكنها مليئة أيضاً بالميكروبات والمخلوقات مثل بديان الأرض، وهذه المخلوقات هي جزء من النظام الحي في تربة الأرض، فهل يحتاج النظام بأكمله إلى إعادة إنشاء؟

ويحتوي الثرى المريخي أيضاً على مستويات من السموم أعلى من تربة الأرض، وهناك مستويات أعلى من البيركلورات على المريخ، مما يجعل الثرى ساماً لأشكال الحياة، ويوجد أيضاً المزيد من أكاسيد الحديد في الثرى المريخي، وعندما يقترن بمستويات متزايدة

من ضوء الشمس الذي تستقبله الأرض، وتظهر الأبحاث أن هذا يكفي لعملية التمثيل الضوئي، لكن معدلات نمو النبات على كوكب المريخ لن تتطابق مع معدلات نمو الأرض دون زيادة صناعية، وهذه عقبة أخرى يمكن التغلب عليها بالهندسة والتكنولوجيا، لكنها تجعل إنشاء مستعمرة خارج الأرض أكثر تعقيداً. محمية خارج الأرض أكثر تعقيداً، وربما يوجد نيتروجين وافر في تربة المريخ لنمو النباتات، لكن النباتات تحتاج أيضاً إلى 16 عنصراً من المغذيات الدقيقة الأخرى. ولا تحتوي تربة الأرض فقط على جميع العناصر الغذائية التي تحتاجها النباتات، لكنها مليئة أيضاً بالميكروبات والمخلوقات مثل بديان الأرض، وهذه المخلوقات هي جزء من النظام الحي في تربة الأرض، فهل يحتاج النظام بأكمله إلى إعادة إنشاء؟



تصور فني لشكل مستعمرة المريخ (ناسا)

للطرق التي تلعب بها المجالات المغناطيسية للأرض دوراً في الحياة. وتستخدم بعض المخلوقات الاستقبال المغناطيسي للهجرة والنزوح، ويسمى البعض الاستقبال المغناطيسي «الغز الأعظم في بيولوجيا الحيوان»، وهذا الغز يحتاج إلى فهم أفضل، فهل يمكننا هندسة مجال مغناطيسي صناعي في المريخ؟

تغير حياة الأرض مع تغير الفصول أيضاً، ويختلف التيمان الموسمي للمريخ كثيراً عن التيمان الموسمي على كوكب الأرض، لذلك يجب تصميم الفصول. يقول سميت:

تفصيلاً، ومنها بيئة الإشعاع المريخي، وهي المكان الذي يمكن أن تبدأ فيه الأمور بالتعقيد، فمن دون طبقة أوزون مثل طبقة الأرض، يتعرض سطح المريخ لمستويات خطيرة من الأشعة فوق البنفسجية المؤينة.

هناك بعض العوامل المساعدة، في مقابل مشكلات تشكل عراقيل، لكن لها حلول، ومشكلة أخرى تغير أسئلة بلا إجابات إلا الآن. أول العوامل المساعدة، أن طول النهار على كوكب المريخ مشابه لطول الأرض، لذا فإن هذا العامل، في رأيه، مشجع للغاية.

فضاء وفلك

القاهرة، حازم بدر

محميات المريخ

ويشرح سميت، في مقال نشر في الأول من ديسمبر (كانون الأول) بـ«المجلة الدولية لعلم الأحياء الفلكي»، كيف يمكننا بناء محمية طبيعية على المريخ تعمل كمحمية طبيعية خارج كوكب الأرض.

في ظل غياب

هذه هي الأساسيات، التي تنطوي كل مشكلة فيها على حل طرحة سميت، لكن تنشأ قضايا أكثر إرباكاً عند إجراء تحليل أكثر

في ظل غياب

هذه هي الأساسيات، التي تنطوي كل مشكلة فيها على حل طرحة سميت، لكن تنشأ قضايا أكثر إرباكاً عند إجراء تحليل أكثر

قرار حكومي (خطير) بتخفيض التمويل للفنون والثقافة والتعليم الجامعي

بريطانيا 2023... التقشف يمس أسس «القوة الناعمة»



دار الأوبرا بلندن (غيتي)

ندى حطيط

في خضم الضغوط التضخميّة الهائلة التي يتعرض لها الاقتصاد البريطاني، وبعد تخبط الحكومات المتعاقبة في منهجياتها المختارة لإدارة الأزمة، انتهى الأمر مع الحكومة الجديدة إلى اختيار طريق التقشف، وإلزام المملكة للخضوع لسياسة «شد الأزرع» لخمس سنوات مقبلة على الأقل؛ بغرض تمويل عجز في الميزانية يتوقع أن يصل إلى 50 مليار جنيه إسترليني.

وفي الواقع فإن بريطانيا لم تخرج بداية عن سياسة التقشف المستمرة وأقيماً منذ أن اختارت السلطات استيعاب صدمة الأزمة المالية الملمة في 2008 وما تلاها عبر تقليص نفقاتها على الخدمات العامة، وتأجيل الاستثمارات الرأسمالية في تطوير البنية التحتية، مع شبهة تجميد للأجور على مستوياتها منذ عقدين تقريباً.

رهان الخيبة البريطانية المعاصرة دائماً هو على منعة مصادر اقتصاد البلاد القائم أساساً على مناحي القوة الناعمة لا المادة المحض. فهذه المملكة لم تعد بغش قوتها العسكرية أمام جيروتها أيام الإمبراطورية الغاربية، ولم تعد حواضرها في مانشستر ولندن وليفربول مراكز للصناعات الاستراتيجية، وليست هي بحال قادرة على الاحتفاظ بالثاني من الإنتاج الزراعي أو الطاقة أو حتى التكنولوجيات المتخصصة دون الارتباط العضوي بالشبكات على الميزان الأوروبي، لكنها مع ذلك مركز إقليمي للاستثمارات المالية والبوك وتجارة الأسهم، وقطب سياحي هائل يتوفر على أدوات جذب تاريخية وحضريّة وثقافية وفنية وأكاديمية وفرض

وفي الولايات المتحدة تحديداً. كما تشتكي الجامعات ومراكز البحث البريطانية من فقدانها الجانبية التي كانت تتمتع بها من قبل وتسمح باستقطاب أفضل الكوادر الأوروبية والعالمية؛ بسبب تغير قرار الحكومة الأحدث بتخفيض التمويل بشكل دراماتيكي لقطاعات الفنون والثقافة والتعليم الجامعي المرتبط بها، إذ إنه على الرغم من صغر تلك الميزانيات نسبياً، فإنها ستعرض لضغوط تقشفية

تلك التخفيضات لدعم تعليم تخصصات العلوم الأساسية والتكنولوجيا والهندسة. ويغفل وزير التعليم في قراره حقيقة أن قطاع الفنون والثقافة على الرغم من تصنيفه في حقل «القوة الناعمة»، فإنه أسهم حتى مجلس الفنون في إنجلترا تعليمات صريحة من الوزارة المعنية (وزارة الرقمية والثقافة والإعلام والرياضة) بتقليص الميزانيات المرسودة للسنوات الثلاث المقبلة، كما قرر وزير التعليم من جهته خفض الميزانية

قرار وزير التعليم خفض الميزانية السنوية لدعم تعليم موضوعات الفنون والثقافة والإعلام والمسرح والتصميم من 36 إلى 19 مليون جنيه إسترليني

تلك التخفيضات لدعم تعليم تخصصات العلوم الأساسية والتكنولوجيا والهندسة. ويغفل وزير التعليم في قراره حقيقة أن قطاع الفنون والثقافة على الرغم من تصنيفه في حقل «القوة الناعمة»، فإنه أسهم حتى مجلس الفنون في إنجلترا تعليمات صريحة من الوزارة المعنية (وزارة الرقمية والثقافة والإعلام والرياضة) بتقليص الميزانيات المرسودة للسنوات الثلاث المقبلة، كما قرر وزير التعليم من جهته خفض الميزانية

جزئية الطابع، وستجعل أكثر من 850 منظمة وهيئة وطنية، تعنى بجوانب من مصادر قوة بريطانيا الناعمة، في مازق غير مسبوق بينما تدير نشاطاتها خلال الفترة المقبلة، إذ تلقى

انظمة الإقامة بعد قرار الحكومة اترافية الاتحاد الأوروبي، إضافة إلى تراجع فرص التمويل المتكف التي كانت تتمتع بها من ميزانية التكتل الأوروبي. لكن الأخطر الآن قد يكون

السابقة بمقدار 390 مليون جنيه إسترليني. ومن الجلي أن هجمة حكومات المحافظين المتعاقبة هذه على مصادر «القوة الناعمة» للمملكة المتحدة نتاج نظرة شعبيّة قاصرة تتعامل مع السياسة استناداً إلى الرأي العام العابر، وتستهدف بشكل أو آخر إعادة الفنون والثقافة إلى حيز الطبقات المرفهة بعيداً عن متناول المواطن العادي، وتكاد تكون تكراراً للتسرّع الشعبيوي في ترك عضوية الاتحاد الأوروبي والتي تنجّه المؤشرات كافة الآن إلى اعتباره قراراً خاطئاً بكل أبعاده، الاقتصادية والثقافية، بما في ذلك موقف الناخبين نفسه الذي يميل الآن لمصلحة البقاء في نطاق تلك العضوية.

عبرت عن دهشتها من فشل متخذي القرار في فهم التفاعل التاريخي بين العلم والثقافة، لا سيما في المملكة المتحدة. واستحضر أحدهم كيف تشاركت الأكاديمية الملكية للفنون المبنى ذاته في سومرست مع الجمعية العلمية الملكية في أواخر القرن الثامن عشر وبدايات القرن التاسع عشر، حيث كان الفنانون العظام وموسو العلوم الحديثة يلتقون ويعلمون جنباً إلى جنب ويتبادلون الأفكار.

وبالطبع فإن أي مؤرخ ناشئ للثورة الصناعية التي كان مهدها بريطانيا سيجد صعوبة كبيرة في فصل مسارات تطوّر الأفكار الفلسفية والفنية عن تلك المرحلة وانتجت للعالم النضام الرأسمالي بصيغته الحديثة. لكن وزراء الحكومة الحالية يرون أن الخيال والإبداع الفكري والفني والأدبي ترف ينبغي التخلّص منه الآن

والتحضر أدمه كيف تشاركت الأكاديمية الملكية للفنون المبنى ذاته في سومرست مع الجمعية العلمية الملكية في أواخر القرن الثامن عشر وبدايات القرن التاسع عشر، حيث كان الفنانون العظام وموسو العلوم الحديثة يلتقون ويعلمون جنباً إلى جنب ويتبادلون الأفكار. وبالطبع فإن أي مؤرخ ناشئ للثورة الصناعية التي كان مهدها بريطانيا سيجد صعوبة كبيرة في فصل مسارات تطوّر الأفكار الفلسفية والفنية عن تلك المرحلة وانتجت للعالم النضام الرأسمالي بصيغته الحديثة. لكن وزراء الحكومة الحالية يرون أن الخيال والإبداع الفكري والفني والأدبي ترف ينبغي التخلّص منه الآن

«جريمة العروس الهندية»
رواية نرويجية تمزج التشويق بالغموض

القاهرة، الشرق الأوسط

حازت رواية «جريمة العروس الهندية» على جائزة «لوس أنجلوس تايمز» لـ«التشويق والغموض»، وهي تروي قصة رجل نرويجي يريد الزواج؛ فقرر أن تكون عروسه هندية. سافر إلى الهند بحثاً عن فتاة أحلامه وتزوجها. عاد أولاً إلى وطنه على أن تلحق به، لكنها لم تصل؛ فيوم وصولها يحدث أمر طاري يمنعه من الذهاب لاستقبالها في المطار. وبعد البحث عنها يكتشفون جثتها في الغابة؛ فماذا حدث لها؟ ولماذا؟ هل هي جريمة عنصرية؟ أم هناك أسباباً أخرى؟

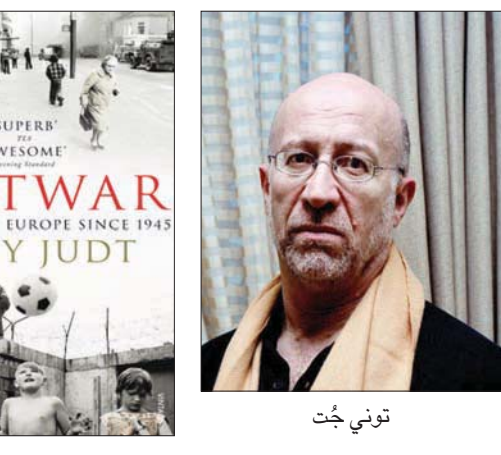
تلك هي الحكمة التي تدبرها الكاتبة النرويجية كارين فوسم، في روايتها التي ترجمتها هند عادل، وصدرت مؤخراً عن دار «العربي» بالقاهرة، حيث تأخذ القارئ في رحلة بحث عن القائل داخل قرية نرويجية صغيرة. والمؤلفة من مواليد 1954. بدأت نشاطها الأدبي كشاعرة عام 1974، لكنها تحولت في التسعينات إلى الرواية، وتحديداً الجريمة والغموض. وهي تُعرف بـ«ملكة الجريمة النرويجية»، حيث تُعد أشهر نثر كتب في أدب الجريمة بالنرويج، وأكثرهم استمرارية. كانت سلسلة الجريمة التي استهلت بها تجربتها الإبداعية في سلسلة المحقق كونراد سير، التي تُرجمت إلى أكثر من 25 لغة، ونالت العديد من الجوائز. وحازت ثاني رواياتها «لا تنظر إلى الوراء» على جائزة «يفرتون» لأفضل رواية جريمة عام 2000، كما تحولت إلى فيلم سينمائي.

ينتمي «المحقق سير» في الرواية الواسع، قرا جوندرا الكتاب وتصفح الصور، أكثر ما لفت انتباهه هو الهند، فيها نساء جميلات بنقطة حمراء على جبهتهن وأعين كحيلة واتساما رائعة. نظرت إليه اإحداهن من الكتاب فشر، في أحلام جميلة، لا أحد يحلم مثل جوندرا. ألق عينيه وسرح بعيداً إلى عالم خفية القوي بالعدالة والتعاطف الأحمر وعينها العميقتين الماكنتين كيف يفكر العقل الإجرامي. وإضافة للشعويق، طرح تلك السلسلة العديد من الأزمان الاجتماعية، كما تلعب فيها الطبيعة بالبلاد دوراً حاسماً؛ فمعظم الجرائم تقع داخل قرى صغيرة تحيط بها الجبال والغابات.

من أجزاء الرواية نقراً:

«بدأت القصة برحلة (جوندرا

الإسهام اليهودي في تطور الثقافات الغربية فحراً وعلومًا وفنونًا. بل إنه يمكن القول إن تأليف الكتاب كان أحد بواعثه التامل في أوضاع اليهود بفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية. يقول جُت في مقدمة الكتاب إنه كان في فيينا عام 1989، وكان الذي شهدته عن انحسار المد الشيوعي - السوفييتي عن الواقعة على البرزخ الذي كان حتى ذلك العام يفصل شرطي أوروبا... «كانت فيينا عام 1989 المكان المناسب للتفكير) أوروبا»، أي بالانتعاش بأوروبا، وذلك لأسباب منها أن المدينة تمتعت بعدد من المميزات التي تشمل الوضع الاقتصادي المزدهر إلى جانب السلام الاجتماعي المؤثف نتيجة للوظائف والمكاسب المادية الموزعة دون قيود على الفئات الاجتماعية الرئيسية والأحزاب السياسية...»، لكن من تلك الأسباب أيضاً أن الازدهار والسلام والعدالة أخفت تاريخاً سابقاً من العنف وحالات من الظلم لا تشير إليه محطات القطر الهادئة والشوارع الجميلة والبنابات العامرة بالساكنات أخفت الأوضاع الهادئة والمزدهرة في العاصمة النمساوية كثيراً من آثار الحرب، لكن صمتاً واحداً استرعى انتباه جُت. لقد صمتت فيينا بصفة خاصة عن معاناة فئة واحدة هي فئة اليهود: «أما بشأن اليهود الذين ملأوا ذات يوم كثيراً من بنايات وسط المدينة، والذين أسهموا بصورة حاسمة في الفن والموسيقى والمسرح والأدب والصحافة والأفكار التي شكلت فيينا في أوج مجدها، فإن المدينة كانت أكثر صمتاً». ومن الواضح أن ذلك كان من الدوافع إلى استنطاق التاريخ ليروي ما لم ترد بعض مناطق أوروبا الإبانة عنه. وما لم يرد التاريخ الإبانة عنه يشمل وجوهاً كثيرة للمؤرخ الحق في تحليلها وتفسيرها، لكن من الواضح أن وجهاً واحداً شغل المؤرخ البريطاني - اليهودي، ذلك الوجه تكشف عنه وقفات جُت عند مسائل مثل «معادة السامية» والصراع العربي الإسرائيلي ومنه نشوء إسرائيل، فهو يشير مثلاً إلى تجاهل الرضاء الأوروبيين مثل تشرشل وديغول للجانج العنصري في الاضطهاد النازي لليهود. كلا الزعيمين في فترة ما بعد الحرب رأى أن ما فعلته ألمانيا كان نتيجة للزعة العسكرية العداكية لبلوروسيا، وليس موقفاً عرقياً عنصرياً موجهاً ضد اليهود بصفة خاصة.



توني جُت

جُت سليلها في القنصلية البولندية ببنويوراك. كانت المحاضرة ستتناول اللوبي الإسرائيلي في أميركا لولا أن القنصلية الغت المحاضرة قبل وقت قصير من بدئها، ليتضح أن الإلقاء تم بعد اتصال من منظمين يهوديين كبريين، كما وضع القنصل البولندي نفسه. ولم تكن تلك الحادثة الوحيدة من نوعها، فقد ألغيت محاضرات أخرى تحليل جت لما يعرف بمعادة

إن كانت إسرائيل تريد البقاء بلادا لكل اليهود وتجو معادة السامية فإن عليها أن تعيد إلى الفلسطينيين أرضهم»

غيره. ففي مقابلة نشرتها مجلة «ذا اتلانك» الأميركية قبيل وفاته نجده يجدد نقده لإسرائيل بعد أن أكد أن وجودها حقيقة لم يعد هناك مجال لمناقشته:

ومع ذلك فإنني، مثل كثير من اليهود خارج إسرائيل، أشعر بانتفاء عنده. وما لم يرد التاريخ الإبانة عنه يشمل وجوهاً كثيرة للمؤرخ الحق في تحليلها وتفسيرها، لكن من الواضح أن وجهاً واحداً شغل المؤرخ البريطاني - اليهودي، ذلك الوجه تكشف عنه وقفات جُت عند مسائل مثل «معادة السامية» والصراع العربي الإسرائيلي ومنه نشوء إسرائيل، فهو يشير مثلاً إلى تجاهل الرضاء الأوروبيين مثل تشرشل وديغول للجانج العنصري في الاضطهاد النازي لليهود. كلا الزعيمين في فترة ما بعد الحرب رأى أن ما فعلته ألمانيا كان نتيجة للزعة العسكرية العداكية لبلوروسيا، وليس موقفاً عرقياً عنصرياً موجهاً ضد اليهود بصفة خاصة.

في الشرق الأوسط». بل إن الفرنسيين، كما يقول جُت، كرهوا القادمين من شمال أفريقيا أكثر من اليهود. هذا الموقف الحاد في نقده لإسرائيل وسياساتها ومواقفها بصفة عامة جعل داعي إسرائيل والمتبين لرايديولوجيا الصهيونية يتهمون

الفلسطينيين بما يملك من أسلحة تحليلية ويلاعبة.

برز التوتر بين جُت والمؤسسة الصهيونية والإسرائيلية؛ سواء في الولايات المتحدة أو إسرائيل، حين أنشئ بعض الثناء على المقالة التي نشرها اثنتان من الباحثين الأميركيين أكدا فيها سيطرة اللوبي الإسرائيلي على السياسة الأميركية. فقد استعرت النار من حول الرجل وبدأت التهديدات تتوالى عليه، كما ذكر في مقابلة أجريت معه عام 2004 نشرتها جريدة «الفايننشال تايمز». ذلك أن التهديد، كما ذكر، وصل إلى حد تهديد أولاده بالقتل.

ردة الفعل الحادة تجاه نقد جُت لإسرائيل يفسرهما النقد الجاد والشامل الذي وجهه للكمان الصهيوني. في عام 2006 نشر جُت مقالة في صحيفة «هارتس» الإسرائيلية بعنوان «البلاد التي ترفض أن تنضج». كان من بين ما أثارته رفض الأسلوب الإسرائيلي في اتهام كل منتقد للسياسات والممارسات الإسرائيلية بمعادة السامية. يرفض جُت البريظ بين نقد السياسات الإسرائيلية ومعادة اليهود أو بين تلك السياسات لليهود بصفة عامة:

حين نتحدث إسرائيل القانون الدولي في المناطق المحتلة، حين تهب إسرائيل السكان الواقعين تحت سلطتها والذين انتزعت أرضهم - ثم ترد على نقادها بصراخ عال بان ذلك «معادة للسامية» - فإنها عملياً تقول إن ذلك للممارسات

ليست ممارسات إسرائيلية؛ الاحتلال ليس احتلالاً إسرائيلياً، إنه احتلال يهودي، وإن لم تعجبك هذه الأمور فإن ذلك بسبب أنك تكره اليهود. يقول جُت في المقالة نفسها إن إسرائيل إن كانت تريد البقاء بلاداً لكل اليهود وتمحو معادة السامية، فإن عليها أن تعيد إلى الفلسطينيين أرضهم». ثم يذكرها بان الدعم الأميركي ليس دائماً: «لكن هذه الثقة الكسولة والمتأصلة في موافقة أميركية غير مشروطة - وهي الدعم المعنوي والعسكري والمالي الذي توفره تلك الموافقة - قد نبخت أن فيه انهيار إسرائيل».

الغضب الإسرائيلي والموقف الرافض الذي تبنته المؤسسات اليهودية الداعمة لإسرائيل في الولايات المتحدة أسفرا عن نفسها بصورة مباشرة وحادة في أكتوبر (تشرين الأول) من عام 2006 حين تدخل اللوبي اليهودي الصهيوني، لإيقاف محاضرة كان

سعد البازعي

كان توني جُت (Judt) حتى وفاته عام 2010 استناداً متميزاً للتاريخ الحديث بجامعة نيويورك. هاجر من بريطانيا التي ولد فيها عام 1948، وحيث تلقى تعليمه، إلى الولايات المتحدة الأميركية ليستقر ويبدأ حياة حافلة بالنشاط الفكري والأكاديمي والسياسي، ويؤلف عدداً من الكتب وينشر كثيراً من الأوراق البحثية والمقالات في الصحافة الثقافية التي رسخت مكانته بين مؤرخي النصف الثاني من القرن العشرين في أوروبا وأميركا. من بين ما نشره كتاب صدر عام 2004 بعنوان «ما بعد الحرب» (Postwar)، وتناول في صفحاته التي تتجاوز التسعمائة صفحة، تاريخ أوروبا منذ 1945، وكان من رواج الكتاب أن انضم إلى قائمة «نيويورك تايمز» للكتب الأكثر مبيعا.

غير أن شهرة جُت لم تات من مؤلفاته في التاريخ الحديث بقدر ما جاءت من معارضته للسياسات الإسرائيلية والسياسات الغربية الداعمة لها. وكان مما جعل تلك المعارضة ذات معنى خاص أن جُت يهودي الجذور، فهو ينحدر من أسرة يهودية هاجرت من أوروبا الشرقية لمتسوطن في إنجلترا، لقد حرص والديه على ترسيخ هويته اليهودية فأدخلاه مدرسة لتعلم اللغة اليديّة (لغة اليهود في شرق أوروبا التي امتزجت فيها العبرية بالألمانية)، علماً بأنهما كانا مثل كثير من اليهود آنذاك قد تخلقا عن الديانة اليهودية. الانتماء اليهودي في تلك الفترة لم يكن على أي حال مرتبطاً بالدين قدر ارتباطه بعوامل اجتماعية وثقافية وسياسية، كانت في طليعتها الأيديولوجيا الصهيونية التي تلقاها جُت من بيئة المحيط، فتمسك في شبيهة تلك الأيديولوجيا بالقر الذي جعله يذهب إلى إسرائيل للعمل في المستوطنات الزراعية - العسكرية الإسرائيلية المعروفة بالكيبوتسات. ولم يخف حماسه للعمل هناك، إلى أن قامت حرب 1967 لتكشف له حقيقة الحلم الصهيوني المبنى على طرد الفلسطينيين من أرضهم واحتلالها.

كان جُت من الحالات النادرة لشخصية مهمة على الصعيد الثقافي الغربي ويكون في الوقت نفسه يهودياً أصن بالصهيونية، وعاش تجربة الاحتلال الإسرائيلي بصورة مباشرة ليعلم بعد ذلك تخليه عن تلك الأيديولوجيا، ثم ينتقد الاحتلال ويدعم حقوق

الفلسطينيين من أرضهم واحتلالها. كان جُت من الحالات النادرة لشخصية مهمة على الصعيد الثقافي الغربي ويكون في الوقت نفسه يهودياً أصن بالصهيونية، وعاش تجربة الاحتلال الإسرائيلي بصورة مباشرة ليعلم بعد ذلك تخليه عن تلك الأيديولوجيا، ثم ينتقد الاحتلال ويدعم حقوق

الفلسطينيين من أرضهم واحتلالها. كان جُت من الحالات النادرة لشخصية مهمة على الصعيد الثقافي الغربي ويكون في الوقت نفسه يهودياً أصن بالصهيونية، وعاش تجربة الاحتلال الإسرائيلي بصورة مباشرة ليعلم بعد ذلك تخليه عن تلك الأيديولوجيا، ثم ينتقد الاحتلال ويدعم حقوق

لوب عانى من الصخور... وبرايك يقبل هدية ساندرز... واندوخار يتصدر «الكواذ»

رالي داكار السعودية: ساينز الأسرع في «الأولى»... وانسحاب بطل الدراجات النارية

وتقدم برايك مع نهاية المرحلة على دراجي «كا تي أم» الأرجنتيني كيفن بينافيديس، والأسترالي توبي برايس، الفائز بالمرحلة التمهيدية. وانتهت مغامرة البريطاني سام سنذرلاند، حامل اللقب، سريعاً جراء سقوطه عن دراجته، ما دفعه لانسحاب. وأفسدت الشركة المنظمة للرالي «آيه إس أو»، في بيان، أن «حامل اللقب سقط عند الكيلومتر الـ 52 من المرحلة وخضع للعلاج من قبل الطاقم الطبي». وتابع: «هو بكامل وعيه وبمكانيه التحرك، ولكنه يعاني من الآم في الظهر، وتم نقله جواً إلى مستشفى ينبع لإجراء مزيد من الفحوصات».

من ناحية، خطف الدراج الأرجنتيني مانويل إندوخار الفوز الأول له في رالي داكار السعودية 2023، بعد تسجيله الزمن الأسرع في المرحلة الأولى لفئة الدراجات رباعية العجلات «الكواذ»، وذلك بعد صراع مثير مع حامل اللقب الفرنسي الكسندر غيرو، حسمه إندوخار في الأمتار الأخيرة للسباق، بفارق 44 ثانية فقط. ويعتبر هذا الفوز هو الأول للدراج الأرجنتيني منذ فوزه بلقب الفئة عام 2021.

وأكمل مانويل إندوخار المرحلة مسجلاً 4 ساعات و 10 دقائق و 34 ثانية، تلاه الكسندر غيرو بفارق 44 ثانية، وحلّ البرازيلي مارسيلو مديريوس في المركز الثالث بفارق 10 دقائق و 31 ثانية.

وجاء الأرجنتيني فرانشيسكو مورينو في المركز الرابع، تلاه الأميركي بابلو كوبيتي في المركز الخامس، ثم الليتواني لايسفيداس كانشيوس في المركز السادس، أمام الفرنسي أكسيل دورتي في المركز السابع، والبولندي كاميل فينستسكي في المركز الثامن، والتشيلي جوفاني إريكو في المركز التاسع، وأكمل الإماراتي عبد العزيز أهلي ترتيب المركز العشرة الأولى للمرحلة.

وتقدم برايك مع نهاية المرحلة على دراجي «كا تي أم» الأرجنتيني كيفن بينافيديس، والأسترالي توبي برايس، الفائز بالمرحلة التمهيدية. وانتهت مغامرة البريطاني سام سنذرلاند، حامل اللقب، سريعاً جراء سقوطه عن دراجته، ما دفعه لانسحاب. وأفسدت الشركة المنظمة للرالي «آيه إس أو»، في بيان، أن «حامل اللقب سقط عند الكيلومتر الـ 52 من المرحلة وخضع للعلاج من قبل الطاقم الطبي». وتابع: «هو بكامل وعيه وبمكانيه التحرك، ولكنه يعاني من الآم في الظهر، وتم نقله جواً إلى مستشفى ينبع لإجراء مزيد من الفحوصات».

من ناحية، خطف الدراج الأرجنتيني مانويل إندوخار الفوز الأول له في رالي داكار السعودية 2023، بعد تسجيله الزمن الأسرع في المرحلة الأولى لفئة الدراجات رباعية العجلات «الكواذ»، وذلك بعد صراع مثير مع حامل اللقب الفرنسي الكسندر غيرو، حسمه إندوخار في الأمتار الأخيرة للسباق، بفارق 44 ثانية فقط. ويعتبر هذا الفوز هو الأول للدراج الأرجنتيني منذ فوزه بلقب الفئة عام 2021.

وأكمل مانويل إندوخار المرحلة مسجلاً 4 ساعات و 10 دقائق و 34 ثانية، تلاه الكسندر غيرو بفارق 44 ثانية، وحلّ البرازيلي مارسيلو مديريوس في المركز الثالث بفارق 10 دقائق و 31 ثانية.

وجاء الأرجنتيني فرانشيسكو مورينو في المركز الرابع، تلاه الأميركي بابلو كوبيتي في المركز الخامس، ثم الليتواني لايسفيداس كانشيوس في المركز السادس، أمام الفرنسي أكسيل دورتي في المركز السابع، والبولندي كاميل فينستسكي في المركز الثامن، والتشيلي جوفاني إريكو في المركز التاسع، وأكمل الإماراتي عبد العزيز أهلي ترتيب المركز العشرة الأولى للمرحلة.



طائرة هيلوكوبتر تحلق فوق مركبة تسير بسرعة لقطع مسافة الرالي المحددة (رويترز)

وتصدر ساينز، البالغ 60 عاماً، والساعي لتكريس رابع بعد أعوام 2010 و 2018 و 2020، الترتيب العام الموقت بوقت، بفارق 10 ثوانٍ و 33 ثانية توالياً عن لوب وإكستروم، فيما يحتل القطري ناصر صالح العطية، حامل لقب النسخة الأخيرة، المركز الثامن متأخراً بأكثر من 7 دقائق.

في فئة الدراجات النارية، عاد الفوز للدراج الأميركي ريكى برايك (هوندا) بعدما تلقى الأسترالي دانيال ساندرز (غاس غاس)، الذي أعلن تسجيله أسرع توقيت، عقوبة إضافة دقيقتين إلى توقيته، ليتراجع في الترتيب، ليتراجع ساندرز والأرجنتيني كيفن بينافيديس دراج فريق «ريد بل كيه تي إم» إلى المركزين السادس والسابع في ترتيب المرحلة الأولى لفئة الدراجات النارية ضمن منافسات رالي داكار السعودية الأسرع في المرحلة التمهيدية السبت.

وقال ساينز، بعد فوزه الـ 42 في مسيرته في إحدى مراحل داكار: «سارت الأمور بسلاسة، باستثناء تعرضنا لحالة انقذاب للإطار بالقرب من بداية المرحلة، ما يعني أيضاً أنني كنت أكثر حذراً في بقية المرحلة. مذاك، لم نواجه أي مشكلات والسيارة كانت تسير مثل السحر. سنرى ما هو النهج الذي سنعمده اليوم».

من ناحية، قال لوب (48 عاماً) وصيف النسخة الماضية «كانت مرحلة جيدة، ولكن كانت هناك صخور كبيرة في البداية، لذا بقينا متحفظين لتفادي انقذاب الإطارات».

وأضاف: «قدنا بهدوء في هذا الجزء، ثم قمنا بتسريع وتيرتنا القيادية تدريجياً». وأكد الفرنسي أنه خسر أقل من دقيقة بسبب خطأ ملاحي، و«لكنها لم تكن مشكلة كبيرة، لذلك كانت مرحلة جيدة بالنسبة لنا».



سائق دراجة نارية يستعرض مهارته أثناء مروره بمسور خلال الرالي (أ.ف.ب)

بينافيديس، دراج فريق «ريد بل كيه تي إم»، كما صعد الأميركي ماسون كلاين، دراج فريق «باس ورلد كيه تي إم»، إلى المركز الثالث. كما منحت إدارة الرالي

عقوبات زمنية لكل من التشيلي بابلو كوينتانيا (دقيقتان)، والإسباني خوان باريدا (دقيقة)، بسبب عدم التزامهما بالسرعة القانونية المحددة في كتيب المسار، على غرار ساندرز.



ملاح يقوم بتركيب إطار بديل بعد ثقب ساهم في توقف المركبة (رويترز)

زمن قدره 3 ساعات و 31 دقيقة و 10 ثوانٍ، وبفارق 44 ثانية أمام الأرجنتيني كيفن

الأميركي ريكى برايك، دراج فريق «مونسستر إنرجي هوندا»، المرحلة الأولى،

زمنية جراء تجاوز السرعات المحددة في بعض مقاطع المسار. وبهذه العقوبة، يتصدر

حذر لاعبي منتخب البحرين من «مستوياتهم المتراجعة»... وهؤلاء «أصعب المهاجمين»

حمود سلطان لالتنترق الأوسط: فكنا عقدة «النحس» في كأس الخليج... ومعارضوها «جفاة»

الشاركين في بطولات الخليج. من خلال النسخ التي شاركت فيها حارساً للمرمى؛ من المهاجمين الذين كنت تحسب لهم ألف حساب وتخشى مواجهتهم؟ كان في المنتخبات الخليجية كثير من النجوم، فمثلاً في المنتخب الكويتي: جاسم يعقوب، ويفصل الدخيل، وفي الجيل اللاحق ظهر جاسم الهويدي، وغيرهم في المنتخب الأزرق. وفي المنتخب السعودي كان هناك: ماجد عبد الله، ويوسف الشبان، وسامي الجابر. وأيضاً في المنتخب القطري: منصور مفتاح. وفي الإمارات: عدنان الطليحاني، وفهد خميس، وزهير بخت. وفي العراق: فلاح حسن، والراحل علي كاظم، وحسين سعيد. وفي المنتخب العماني: الراحل غلام خميس، ويونس أسان، وكثير من الأسماء أيضاً في المنتخبات.

لكن اللاعبين الأكثر خطورة كانوا: جاسم يعقوب، وماجد عبد الله، ومنصور مفتاح. وجمعتني بهؤلاء النجوم تحديات كثيرة، وكسبتهم مرات عدة. وفي مرات أخرى تمكنوا من التسجيل في مرماي؛ حيث كانت أصعب الأهداف لجاسم يعقوب ومنصور مفتاح في البطولة الرابعة، وأصعب أهداف ماجد عبد الله في البطولة التاسعة. كانت التحديات مع هؤلاء النجوم كبيرة جداً، حتى على «سفرة الغداء» التي تجمعنا دوماً؛ حيث لم يكن الوضع بذلك الرسمية التي عليها المنتخبات اليوم، كما كان الشهيد فهد الأحمد يتحدثني كثيراً في ظل سطوة المنتخب الكويتي على البطولات. كانت أياماً جميلة لا تُنسى. طال انتظار

البحرينيين إحرار منتخب بلاهم بطولة كأس الخليج، حتى تحقق في النسخة الماضية. بحكم خبرتك وتجربتك، ما سبب التأخر في تحقيق هذه البطولة التي انطلقت نسختها الأولى في المنامة؟ - في الحقيقة، كنا في المنتخب البحريني قريبين في أكثر من نسخة من الفوز باللقب. ففي النسخة السادسة في أبوظبي، كنا الأقرب، وتعرضنا لأخطاء تحكيمية في مواجهة المنتخب الكويتي. وأظهرت الاميرات أن الكرة تجاوزت حدود المعجب، ولكن أحسب الهدف ضداً. وفي إحدى الدورات كنا قريبين جداً من الفوز؛ إلا أننا تعادنا مع المنتخب السعودي، وفي نسخة أخرى أيضاً كان يقفينا التعادل، وخسرنا. أما في البطولة الأخيرة فقد كسر المنتخب البحريني «النحس»، وتحقق اللقب، وهذا يسعدنا بكل تأكيد؛ خصوصاً أن اللقب طال انتظاره، وكان «بحر» في نفوسنا جميعاً أن البحرين التي شهدت ميلاد هذه البطولة لم يتوج منتخبها باللقب. ولكن نحمد الله على أن اللقب تحقق، وكنا سعداء حقيقة بفرحة الراحل الشيخ عيسى بن راشد الذي شهد تتويج المنتخب، بعد سنوات طويلة من الانتظار قبل رحيله.

● هل تعتقد أن المنتخب البحريني قادر على المحافظة على اللقب، والتتويج في النسخة المقبلة في البصرة؟ - في الحقيقة أرى كثيراً من التراجع في الأداء الفني والمستوى في المنتخب البحريني، بعد الفوز باللقب الخليجي الأخير. وهذا ظهر جلياً في تصفيات آسيا وكأس العالم. أرى أن المنتخب تشعباً وكان تحقيق بطولة كبير وسخى حظي به المنتخب بعد المنجز الماضي، وقد يكون ذلك انعكس سلباً على طموحات اللاعبين، وكانهم حققوا ما أرادوا. وهذا ما لا أتمناه فعلاً، ما أتمناه أن يكون الطموح كبيراً، ويتم المحافظة على اللقب.

ووصولها لكأس العالم، وتحقيق البطولة القارية. «كأس الخليج» الكويتية حقق البطولة القارية وتاهل للمونديال، كما تاهل المنتخب العراقي، وأيضاً المنتخب الإماراتي فعل الشيء نفسه. وهذا لم يأت من فراغ. وكان لسنوات الخليج دور فعال. وكان لسنوات الخليج دور فعال. وكان لسنوات الخليج دور فعال.

كما أن المنجزات العديدة التي تحققت لكرة السعودية، ومن بينها الفوز ببطولة قارية والوصول للمونديال، كان لدورات الخليج دور فيها، وإن كانت بعض المنجزات القارية والدولية للمنتخب السعودي سبقت الفوز بهذه البطولة. لكن الاحتكاك بالمنتخب السعودي في البطولات، كانت أياماً جميلة لا تُنسى. طال انتظار

البحرينيين إحرار منتخب بلاهم بطولة كأس الخليج، حتى تحقق في النسخة الماضية. بحكم خبرتك وتجربتك، ما سبب التأخر في تحقيق هذه البطولة التي انطلقت نسختها الأولى في المنامة؟ - في الحقيقة، كنا في المنتخب البحريني قريبين في أكثر من نسخة من الفوز باللقب. ففي النسخة السادسة في أبوظبي، كنا الأقرب، وتعرضنا لأخطاء تحكيمية في مواجهة المنتخب الكويتي. وأظهرت الاميرات أن الكرة تجاوزت حدود المعجب، ولكن أحسب الهدف ضداً. وفي إحدى الدورات كنا قريبين جداً من الفوز؛ إلا أننا تعادنا مع المنتخب السعودي، وفي نسخة أخرى أيضاً كان يقفينا التعادل، وخسرنا. أما في البطولة الأخيرة فقد كسر المنتخب البحريني «النحس»، وتحقق اللقب، وهذا يسعدنا بكل تأكيد؛ خصوصاً أن اللقب طال انتظاره، وكان «بحر» في نفوسنا جميعاً أن البحرين التي شهدت ميلاد هذه البطولة لم يتوج منتخبها باللقب. ولكن نحمد الله على أن اللقب تحقق، وكنا سعداء حقيقة بفرحة الراحل الشيخ عيسى بن راشد الذي شهد تتويج المنتخب، بعد سنوات طويلة من الانتظار قبل رحيله.

● هل تعتقد أن المنتخب البحريني قادر على المحافظة على اللقب، والتتويج في النسخة المقبلة في البصرة؟ - في الحقيقة أرى كثيراً من التراجع في الأداء الفني والمستوى في المنتخب البحريني، بعد الفوز باللقب الخليجي الأخير. وهذا ظهر جلياً في تصفيات آسيا وكأس العالم. أرى أن المنتخب تشعباً وكان تحقيق بطولة كبير وسخى حظي به المنتخب بعد المنجز الماضي، وقد يكون ذلك انعكس سلباً على طموحات اللاعبين، وكانهم حققوا ما أرادوا. وهذا ما لا أتمناه فعلاً، ما أتمناه أن يكون الطموح كبيراً، ويتم المحافظة على اللقب.



منتخب البحرين سيدخل «خليجي 25» حاملاً لقب النسخة الأخيرة (موقع الاتحاد البحريني الرسمي)

وأجل بسببها كثير من البطولات الكبرى، ولذا لا يمكن التقليل من قيمة «كأس الخليج» لأنها لا تقام بشكل منتظم في بعض النسخ المتتالية. والأهم أن تبقى هذه البطولة ولا تنقطع.

● لكن هناك من يرى أن بطولة الخليج لم تعد لها أي قيمة في السنوات الأخيرة؛ على الأقل من الجانب الفني للمنتخبات، وخصوصاً التي تطورت وابتات تنافس على المستوى القاري والدولي؟ - هل يعني تطور بعض المنتخبات أن تجعل بطولات الخليج خلفنا؛ بل وطلب البعض بإلغائها؟ هذا «كلام غير صحيح». يجب أن تتواصل بطولات الخليج وتبقى؛ لأنها وجدت لتستمر. ليس المهم أن تكون المنافسة في الملعب؛ بل إن اللقاءات الخليجية بين الشعوب أيضاً ذات قيمة كبيرة. وهذه البطولة تلقى دعماً واهتماماً من القادة. ولبطولة الخليج فضل كبير لا يمكن أن «ننجاه»، وكانت من الأسباب الرئيسية في البنية التحتية والمشات الرياضية وكثير من الأفضال التي لا يمكن أن تنسى. بطولات الخليج كانت السبب الرئيسي في تطور المنتخبات

البحرينيين إحرار منتخب بلاهم بطولة كأس الخليج، حتى تحقق في النسخة الماضية. بحكم خبرتك وتجربتك، ما سبب التأخر في تحقيق هذه البطولة التي انطلقت نسختها الأولى في المنامة؟ - في الحقيقة، كنا في المنتخب البحريني قريبين في أكثر من نسخة من الفوز باللقب. ففي النسخة السادسة في أبوظبي، كنا الأقرب، وتعرضنا لأخطاء تحكيمية في مواجهة المنتخب الكويتي. وأظهرت الاميرات أن الكرة تجاوزت حدود المعجب، ولكن أحسب الهدف ضداً. وفي إحدى الدورات كنا قريبين جداً من الفوز؛ إلا أننا تعادنا مع المنتخب السعودي، وفي نسخة أخرى أيضاً كان يقفينا التعادل، وخسرنا. أما في البطولة الأخيرة فقد كسر المنتخب البحريني «النحس»، وتحقق اللقب، وهذا يسعدنا بكل تأكيد؛ خصوصاً أن اللقب طال انتظاره، وكان «بحر» في نفوسنا جميعاً أن البحرين التي شهدت ميلاد هذه البطولة لم يتوج منتخبها باللقب. ولكن نحمد الله على أن اللقب تحقق، وكنا سعداء حقيقة بفرحة الراحل الشيخ عيسى بن راشد الذي شهد تتويج المنتخب، بعد سنوات طويلة من الانتظار قبل رحيله.

● هل تعتقد أن المنتخب البحريني قادر على المحافظة على اللقب، والتتويج في النسخة المقبلة في البصرة؟ - في الحقيقة أرى كثيراً من التراجع في الأداء الفني والمستوى في المنتخب البحريني، بعد الفوز باللقب الخليجي الأخير. وهذا ظهر جلياً في تصفيات آسيا وكأس العالم. أرى أن المنتخب تشعباً وكان تحقيق بطولة كبير وسخى حظي به المنتخب بعد المنجز الماضي، وقد يكون ذلك انعكس سلباً على طموحات اللاعبين، وكانهم حققوا ما أرادوا. وهذا ما لا أتمناه فعلاً، ما أتمناه أن يكون الطموح كبيراً، ويتم المحافظة على اللقب.

جاسم يعقوب أشهر مهاجمي الخليج عبر تاريخ طويل (أرشيفية)



حمود سلطان أشتهر بكفاءته وزوده عن الشباك البحرينية (أرشيفية)



حمود سلطان أشتهر بكفاءته وزوده عن الشباك البحرينية (أرشيفية)

البحرينيين إحرار منتخب بلاهم بطولة كأس الخليج، حتى تحقق في النسخة الماضية. بحكم خبرتك وتجربتك، ما سبب التأخر في تحقيق هذه البطولة التي انطلقت نسختها الأولى في المنامة؟ - في الحقيقة، كنا في المنتخب البحريني قريبين في أكثر من نسخة من الفوز باللقب. ففي النسخة السادسة في أبوظبي، كنا الأقرب، وتعرضنا لأخطاء تحكيمية في مواجهة المنتخب الكويتي. وأظهرت الاميرات أن الكرة تجاوزت حدود المعجب، ولكن أحسب الهدف ضداً. وفي إحدى الدورات كنا قريبين جداً من الفوز؛ إلا أننا تعادنا مع المنتخب السعودي، وفي نسخة أخرى أيضاً كان يقفينا التعادل، وخسرنا. أما في البطولة الأخيرة فقد كسر المنتخب البحريني «النحس»، وتحقق اللقب، وهذا يسعدنا بكل تأكيد؛ خصوصاً أن اللقب طال انتظاره، وكان «بحر» في نفوسنا جميعاً أن البحرين التي شهدت ميلاد هذه البطولة لم يتوج منتخبها باللقب. ولكن نحمد الله على أن اللقب تحقق، وكنا سعداء حقيقة بفرحة الراحل الشيخ عيسى بن راشد الذي شهد تتويج المنتخب، بعد سنوات طويلة من الانتظار قبل رحيله.

تحقيق مزيد من الأهداف مستقبلاً. ● للنسخة المقبلة في البصرة تأتي بعد أكثر من 3 سنوات من آخر نسخة، والتي أقيمت في دولة قطر وتوج بها المنتخب البحريني. وهذا يعني أنه لا يوجد وقت معين لإقامة البطولة، ويعني التقليل من أهميتها. فهل هذا صحيح؟

القادمة المقررة في البصرة يناير (كانون الثاني) المقبل؟

- بكل تأكيد، عودة البطولات الخليجية للعراق تمثل دعماً جديداً من المسؤولين الخليجيين للأشقاء العراقيين. وهو دعم يعزز القيمة التي عليها بطولات الخليج، والفضل الكبير الذي قدمته هذه البطولة في العراقين. وأهمية التي اكتسبتها بطولات الخليج تجعل بقاءها ضرورة، وأن المنتخبات الخليجية تطورت، وابتات لها استحقاقات كثيرة ومهمة في المسابقات الكروية؛ سواء القارية أو الدولية.

ويش سلطان أن بطولات الخليج لها فضل كبير في المنشآت الرياضية التي باتت تزخر بها الدول الخليجية، والبنى التحتية، والنقلة الكبيرة التي باتت عليها الرياضة منذ عهد السبعينات إلى اليوم؛ حيث إن المطالبة بإلغاء هذه البطولة ليس لها أي مبرر منق؛ بل هو «جفاة» لهذه البطولة التي لها كثير من المحبة بين أبناء الخليج في كافة المواقع؛ سواء كانوا مسؤولين أو منسوبي منتخبات أو جماهير، وهذا ما يجعل استمرارها والمحافظة عليها واجباً على الجميع.

وأشار سلطان الذي شارك في 9 نسخ خليجية حارساً للمرمى بينما حضر في دورة عشرة ضمن الطاقم الفني لمنتخب بلاده، إلى أن هناك كثيراً من النجوم الذين حققوا نجاحات وشهرة عالية على المستوى القاري والدولي، كانت بدايتهم بطولات الخليج، ولذا يمكن القول إن هذه البطولة كانت وستظل منبعاً للمواهب والنجوم في كرة القدم. وتحدث سلطان في حوار له الخاص مع «الشرق الأوسط» عن كثير من الأمور التي تخص دورات الخليج، وأبرز النجوم الذين واجههم، وأصعب الأهداف التي سجلت في مرماه. كما تطرق إلى الأسباب التي أرجحت تحقيق المنتخب البحريني للقب، والذي حدث للمرة الأولى في النسخة الماضية «خليجي 24»؛ متمنياً أن يتكرر المنجز لـ «الأحمر» في النسخة القادمة في البصرة.

● بداية: كيف ترى عودة بطولات الخليج للعراق؟ وما المتوقع في النسخة القادمة؟

الدمام: علي القطان

أكد حمود سلطان، كبير حراس منتخبات الخليج ومنتخب البحرين في السبعينات والثمانينات الملاحية، أن الأهمية التي اكتسبتها بطولات الخليج تجعل بقاءها ضرورة، وأن المنتخبات الخليجية تطورت، وابتات لها استحقاقات كثيرة ومهمة في المسابقات الكروية؛ سواء القارية أو الدولية.

ويش سلطان أن بطولات الخليج لها فضل كبير في المنشآت الرياضية التي باتت تزخر بها الدول الخليجية، والبنى التحتية، والنقلة الكبيرة التي باتت عليها الرياضة منذ عهد السبعينات إلى اليوم؛ حيث إن المطالبة بإلغاء هذه البطولة ليس لها أي مبرر منق؛ بل هو «جفاة» لهذه البطولة التي لها كثير من المحبة بين أبناء الخليج في كافة المواقع؛ سواء كانوا مسؤولين أو منسوبي منتخبات أو جماهير، وهذا ما يجعل استمرارها والمحافظة عليها واجباً على الجميع.

وأشار سلطان الذي شارك في 9 نسخ خليجية حارساً للمرمى بينما حضر في دورة عشرة ضمن الطاقم الفني لمنتخب بلاده، إلى أن هناك كثيراً من النجوم الذين حققوا نجاحات وشهرة عالية على المستوى القاري والدولي، كانت بدايتهم بطولات الخليج، ولذا يمكن القول إن هذه البطولة كانت وستظل منبعاً للمواهب والنجوم في كرة القدم. وتحدث سلطان في حوار له الخاص مع «الشرق الأوسط» عن كثير من الأمور التي تخص دورات الخليج، وأبرز النجوم الذين واجههم، وأصعب الأهداف التي سجلت في مرماه. كما تطرق إلى الأسباب التي أرجحت تحقيق المنتخب البحريني للقب، والذي حدث للمرة الأولى في النسخة الماضية «خليجي 24»؛ متمنياً أن يتكرر المنجز لـ «الأحمر» في النسخة القادمة في البصرة.

● بداية: كيف ترى عودة بطولات الخليج للعراق؟ وما المتوقع في النسخة القادمة؟

تشيلسي يسقط في فخ التعادل مع فورست... ومنافسات الدوري الإنجليزي تتواصل من دون راحة وبجدول مضغوط

أستون فيلا يحرم توتنهام من المربع الذهبي... واختبار صعب لليفربول أمام برنتفورد اليوم

لندن، الشرق الأوسط

تلقت أصال توتنهام في العودة إلى المربع الذهبي ضربة قوية إثر هزيمته 2 - صفر أمام ضيفه أستون فيلا، كما سقط تشيلسي في فخ التعادل أمام مضيفه توتنهام فورست 1-1 أمس، فيما تتواصل منافسات الدوري الإنجليزي اليوم دون راحة وبجدول مضغوط، حيث يلتقي ليفربول وبرنتفورد في افتتاح المرحلة التاسعة عشرة التي ستتركز فيها الأنظار على لقاء أرسنال المتصدر مع المثلث نيوكاسل يونايتد الثالث عدداً الثالث.

على ملعب لم يستغل توتنهام فرصة اللعب أمام مشجعيه في أول أيام العام الجديد وسقط بثلاثية أمام ضيفه أستون فيلا، لتصب الجماهير غضبها بصيحات الاستهجان ضد اللاعبين ورئيس النادي دانييل ليفي.

واقترع فريق المدرب الإيطالي أنطونيو كونتي للإلهام طيلة المباراة، عوقب بعد الاستراحة بثلاثية إيميليانو بنديا ودوغلاس لوزين، وتسبب الحارس الفرنسي هوغو لوريس، العائد للتشكيلة الأساسية لتوتنهام لأول مرة منذ الهزيمة في نهائي كأس العالم، في الهدف الأول في الدقيقة 50.

يضيف لوزين الثاني في الدقيقة 73، ويمسجد استقبال توتنهام للهدف الثاني بسدات الجماهير في تريد الهتافات ضد ليفي واللاعبين، وتوقف رصيد توتنهام عند 30 نقطة في المركز الخامس من 17 مباراة، متأخراً بثلاثين عن مانشستر يونايتد وبفارق 13 نقطة عن غريمه أرسنال المتصدر. وبقي

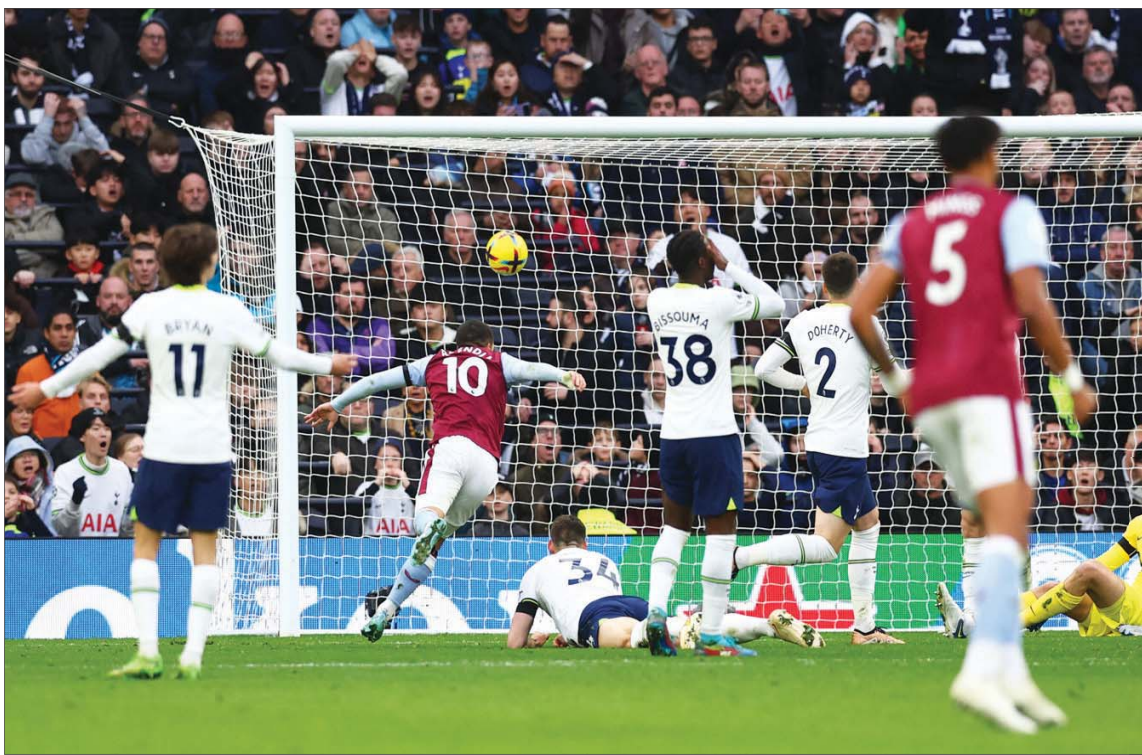
فيلا، الذي حقق فوزه الثالث في أربع مباريات في الدوري منذ تولى الإسباني أوناي إيمري مسؤولية تدريبه بدلاً من ستيفن جيرارد في نوفمبر 12 برصيد 21 نقطة وواصل تشيلسي عروضه المتذبذبة بسقوطه في فخ التعادل 1-1 مع ضيفه توتنهام فورست، ليظل في المركز الثامن برصيد 25 نقطة بعيداً عن فرق القمة، بينما رفع فورست رصيده إلى 14 نقطة في المركز الثامن عشر.

تقشيلسي بهدف نيوكاسل يونايتد الثالث عدداً الثالث.

على ملعب لم يستغل توتنهام فرصة اللعب أمام مشجعيه في أول أيام العام الجديد وسقط بثلاثية أمام ضيفه أستون فيلا، لتصب الجماهير غضبها بصيحات الاستهجان ضد اللاعبين ورئيس النادي دانييل ليفي.

واقترع فريق المدرب الإيطالي أنطونيو كونتي للإلهام طيلة المباراة، عوقب بعد الاستراحة بثلاثية إيميليانو بنديا ودوغلاس لوزين، وتسبب الحارس الفرنسي هوغو لوريس، العائد للتشكيلة الأساسية لتوتنهام لأول مرة منذ الهزيمة في نهائي كأس العالم، في الهدف الأول في الدقيقة 50.

يضيف لوزين الثاني في الدقيقة 73، ويمسجد استقبال توتنهام للهدف الثاني بسدات الجماهير في تريد الهتافات ضد ليفي واللاعبين، وتوقف رصيد توتنهام عند 30 نقطة في المركز الخامس من 17 مباراة، متأخراً بثلاثين عن مانشستر يونايتد وبفارق 13 نقطة عن غريمه أرسنال المتصدر. وبقي



إيميليانو بنديا (رقم 10) يسجل هدف أستون فيلا الأول في مرمى توتنهام (رويترز)

توني مهاجم برنتفورد سجل في مرمى أستون فيلا في الدقيقة 17.

توني مهاجم برنتفورد سجل في مرمى أستون فيلا في الدقيقة 17.

توني مهاجم برنتفورد سجل في مرمى أستون فيلا في الدقيقة 17.

توني مهاجم برنتفورد سجل في مرمى أستون فيلا في الدقيقة 17.

توني مهاجم برنتفورد سجل في مرمى أستون فيلا في الدقيقة 17.

توني مهاجم برنتفورد سجل في مرمى أستون فيلا في الدقيقة 17.

توني مهاجم برنتفورد سجل في مرمى أستون فيلا في الدقيقة 17.

توني مهاجم برنتفورد سجل في مرمى أستون فيلا في الدقيقة 17.

توني مهاجم برنتفورد سجل في مرمى أستون فيلا في الدقيقة 17.

توني مهاجم برنتفورد سجل في مرمى أستون فيلا في الدقيقة 17.

وبرغم افتقاد مدرب أرسنال الإسباني ميكل أرتيتا لجهود مهاجمه البرازيلي غابريال خيسوس المصاب، فإن فريقه يمر بفكرة رائعة بفضل تالق صانع العابه النرويجي مارتن أودبغار، الذي سجل أمام برايتون هدفة السابع، ومرر كرتة الخامسة في 15 مباراة هذا الموسم.

وعن العقوبة التي وقعت عليه قال راشفورد: «شعرت بخيبة أمل لاستبعادي من التشكيلة الأساسية، لقد تأخرت قليلاً على اجتماع الفريق قبل المباراة. نمت كثيراً لكن هذا يمكن أن يحدث... وضعنا خطأ تحت (ما حصل) ونحن نعاقبنا، ربما نحتاج إلى التحكم في المباراة بشكل أفضل قليلاً، سمحنا لهم بدخول منطقة الجزاء الخاصة بنا، لكنهم فريق جيد في التعامل مع الكرة».

من ناحية سيتي، سيكون على رجال المدرب الإسباني جوزيب غوارديولا التمتع بقدرته هائلة على التحمل للتعامل مع ما ينتظرهم حيث سيصل عدد المباريات التي يخوضونها منذ عودة المنافسات إلى تسع، بينما يبري الدوري ضد الجار القطر، استأنف أرسنال حملته نحو لقب أول منذ 2004 خلال حقبة المدرب الفرنسي أرسين فينغر، بفوزين توالياً على جاره أن رجال المدرب كلوب نجحوا في تسجيل الأهداف في مبارياتهم 26 الأخيرة خارج مقلعهم في لندن.

في المقابل، سرعان ما تحولت فرحة الهدف الـ12 للمهاجم توني هذا الموسم في الدوري، ومساهمته في الفوز الثاني توالياً خارج مقلع برنتفورد إلى مصر قلق لفريقه بعدما تم نقله خارج الملعب على «حملة».

ومنذ خسارته أمام أرسنال 3 - صفر، لم يذق برنتفورد طعم الخسارة في أربع مباريات توالياً في عقرب داره، فتغلب على برايتون قبل أن يقع في فخ التعادل في مبارياته الثلاث الأخيرة أمام كل من توتنهام وولفرهامبتون وتشيلسي.

على جانب آخر، ومنذ عودة عجلة المنافسات للدوران إثر التوقف بسبب موندبيل قطر، استأنف أرسنال حملته نحو لقب أول منذ 2004 خلال حقبة المدرب الفرنسي أرسين فينغر، بفوزين توالياً على جاره أن رجال المدرب كلوب نجحوا في تسجيل الأهداف في مبارياتهم 26 الأخيرة خارج مقلعهم في لندن.

في المقابل، سرعان ما تحولت فرحة الهدف الـ12 للمهاجم توني هذا الموسم في الدوري، ومساهمته في الفوز الثاني توالياً خارج مقلع برنتفورد إلى مصر قلق لفريقه بعدما تم نقله خارج الملعب على «حملة».

ومنذ خسارته أمام أرسنال 3 - صفر، لم يذق برنتفورد طعم الخسارة في أربع مباريات توالياً في عقرب داره، فتغلب على برايتون قبل أن يقع في فخ التعادل في مبارياته الثلاث الأخيرة أمام كل من توتنهام وولفرهامبتون وتشيلسي.

على جانب آخر، ومنذ عودة عجلة المنافسات للدوران إثر التوقف بسبب موندبيل قطر، استأنف أرسنال حملته نحو لقب أول منذ 2004 خلال حقبة المدرب الفرنسي أرسين فينغر، بفوزين توالياً على جاره أن رجال المدرب كلوب نجحوا في تسجيل الأهداف في مبارياتهم 26 الأخيرة خارج مقلعهم في لندن.

في المقابل، سرعان ما تحولت فرحة الهدف الـ12 للمهاجم توني هذا الموسم في الدوري، ومساهمته في الفوز الثاني توالياً خارج مقلع برنتفورد إلى مصر قلق لفريقه بعدما تم نقله خارج الملعب على «حملة».

وعن العقوبة التي وقعت عليه قال راشفورد: «شعرت بخيبة أمل لاستبعادي من التشكيلة الأساسية، لقد تأخرت قليلاً على اجتماع الفريق قبل المباراة. نمت كثيراً لكن هذا يمكن أن يحدث... وضعنا خطأ تحت (ما حصل) ونحن نعاقبنا، ربما نحتاج إلى التحكم في المباراة بشكل أفضل قليلاً، سمحنا لهم بدخول منطقة الجزاء الخاصة بنا، لكنهم فريق جيد في التعامل مع الكرة».

من ناحية سيتي، سيكون على رجال المدرب الإسباني جوزيب غوارديولا التمتع بقدرته هائلة على التحمل للتعامل مع ما ينتظرهم حيث سيصل عدد المباريات التي يخوضونها منذ عودة المنافسات إلى تسع، بينما يبري الدوري ضد الجار القطر، استأنف أرسنال حملته نحو لقب أول منذ 2004 خلال حقبة المدرب الفرنسي أرسين فينغر، بفوزين توالياً على جاره أن رجال المدرب كلوب نجحوا في تسجيل الأهداف في مبارياتهم 26 الأخيرة خارج مقلعهم في لندن.

في المقابل، سرعان ما تحولت فرحة الهدف الـ12 للمهاجم توني هذا الموسم في الدوري، ومساهمته في الفوز الثاني توالياً خارج مقلع برنتفورد إلى مصر قلق لفريقه بعدما تم نقله خارج الملعب على «حملة».

ومنذ خسارته أمام أرسنال 3 - صفر، لم يذق برنتفورد طعم الخسارة في أربع مباريات توالياً في عقرب داره، فتغلب على برايتون قبل أن يقع في فخ التعادل في مبارياته الثلاث الأخيرة أمام كل من توتنهام وولفرهامبتون وتشيلسي.

على جانب آخر، ومنذ عودة عجلة المنافسات للدوران إثر التوقف بسبب موندبيل قطر، استأنف أرسنال حملته نحو لقب أول منذ 2004 خلال حقبة المدرب الفرنسي أرسين فينغر، بفوزين توالياً على جاره أن رجال المدرب كلوب نجحوا في تسجيل الأهداف في مبارياتهم 26 الأخيرة خارج مقلعهم في لندن.

في المقابل، سرعان ما تحولت فرحة الهدف الـ12 للمهاجم توني هذا الموسم في الدوري، ومساهمته في الفوز الثاني توالياً خارج مقلع برنتفورد إلى مصر قلق لفريقه بعدما تم نقله خارج الملعب على «حملة».

ومنذ خسارته أمام أرسنال 3 - صفر، لم يذق برنتفورد طعم الخسارة في أربع مباريات توالياً في عقرب داره، فتغلب على برايتون قبل أن يقع في فخ التعادل في مبارياته الثلاث الأخيرة أمام كل من توتنهام وولفرهامبتون وتشيلسي.

على جانب آخر، ومنذ عودة عجلة المنافسات للدوران إثر التوقف بسبب موندبيل قطر، استأنف أرسنال حملته نحو لقب أول منذ 2004 خلال حقبة المدرب الفرنسي أرسين فينغر، بفوزين توالياً على جاره أن رجال المدرب كلوب نجحوا في تسجيل الأهداف في مبارياتهم 26 الأخيرة خارج مقلعهم في لندن.

في المقابل، سرعان ما تحولت فرحة الهدف الـ12 للمهاجم توني هذا الموسم في الدوري، ومساهمته في الفوز الثاني توالياً خارج مقلع برنتفورد إلى مصر قلق لفريقه بعدما تم نقله خارج الملعب على «حملة».

ومنذ خسارته أمام أرسنال 3 - صفر، لم يذق برنتفورد طعم الخسارة في أربع مباريات توالياً في عقرب داره، فتغلب على برايتون قبل أن يقع في فخ التعادل في مبارياته الثلاث الأخيرة أمام كل من توتنهام وولفرهامبتون وتشيلسي.

على جانب آخر، ومنذ عودة عجلة المنافسات للدوران إثر التوقف بسبب موندبيل قطر، استأنف أرسنال حملته نحو لقب أول منذ 2004 خلال حقبة المدرب الفرنسي أرسين فينغر، بفوزين توالياً على جاره أن رجال المدرب كلوب نجحوا في تسجيل الأهداف في مبارياتهم 26 الأخيرة خارج مقلعهم في لندن.

في المقابل، سرعان ما تحولت فرحة الهدف الـ12 للمهاجم توني هذا الموسم في الدوري، ومساهمته في الفوز الثاني توالياً خارج مقلع برنتفورد إلى مصر قلق لفريقه بعدما تم نقله خارج الملعب على «حملة».

ومنذ خسارته أمام أرسنال 3 - صفر، لم يذق برنتفورد طعم الخسارة في أربع مباريات توالياً في عقرب داره، فتغلب على برايتون قبل أن يقع في فخ التعادل في مبارياته الثلاث الأخيرة أمام كل من توتنهام وولفرهامبتون وتشيلسي.

على جانب آخر، ومنذ عودة عجلة المنافسات للدوران إثر التوقف بسبب موندبيل قطر، استأنف أرسنال حملته نحو لقب أول منذ 2004 خلال حقبة المدرب الفرنسي أرسين فينغر، بفوزين توالياً على جاره أن رجال المدرب كلوب نجحوا في تسجيل الأهداف في مبارياتهم 26 الأخيرة خارج مقلعهم في لندن.

في المقابل، سرعان ما تحولت فرحة الهدف الـ12 للمهاجم توني هذا الموسم في الدوري، ومساهمته في الفوز الثاني توالياً خارج مقلع برنتفورد إلى مصر قلق لفريقه بعدما تم نقله خارج الملعب على «حملة».

ومنذ خسارته أمام أرسنال 3 - صفر، لم يذق برنتفورد طعم الخسارة في أربع مباريات توالياً في عقرب داره، فتغلب على برايتون قبل أن يقع في فخ التعادل في مبارياته الثلاث الأخيرة أمام كل من توتنهام وولفرهامبتون وتشيلسي.

على جانب آخر، ومنذ عودة عجلة المنافسات للدوران إثر التوقف بسبب موندبيل قطر، استأنف أرسنال حملته نحو لقب أول منذ 2004 خلال حقبة المدرب الفرنسي أرسين فينغر، بفوزين توالياً على جاره أن رجال المدرب كلوب نجحوا في تسجيل الأهداف في مبارياتهم 26 الأخيرة خارج مقلعهم في لندن.

على جانب آخر، ومنذ عودة عجلة المنافسات للدوران إثر التوقف بسبب موندبيل قطر، استأنف أرسنال حملته نحو لقب أول منذ 2004 خلال حقبة المدرب الفرنسي أرسين فينغر، بفوزين توالياً على جاره أن رجال المدرب كلوب نجحوا في تسجيل الأهداف في مبارياتهم 26 الأخيرة خارج مقلعهم في لندن.

في المقابل، سرعان ما تحولت فرحة الهدف الـ12 للمهاجم توني هذا الموسم في الدوري، ومساهمته في الفوز الثاني توالياً خارج مقلع برنتفورد إلى مصر قلق لفريقه بعدما تم نقله خارج الملعب على «حملة».

ومنذ خسارته أمام أرسنال 3 - صفر، لم يذق برنتفورد طعم الخسارة في أربع مباريات توالياً في عقرب داره، فتغلب على برايتون قبل أن يقع في فخ التعادل في مبارياته الثلاث الأخيرة أمام كل من توتنهام وولفرهامبتون وتشيلسي.

على جانب آخر، ومنذ عودة عجلة المنافسات للدوران إثر التوقف بسبب موندبيل قطر، استأنف أرسنال حملته نحو لقب أول منذ 2004 خلال حقبة المدرب الفرنسي أرسين فينغر، بفوزين توالياً على جاره أن رجال المدرب كلوب نجحوا في تسجيل الأهداف في مبارياتهم 26 الأخيرة خارج مقلعهم في لندن.

في المقابل، سرعان ما تحولت فرحة الهدف الـ12 للمهاجم توني هذا الموسم في الدوري، ومساهمته في الفوز الثاني توالياً خارج مقلع برنتفورد إلى مصر قلق لفريقه بعدما تم نقله خارج الملعب على «حملة».

ومنذ خسارته أمام أرسنال 3 - صفر، لم يذق برنتفورد طعم الخسارة في أربع مباريات توالياً في عقرب داره، فتغلب على برايتون قبل أن يقع في فخ التعادل في مبارياته الثلاث الأخيرة أمام كل من توتنهام وولفرهامبتون وتشيلسي.

على جانب آخر، ومنذ عودة عجلة المنافسات للدوران إثر التوقف بسبب موندبيل قطر، استأنف أرسنال حملته نحو لقب أول منذ 2004 خلال حقبة المدرب الفرنسي أرسين فينغر، بفوزين توالياً على جاره أن رجال المدرب كلوب نجحوا في تسجيل الأهداف في مبارياتهم 26 الأخيرة خارج مقلعهم في لندن.

من ظهوره الأول ضد الاتحاد السوفياتي إلى هدفه بقميص كوزموس في مرمى فريقه السابق سانتوس

6 لحظات خالدة في مسيرة بيليه الكروية

لندن، سكوت موراي

في الوقت الذي تستعد فيه البرازيل لتوديع الأسطورة بيليه إلى متو الأخير غداً، بعد أن توفي الخميس عن عمر يناهز 82 عاماً بسبب سرطان القولون، اخترنا 6 من أكثر المباريات التي لا تُنسى للجوهرة السوداء، بدءاً من تألقه السريع في بداية مسيرته الكروية أمام الاتحاد السوفياتي، وصولاً إلى الهدف الرائع الذي أحرزه من ركلة حرة مباشرة في مباراته الأخيرة.

البرازيل 0-2 الاتحاد السوفياتي عام 1958

ترك بيليه بصمة واضحة في أولى مشاركاته مع الفريق الأول، فقد سجل 4 أهداف في أول ظهور غير رسمي له مع «سانتوس»، كما سجل هدفاً في أول ظهور رسمي له مع النادي. وغداً على ذلك، سجل بيليه في غضون دقائق معدودة من مشاركته بديلاً في أولى مباراة دولية له مع منتخب البرازيل، لكنه لم يعلن عن نفسه بقوة إلا في المباراة الثالثة بدور المجموعات في «كاس العالم» عام 1958. كان الطاقم الفني لمنتخب البرازيل يعتقد أن بيليه وغارنشيا لا يمتلكان الخبرة الكافية للمشاركة في نهائيات «كاس العالم»، لذا أبقاهما على مقاعد البدلاء في المباراة التي فازت فيها البرازيل على النمسا، ثم المباراة التي تعادلت فيها مع إنجلترا سلباً، والتي كانت المرة الأولى التي يفتشل فيها المنتخب في التسجيل بإحدى مباريات «كاس العالم».

كان هذا الفشل النسبي كافياً لكي يجعل المدير الفني لراقصي السامبا فيسنتي فيولا يعيد التفكير في خياراته، لذا أشرك الغنائي قليل الخبرة بيليه وغارنشيا في المباراة، وبعد مرور

في نوبة بكاء هستيرية. ولا يزال بيليه أصغر لاعب يفوز بكأس العالم ويسجل في المباراة النهائية بعمر 17 عاماً و249 يوماً، ثم يأتي في المركز الثاني نجم الفرنسي كيليان مبابي عندما قاد منتخب فرنسا للفوز بالمونديال والتسجيل أيضاً في المباراة النهائية في عام 2018 وهو في التاسعة عشرة من عمره. وعلاوة على ذلك، لا يزال بيليه هو آخر لاعب يسجل 3 أهداف في مباراة واحدة مع منتخب البرازيل في نهائيات «كاس العالم».

بنفيكا 2-5 سانتوس عام 1962

لم يضع بيليه أي وقت، وترك بصمة كبيرة في «كاس



بيليه يحتفل بكأس الدوري الأمريكي للمنطقة الشمالية مع زملائه في كوزموس (أب)

بقيادة النجم البرتغالي أوزبيجو. وكان بنفيكا واثقاً من قدرته على حسم نتيجة مباراة الإياب في لشبونة، وعندما جاء سانتوس إلى البرتغال وجد لافتات تسخر من البرازيليين مكتوباً عليها «أبطال العالم» (في إشارة إلى غطرسة البرازيل قبل الخسارة في المباراة النهائية لكأس العالم عام 1950 ضد أوروغواي، وودع بيليه والده المذهول بأنه سينتقم وسيقود بلاده للفوز بالمونديال يوماً ما). تألق بيليه في مباراة العودة أيضاً وسجل ثلاثية أخرى، وأمّع الجميع برشاقته وسرعته، وقاد «سانتوس» للفوز على ضيفه بـ5 أهداف مقابل هدفين. ووصف بيليه ما قدمه في هذا اللقاء بأنه «أفضل مباراة في

بقيادة النجم البرتغالي أوزبيجو. وكان بنفيكا واثقاً من قدرته على حسم نتيجة مباراة الإياب في لشبونة، وعندما جاء سانتوس إلى البرتغال وجد لافتات تسخر من البرازيليين مكتوباً عليها «أبطال العالم» (في إشارة إلى غطرسة البرازيل قبل الخسارة في المباراة النهائية لكأس العالم عام 1950 ضد أوروغواي، وودع بيليه والده المذهول بأنه سينتقم وسيقود بلاده للفوز بالمونديال يوماً ما). تألق بيليه في مباراة العودة أيضاً وسجل ثلاثية أخرى، وأمّع الجميع برشاقته وسرعته، وقاد «سانتوس» للفوز على ضيفه بـ5 أهداف مقابل هدفين. ووصف بيليه ما قدمه في هذا اللقاء بأنه «أفضل مباراة في

البرازيلي المشاركة في نهائيات «كاس العالم»، ودخل في خلاف مع رئيس البلاد (الديكتاتور إميليو ميديسي، الذي كان يرى أنه يجب ضم بيليه. وعندما تعرض سالدانها لانتقادات الموندبيل تراجعاً واضحاً لبيليه ومنتخب البرازيل، لكنهما عادا بعد ذلك لكتابة التاريخ من جديد.

البرازيل 1-4 إيطاليا عام 1970 كان المدير الفني للمنتخب البرازيلي آنذاك جواو سالدانها، الذي كان يعمل في البداية صحافياً ثم تحول إلى التدريس، شخصاً غريب الأطوار، فقد أعلن أن بيليه لم يعد كما كان، ويجب استبعاده من قائمة المنتخب

نيويورك كوزموس 1-2 سانتوس عام 1977

ذهب الأسطورة البرازيلية إلى أرض الأحلام والفرص في الولايات المتحدة الأمريكية التي كانت تبحث عن وضع نسبي جديدة لنشر كرة القدم بالبلاد، وكان هو أول نجم عالمي حقيقي في عالم اللعبة يخط قدمه ليقود نادي نيويورك كوزموس للفوز بالبطولة السنوية لـ«دوري أميركا الشمالية لكرة القدم» عام 1977 بعدما سجل هدفاً رائعاً من ركلة حرة مباشرة من على بُعد 30 ياردة في مرمى فريقه القديم سانتوس في مباراته الأخيرة في عالم كرة القدم، التي شهدت تشجيعاً هائلاً للملك البرازيلي.

... ويحتفل بهدفه التاريخي الذي قاد كوزموس للتتويج بطلاً لأميركا (أب)

جورج وسوف مفاجأة الأمسية

«تريو الرياض» يستقبل 2023 محملاً بوعود المستقبل وآماله



ختام حفل «تريو عرب نايت» جمع كل الفنانين المشاركين بالحفل (موسم الرياض)

قائل إن للمسعودية، بشعبها وقيادتها وترباتها، مكانة خاصة من الحب لديه ولدى كل الفنانين العرب، بفضل ما قدمته في مسيرتهم الفنية وطريقهم نحو النجومية.

وفي ختام حفل «تريو عرب نايت»، الذي لن يُنسى من ذاكرة كل من شاهده وتابع تفاصيله، اصطف 13 فناناً وفنانة لتقديم عرض غنائي غير عادي، صحبته عروض الضوء على خشبة المسرح، وسط تفاعل الجمهور، وراح الجميع يغنون «عندك بحرية»، فيما كانت صورة صاحب الأغنية التاريخية وديع الصافي تضيء شاشات المسرح، والحنن الذي نحتة الموسيقار العربي الشهير محمد عبد الوهاب يعبق في الأرجاء تقديرية لجهود وعطاءات من أغنى تجربة الفن العربي وأثرى روح الأغنية وذائقة الناس. كما رقص الفنانون رقصة الدبكة اللبنيانية الشهيرة، ودقوا الطبول على المسرح معاً، في أجواء مليئة بالسعادة.

العربي ورموز الفن فيه، من الذين رسموا خريطة المشهد الفني وبنوا الوعي الموسيقي العربي، بفضل جهود وعطاء رموز وأسماء؛ بعضهم رحل في حين بقي أثرهم الفني مشعاً، وكانت الليلة العربية الاستثنائية التي احتضنتها العاصمة السعودية على رأس العام الجديد، رسالة امتنان وعرافان لذلك التأثير العميق في وجدان الجماهير... ومن بينهم المايسترو الراحل طارح عاكف، والفنان الراحل وديع الصافي.

وانفرد الفنان اللبناني وليد توفيق بالغناء للسعودية، وذلك استجابة لطلب تركي آل الشيخ، رئيس هيئة الترفيه، فغنى «يا السعودية يا حبي أنا» التي لحنها توفيق لـ «صوت الأرض» طلال مداح، وتفاعل الجمهور مع أدائه، وبادلوه تحية الحب ولمسة الوفاء، وفي ثانياً غناؤه حكي قصته الخاصة مع السعودية، متحدثاً عن فضلها على تاريخ الفن العربي ورموزه، ودورها في إنقاذ الحركة الفنية وتطوير المنافسة،



الفنان جورج وسوف مفاجأة الحفل (موسم الرياض)

بمشاركته للحظات الأولى من بدء العام الجديد من الرياض، وتمنى للجميع عاماً سعيداً، وتغنى بإحدى روايات عبد الحليم حافظ، وعدد آخر من الأغنيات التي شاركه فيها عدد من نجوم الأمسية.

ونشرت تقارير قصيرة القت الضوء على جوانب من تاريخ الغناء

فيه، وغنى أغنيته الشهيرة «لو نويت» تريو مع نانسي عجرم ولطيفة. ومع الفنانة اللبنانية نوال الزغبى والفنان التونسي صابر الرباعي، غنى وسوف أغنيته «كلام الناس».

وجود وشوق الهب حماس الجمهور، وزاد من وتيرة جمال الأمسية ووهجها، وقد عبّر عن سروره

كل من أمير عبد المجيد وهاني فرحات ومدحت خميس، في إدارة الوصلات والفرق الموسيقية المشاركة، ببراعة كاملة.

وكان وصول الفنان جورج وسوف إلى الحفل للمشاركة من أهم مفاجاته، في حين أن اسمه لم يكن مدرجاً على قائمة الفنانين المشاركين

من السنة الجديدة تحت أضواء الألعاب النارية التي أضاعت أرجاء المدينة ومن مواقع مختلفة، على وقع العدّ التنازلي الذي أومض تنابحاً على شاشات مسرح «محمد عبده الجديد 2023، حين تزيّن بأصوات 13 فناناً وفنانة شاركوا في صناعة لوحة غنائية بديعة، كانت بمثابة استقبال سخي بالجمال لعام جديد واعد ومحفّل بالآمال والأحلام.

ورأى رواد «بوليفارد رياض سبتي»؛ إحدى مناطق «موسم الرياض» الترفيهي، التي احتضنت مسرح الحفل والحضور من خلف الشاشات، العد التنازلي للسنة الجديدة بالتزامن مع مدن العالم، وانطلاق الألعاب النارية إيذاناً بدخول العام الجديد، قبل أن تستمر الوصلات الغنائية، وتتتابع الإطلالات الفنية بين ثنائيات وثلاثيات متنوعة.

وقاد 3 مايستروها الحفل إلى بز الإبداع الكامل، واستمتع الجمهور؛ الذي بلغ الآلاف وملا المدرجات، وملايين المشاهدين من خلف الشاشات، بأداء الفنانين، وإتقان

الرياض: عمر البديوي

ليلة استثنائية شهدها العاصمة السعودية الرياض، وجمهور مسرح «محمد عبده أرينا» على مشارف العام الجديد 2023، حين تزيّن بأصوات 13 فناناً وفنانة شاركوا في صناعة لوحة غنائية بديعة، كانت بمثابة استقبال سخي بالجمال لعام جديد واعد ومحفّل بالآمال والأحلام.

شارك في إحياء ليلة «تريو عرب نايت» ضمن فعاليات «موسم الرياض الثالث» كل من: نجوى كرم، وعاصي الحلاني، ووائل كفوري، وصابر الرباعي، ونانسي عجرم، ونوال الزغبى، ولطيفة التونسية، وإصابة نصرى، وبهاء سلطان، وأنغام، واليسا، ووليد توفيق، بغناء ثنائيات مبتكرة، وتريوهات ثلاثية تُغنى بأصواتهم مجتمعة للمرة الأولى، في الحدث الفني الأضخم، الذي استمر حتى ساعات الصباح الأولى من فجر أمس (الأحد).

وعاشت الرياض الساعات الأولى



نجوى كرم وعاصي الحلاني (موسم الرياض)



«تريو» وليد توفيق وعاصي الحلاني وبهاء سلطان (موسم الرياض)



هكذا استقبل مسرح «محمد عبده أرينا» العام الجديد (موسم الرياض)



«تريو» جمع أصالة ونجوى كرم وصابر الرباعي (موسم الرياض)

احتفالاً بوداع «العام الصعب» واستبشاراً بـ2023

الألعاب النارية تضيء مدن العالم إلا موسكو



منطقة بوليفارد رياض سيتي الترفيهية في العاصمة السعودية وسط احتفالات رأس السنة (أ.ف.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»
احتفل العالم بحلول سنة 2023، إذ كان كثيرون ينتظرون وصول السنة الجديدة بفارغ الصبر، على أمل التخلص من عام 2022، الذي لم يكن سهلاً بأي جانب من جوانبه.
في نيويورك، انطلقت قصاصات الورق الملونة على الحشود في ساحة تايمز سكوير، بعد هبوط الكرة الشهيرة. وفي البرازيل، تجمعت حشود كبيرة على شاطئ كوباكابانا في ريو دي جانيرو، للاحتفال برأس السنة على وقع الموسيقى والألعاب النارية. وفي فرنسا تجمع الباريسيون لحضور عرض



أناس يشعلون الشموع في كنيسة القيامة بالقدس القديمة استقبالا للعام الجديد (أ.ف.ب)



الألعاب النارية على شاطئ كوباكابانا في ريو دي جانيرو بالبرازيل (رويترز)



قوس النصر في شارع الشانزليزيه خلال احتفالات رأس السنة الجديدة في العاصمة الفرنسية باريس (أ.ف.ب)



عرض الألعاب النارية في العاصمة البريطانية لندن تضمن تحية إجلال واستنكار للملكة الراحلة إليزابيث الثانية (رويترز)



حفلة راقصة للاحتفال بالعام الجديد في ساحة كيم إيل سونغ في بيونغ يانغ في كوريا الشمالية (أ.ف.ب)



قصاصات ورق ملونة احتفالاً ببدء العام الجديد في تايمز سكوير بمدينة نيويورك (أ.ف.ب)



العاصمة الروسية موسكو تستقبل رأس السنة الجديدة بلا ألعاب نارية (أ.ب)



العاصمة الألمانية برلين أضاعت سماءها فوق جسر أوبراومروك بالألعاب النارية احتفالاً بليلة رأس السنة الجديدة (أ.ب)



طارق السناوي

«الملوخية زحلتني»
بعد «البامية شوكتني»

كل عام وأنتم طيبون، مع كل إطلالة عام جديد، نلمح أغاني تنتشر دون أن يتعمد أحد، على المقابل هناك أغان تندثر دون أن يقصد أحد.

ظهرت مغلًا قبل أشهر قلائل «البامية شوكتني»، ومعها الحاجة نبيلة، الفلاحة التي تبلغ من العمر ستين عامًا، إلا أنها صارت نجمة في الإعلام مصرياً وعربياً، وردنا لها تلك الأغنية الفولكلورية، التي تملك حساً فطرياً، ولا تنسبها لكاتب أو ملحن، إنه فقط الوجدان الشعبي الذي حقق لها كل هذا الذبوع، لا أنكر أن هناك من استثمر الحاجة نبيلة باعتبارها ورقة يخطرها الناس، وتلك هي شريعة الإعلام في كل الدنيا.

بين الحين والآخر نجد أغنية تسرق الكاميرا، سبقتها أغنية «انتش وأجري»، واعتبرها البعض عنواناً لتردي والإسفاف والرذيلة، كثيراً ما تسارع بإطلاق هذه الاتهامات العشوائية، خاصة عندما نعجز عن تفسير النجاح الطاعي، المطرب الذي أطلق على نفسه «ويجن الغلابة»، يقصد أنه الوجه المتوفر بأسعار قليلة، لمطرب الرباب الشهير، ولأن حفلات «ويجن» «الأصلي»، الذي شارك مؤخراً في حفل ختام «المونديال»، بالودعة، تحتناج إلى قدرة شرايئة أكبر وتخطب شريحة ثقافية أعلى، صار هو «ويجن الغلابة»، لا توجد كلمات مفهومة في «انتش»، سوف تسقط كالعادة من الذاكرة بعد قليل، مثل أغنية سبقتها «المعزة شيماء»، والتي أصبحت أثناء التصوير «بطة»، المطرب يحمل اسم شهرة «يوسف سوسنة».

علينا أن نجد التعامل مع تلك الأغاني التي لها مذاق النكتة، ولا ينبغي أن ندخل مع النكتة في مغررة حياة وموت.

التجربة أثبتت، أنه بعد قليل ستظهر نكتة أخرى تسرق الضوء والأهتمام، شغلنا الفضاء الإعلامي بمبارك ضد أغاني فرضت نفسها بقوة جماهيرية مثل «الراب»، وقبلها «المهرجانات»، من حق نقابة الموسيقيين أن يرفض عدد من أعضائها الاستماع إليها، ولكن لا يخول لهم القانون أبداً مصادرتها ومطاردتها مطربها، وكثيراً ما نجد أن كبار شيوخ المهنة ممن نطلق عليهم «أسطوات»، هم الذين يبدؤون في إطلاق زخات من النيران على المختلف معهم.

دائماً هناك رفض لكل ما هو جديد، كان الأديب الكبير عباس محمود العقاد في مطلع الستينيات رئيساً للجنة الشعر في وزارة الثقافة المصرية، وتقدم كل من صلاح عبد الصبور وأحمد عبد العطي حجازي بأشعارهما لمسابقة أقامتها الدولة، وكان رأيهم أن تحول أوراقيهما إلى لجنة النشر.

لم يستطع العقاد أن يتذوق هذا اللون الجديد، ولم يعتبره حتى يقع تحت طائلة قانون الشعر، هذا من حقه، إلا أن الصادرة ليست من حق أحد، كل زمن له مذاقه، قطعاً لا توجد مقارنة بين أغاني المهرجانات أو الرباب والشعر الحديث، إلا أن المعنى العميق، أن الإنسان في العادة حتى كبار المبدعين، من الممكن أن يناسبوا العداء للجديد.

هل بالضرورة هناك مواصفات نموذجية محددة للمفنان، إذا لم تتوفر نسقطه من القائمة.

المطرب الشعبي الكبير أحمد عدوية لا يقرأ ولا يكتب، ولم يسع حتى الآن لحو أميته، فهل يعني ذلك أنه لم يقدم لوئاً غنائياً أعجب أديبنا الكبير نجيب محفوظ وتحمس له. حتى أن عبد الحليم عام 76 أي قبل رحيله بنحو عام، حرص على أن يستمع إليه في الفندق الذي يغني فيه، بل غنى أيضاً مع عدوية (السحاح أمبوه)، وظل عبد الحليم في حياته ينكر ذلك إلا أنها الحقيقة التي أقر بها الجميع بعد رحيله.

هل تستمر «البامية شوكتني»، محققة كل هذه الأرقام القياسية، والنجاح الطاعي في الفضائيات وعلى «السوشيال ميديا»؟ لا أتصور، ولا تتعجب أيضاً، لو أن الحاجة نبيلة فاجأنا في مطلع 2023 بالجزء الثاني من أغاني الريف الجميل التقى «الملوخية زحلتني»!

تقلبات جوية تعيشها السعودية تعطل الدراسة وترفع حالة التأهب



أمطار غزيرة شهدتها العاصمة السعودية الرياض (تصوير: بشير صالح)

أنه يتوقع أن تكون الأمطار متوسطة في مجملها، وقد تصل إلى غزيرة على منطقة الرياض لتشتمل الرياض العاصمة والخرج والمزاحمية والقويعة والأفلاج وليلى، وأجزاء من المنطقة الشرقية وعسير وجازان ونجران، إضافة إلى تساقط الثلوج يومي الثلاثاء والأربعاء المقبلين على مرتفعات منطقة تبوك في جبل اللوز وعلقان والظهير، وأجزاء من منطقتي الجوف (القريات) والحدود الشمالية (طريف - عرعر - حزم الجلاميد).

وشهدت منطقة الباحة أمس (الأحد) هطول أمطار متفرقة من خفيفة إلى متوسطة مع انعدام للرؤية بسبب الضباب الكثيف بقطاع السراة، شملت أجزاء من مدينة الباحة وضواحيها، وأجزاء من محافظات بجرشي والعقيق وبنى حسن والقرى والمدن والمخوة وقلوة والحجرة وغامد الزناد والمراكز التابعة لها، وطريق الملك فهد «عقبة الباحة» الرابط بين الباحة والطاع التهامي، ارتوت على أثر ذلك الأرض.

ونبه المركز الوطني للأرصاد أمس (الأحد)، من هطول أمطار متوسطة في مجملها قد تصل إلى غزيرة على منطقة الرياض (الرياض العاصمة - الخرج - المزاحمية - القويعة - الجمرة - الزلفي - الغاط - شقراء - رماح - الدوادمي - عفيف - الأفلاج - وادي الدواسر - ليلى) ابتداءً من اليوم حتى يوم الأربعاء المقبل.



دعوات لأخذ الحيطة والحذر (تصوير: بشير صالح)



أمطار في الرياض (تصوير: بشير صالح)

حرصاً على سلامة الجميع، كما هطلت أمطار خفيفة إلى متوسطة على أجزاء متفرقة من المدينة المنورة، فيما لا تزال السماء ملبدة بالغيوم والفرصة مهيأة لهطول مزيد من الأمطار.

وبالعودة إلى تحذيرات المديرية العامة، فقد أوضحت

جدة، «الشرق الأوسط»

تشهد العديد من المناطق السعودية تقلبات جوية نتج عنها هطول أمطار رعدية من متوسطة إلى غزيرة على عدد من المدن المختلفة، كانت مصحوبة بنشاط في الرياح السطحية مع تدن في مدى الرؤية، وتساقط البُرَد، فيما علقت الدراسة الحضورية في عدد من المدن والمحافظات. وودعت المديرية العامة للدفاع المدني إلى أخذ الحيطة والحذر لاحتمالية هطول أمطار رعدية على أجزاء متفرقة من مناطق المملكة، ابتداءً من أمس الأحد حتى يوم الجمعة المقبل، والابتعاد عن أماكن تجمُّع السيول والمستنقعات المائية والأودية والسهول وعدم السباحة، والالتزام بالتعليمات المعلنة عبر وسائل الإعلام المختلفة ومواقع التواصل الاجتماعي.

وبينت المديرية العامة للدفاع المدني أن منطقة مكة المكرمة ستتأثر بأمطار متوسطة إلى غزيرة تشمل العاصمة المقدسة وجدة ورايح والطائف والجموم والكامل، وبيحرة وخليص والليث والقنفذة والعرضيات وأضم وميسان والخزعة والمويه ورنية، وأجزاء من المدينة المنورة تشمل المدينة المنورة ودير وينع والمهد ووادي الفرع وخيبر والعل والحناكية، وأجزاء من منطقة الرياض تشمل المجمعة والزلفي والغاط وشقراء ورماح والودادمي وعفيف، وأجزاء من مناطق الباحة والقصيم والمنطقة الشرقية والحدود الشمالية والجوف وحائل وتبوك.

وتحسباً من كثافة الأمطار وانعكاسها على المسار التعليمي، أعلنت إدارة التعليم في مكة المكرمة وجدة استمرار تعليق الدراسة في جميع المدارس للطالبة ومنسوبي ومنسوبات مدارس تعليم مكة وجدة ليوم (الاثنين).

وأوضحت أنه وفقاً لاستمرارية الحالة الجوية غير المستقرة وبناءً على التقارير الواردة من المركز الوطني للأرصاد، فقد تقرر تعليق الدراسة، وستكون الدراسة عبر «منصة مدرستي» للطالبة ومنسوبي ومنسوبات المدارس ومكاتب التعليم. وكانت محافظة جدة شهدت أمطاراً خفيفة أول من أمس (السبت) في الوقت الذي كانت إدارة التعليم وحاجمة الملك عبد العزيز علقت الدراسة الحضورية بناء على التقارير الواردة من المركز الوطني للأرصاد حيال الحالة المطرية المتوقعة ليوم أمس؛

سودوكو

6	5						
			3				4
	8	1	5				
	4	6	7				
			8	1			9
2			3				4
			4	8	6		1

الحل السابق

8	1	3	9	2	5	7	6	4
6	9	2	7	3	4	5	1	8
4	7	5	8	1	6	2	3	9
2	8	6	3	5	9	4	7	1
1	3	9	4	7	2	6	8	5
5	4	7	6	8	1	9	2	3
7	5	4	1	6	8	3	9	2
9	6	1	2	4	3	8	5	7
3	2	8	5	9	7	1	4	6

كلمات متقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

5- لقياس السرعة - غاية
6- صوت الامم - آلة طرب
7- دولة افريقية - مريض «مكوسة»
8- اقترب «مكوسة» - يوم الصلبن «مكوسة»
9- خفايا - صحراء، عربية «مكوسة»
10- الوسخ «مكوسة»

السر السري

1- الكبر دول امريكا الوسطى
2- ولاية امريكية - مائة قاتلة
3- ريد - منتج عروبية
4- سبور - فلانة استوائية
5- متشابهان - بين اثنين - جواهر
6- للفتي - حرف نصب «مكوسة»
7- مدينة فلسطينية - تقوى وروع
8- سقي - مملكة اسبوية
9- يشعر بالسور - مقود عملاء
10- طرق - حزن

عمرانيا

1- مغبة بلانية
2- بدو - منتج فرنسي
3- رسم واثر - بحر «مكوسة»
4- للتسبير - مدينة بارزلية

وليد بن عبد الله بخاري، سفير خادم الحرمين الشريفين المعتمد لدى الجمهورية اللبنانية، هنا بحلول العام الميلادي الجديد، وقال السفير في تهنئته: «شارفت شمس السنة الجديدة على الإشراق، فسنال الله أن تشرق معها أمانيكم وأحلامكم بروح الحبة والسلام، وأن يلاكم بملاد اللطف والطمأنينة والوفاء».

حامد بن أحمد عيدروس، سفير سلطنة عُمان في بغداد، التقى أول من أمس، الأمين العام لحركة عصائب أهل الحق الشيخ قيس الخزعلي، في مكتبه ببغداد، وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين الشعبين العراقي والعُماني، وسيل تعميقها وتطويرها على المستوى الرسمي والشعبي، في ختام اللقاء قدم السفير العُماني هدية رمزية عبارة عن خنجر من التراث العُماني تقديراً للشيخ الخزعلي.

ناصر الخاجة، رئيس قسم الشؤون الإعلامية والدبلوماسية العامة بسفارة الإمارات لدى إيطاليا، حضر أول من أمس، توقيع مذكرة التفاهم بين جامعة دبي وجامعة لويس جويدو كارلي في العاصمة الإيطالية روما، للتعاون في برامج مختلفة تعزز التطوير في التدريس والبحث العلمي والتعاون الثقافي والتدريب وتبادل الطلبة في برامج البحوث العلمية والتعاون الثقافي التخصصات وبرامج الماجستير في إدارة الأعمال بكليات إدارة الأعمال في الجامعتين. وقع المذكرة الدكتور عيسى محمد البستكي رئيس جامعة دبي، والدكتور برينسيب رئيس جامعة لويس جويدو كارلي.

أيدار اجانين، الدبلوماسي الروسي، أصدر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أول من أمس، مرسوماً بتعيينه سفيراً مفوضاً فوق العادة للاتحاد الروسي لدى دولة ليبيا. يذكر أن «اجانين» شغل العديد من المناصب، حيث عمل في إدارة التخطيط السياسي في الخارجية

دولة الإمارات. بلغ عدد خريجي الفوج الرابع 124 طالباً وطالبة يمثلون 34 جنسية.

• عبد العزيز الشمري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية العراق، التقى وزير شؤون الخدمات المساندة بسفارة دولة الإمارات العربية المتحدة لدى موروني، حضر أول من أمس، الخطاب السنوي لرئيس جمهورية القمر المتحدة عُثمان غزالي، في مقر البرلمان الوطني الاتحادي، والذي استعرض فيه أهم إنجازات عام 2022.

• المستشار محفوظ بن عبد الله الجرداني، نائب رئيس بعثة سلطنة عُمان لدى روسيا الاتحادية، شارك أول من أمس، في المباحثات التي جرت في موسكو بين وفد ممثلي المؤسسات العمانية المختلفة المعنية بشهادات الانتاج وسلامة الأغذية، وممثلي الإدارة الدينية لمسلمي روسيا الاتحادية.

• جمال سالم الطريفي، رئيس الجامعة القاسمية في الشارقة، سلم أول من أمس، شهادات التخرج للفوج الرابع من طلبة الجامعة، خلال الاحتفال بتخريج طلبة الجامعة للعام الأكاديمي 2022 - 2023 على مسرح الجامعة، الذي أقيم تحت رعاية الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وفي حضور أعضاء مجلس الأمناء ومدير الجامعة ونواب مدير الجامعة وعمداء الكليات وأعضاء الهيئتين الأكاديمية والإدارية، ولقيد من المدعوين والسفراء والقناصل والمحققات المعتمدين لدى

وزير مع السفير العمل المشترك على الحدود العراقية السعودية، وموضوعات أخرى تتعلق بتعزيز المصالح المتبادلة وسبل تطوير العلاقات الثنائية وتقوية أواصر التعاون في المجالات والقضايا التي تخدم مصلحة البلدين الشقيقين.

• معزز مصطفى عبد القادر، سفير مصر بجوبا، التقى أول من أمس، وزير الموارد المائية والري الجديد بدولة جنوب السودان، بال ماي دينج، حيث أكد السفير على توجيهاً القيادة المصرية بتقديم أشكال الدعم كافة لدولة جنوب السودان من أجل تحقيق السلام والاستقرار والتنمية الاقتصادية، مستعرضاً مجمل تطورات العلاقات الثنائية، بما في ذلك التعاون المتميز بين وزارتي الموارد المائية والري في البلدين والمشروعات المصرية في جنوب السودان. فيما أشاد الوزير بمستوى وكم برامج ومشروعات التعاون القائم بين البلدين في مجال الري وإدارة الموارد المائية.

• أحمد عدلي إمام، القنصل المصري في الخرطوم، أقام له الحزب الاتحادي الديمقراطي الأصل بالسودان، حفل وداع بمناسبة انتهاء فترة عمله بالسودان، وترحيباً بالفصل العام الجديد تامر منير، بحضور محمد عثمان المريغني، رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي الأصل ومرشد الطريقة الختمية، ونائبه جعفر الصادق المريغني، وعدد من قيادات الحزب والإدارة الأهلية ومساعدي رئيس الحزب، وتحدث في الحفل الصادق المريغني متمنياً للدور المصري في الإسهام في استقرار السودان ودعم قضيته في المحافل الدولية.

كلمات متقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

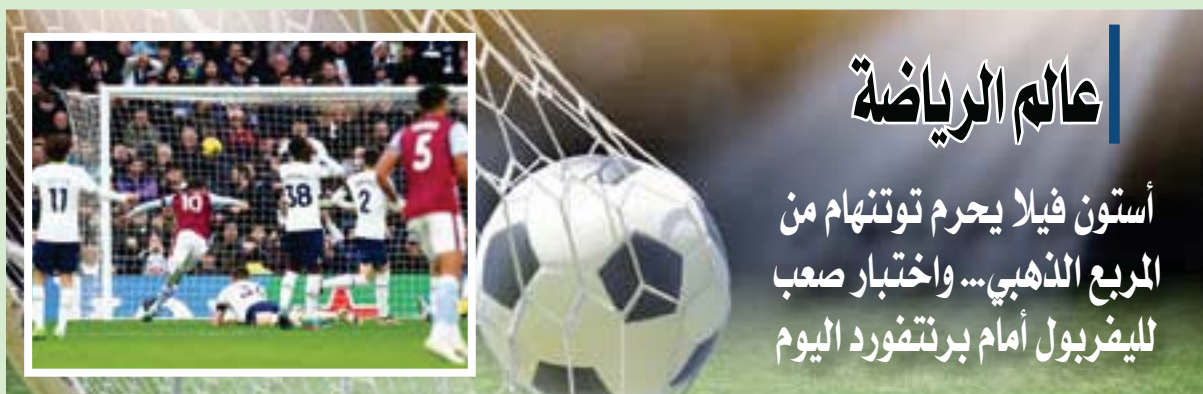
5- لقياس السرعة - غاية
6- صوت الامم - آلة طرب
7- دولة افريقية - مريض «مكوسة»
8- اقترب «مكوسة» - يوم الصلبن «مكوسة»
9- خفايا - صحراء، عربية «مكوسة»
10- الوسخ «مكوسة»

السر السري

1- الكبر دول امريكا الوسطى
2- ولاية امريكية - مائة قاتلة
3- ريد - منتج عروبية
4- سبور - فلانة استوائية
5- متشابهان - بين اثنين - جواهر
6- للفتي - حرف نصب «مكوسة»
7- مدينة فلسطينية - تقوى وروع
8- سقي - مملكة اسبوية
9- يشعر بالسور - مقود عملاء
10- طرق - حزن

عمرانيا

1- مغبة بلانية
2- بدو - منتج فرنسي
3- رسم واثر - بحر «مكوسة»
4- للتسبير - مدينة بارزلية



عالم الرياضة

أستون فيلا يحرم توتنهام من
الربيع الذهبي... واختبار صعب
لليفربول أمام برنتفورد اليوم



مستشاري الزايدى
m.althaidy@aawsat.com

بين «الترن» و«تيت» سلفني انتباهك قليلاً

بالتوازي، ومع نهاية عام وديابة شقيقه، طالعتنا أخبار الدنيا بخبرين يحملان مفارقة كاشفة. شخصية إعلامية رصينة و«مؤسسة» على نار هادئة امتدت لـ عقود، هي الإعلامية الأميركية باربرا والترز غادرت دنياها عن 93 عاماً، كما أعلن روبرت إيجر الرئيس التنفيذي لشركة والت ديزني، الشركة الأم لشركة «إيه بي سي».

قدمت باربرا «ذخيرة» غنية من المقابلات الثرية والبرامج الحوارية المرجعية، على مدى مسيرتها الإعلامية، قابلت صناع القرار والأفكار على مستوى العالم كله، بحيث صارت مقابلاتها هذه، جزءاً أصيلاً من التراث العلمي التاريخي والسياسي لا يمكن الاستغناء عنه.

صعدت السلم درجة درجة، منذ بدأت مشوارها في برنامج «ذا توداي شو» على شبكة «إن بي سي» في ستينات القرن الماضي بصفتها كاتبة ومنتجة.

كان مفهومها بعد ذلك مستحقاً في عصر الميديا الذهبي، أن تحصل والترز على 12 جائزة من جوائز إيمي، 11 منها أثناء وجودها في «إيه بي سي نيوز».

حسناً... تلك أمة قد خلّت، وجيل قد درج، وصفحة قد طويت وزمن مضى وتولى، لاحظوا معي الخبر الثاني، في التوقيت نفسه تقريباً:

الحكمة في رومانيا توافّق على طلب الشرطة إبقاء صانع المحتوى أندرو تيت وشقيقه تريستان رهن الاحتجاز لمدة 30 يوماً.

الشرطة الرومانية كانت قد قبضت على أندرو تيت وشقيقه، في بوخارست في إطار عملية تحقيق تتعلق بقضية اغتصاب واتجار بالبشر.

تيت هو شهير بريطاني، ولد بأميركا، على منصات السوشيال ميديا، بسبب مواقفه وتعليقاته الرافضة لأفكار وشعارات التيارات الليبرالية اليسارية الغربية، ودخل في سجالات «مضحكة» مع المراهقة السويدية غريتا تونبرغ قبل فترة بسيرة... حول قضايا المناخ والبيئة، وكلنا يعلم «ترمين» الميديا الغربية الليبرالية لايقونية هذه الفتاة «جان دارك البيئة».

الشباب البريطاني بطل في رياضة الكيك بوكسينغ، ونجم تلفزيون الواقع عام 2016، ولكنه عرف بمواقف صاخبة ضد النسويات واليساريات، والبعض يتهمه بالعدوانية ضد المرأة... لذلك لُغيت حساباته بـ«تويت» و«فيسبوك»... الخ... لكن ليس هذا موضوعنا، مدحه أو قدحه... الموضوع هو: من هو تيت هذا ومن هي غريتا؟

في رأيي هما غزّان لا يملكان الرصيد الكافي من العلم والإلتقان لما تصدرا له، مع أو ضد البيئة، مع أو ضد النسوية، مع أو ضد المناخ وغير ذلك من العناوين الكبرى، لكنهما من يتصدر المشهد الإعلامي والجدل المتأخر.

هذه المعضلة ليست لدى الغرب فقط، تابع عدنا في العالم العربي، فيضان رهيب من الهجلة والمعاتبه والمهزجين، يتم تصديرهم على المشهد العام، وتتم الاستعانة بهم لترويج رسائل إعلامية أو منجزات ما لجهة ما، ومع الوقت يصيح هؤلاء المهرجون هم القدوات، والبرول موديلز للناس، وحجة من يغرف هذه المخلوقات من قدر الفراغ، هو أنهم يملكون أرقاماً عالية من المتابعين، وهو - صاحب قرار اغترافهم - يريد الأمور «ع الجاهز» أو أنه ربما هو نفسه معجب بهم و«مستظرف» لهم!

لا نريد إعلاميين مثل الراحلة باربرا والترز، هذا محال اليوم، لكن أيضاً لا نريد تسييد التافهين على الناس... ثمة ريوه وسطية في المنتصف.



راقصة تشارك في احتفالات رأس السنة بلندن أمس (رويترز)



سمير عطالله

«متوحش» في مكتب تشرشل

كان البريطاني الإمبريالي نموذج «الرجل الأبيض» وهو النعت المهين الذي يستخدم في الكلام عن مراحل الاستعمار ووظائفها. وكان ونستون تشرشل، أشهر رئيس وزراء بريطاني في التاريخ، رمزاً من رموز «الرجل الأبيض» وعصره. وأشهر ما نقل عنه في هذا الباب قوله إن «الهنود أكثر الشعوب توحشاً بعد الألمان».

أمضى أيام الأعياد الغربية وأيام العمل في بريطانيا، هندي يدعى ريشي سوناك. وفي جناح تشرشل في 10 داوننج ستريت. وكان قد جاء إليه من 11 داوننج ستريت، وزارة الخزانة والمنصب الوزاري الذي يلي مباشرة منصب رئيس الوزراء. ومن هناك كان قد جاء نائباً إلى البرلمان العام 2015. وإلى هناك كان قد أتى من جامعة ستانفورد في كاليفورنيا. وقبلها من جامعة أوكسفورد. حدث تاريخي هائل، المستر سوناك، هندوسي يحتفل بالميلاد ورأس السنة على بعد أمتار من قصر باكنغهام. ويتبادل التهاني مع تشارلز الثالث. ويقود سياسة بريطانيا. ويرأس حزب المحافظين. وليس له بشرة بيضاء، أو حتى حنطية اللون. رجل 10 داوننج ستريت، وعائلته حول شجرة الكريسماس.

وقع الحدث كأنه يوم عادي في تاريخ بريطانيا وتاريخ الهند وتاريخ العالم. من منا كان ليتذكر أن سوناك صار قاطناً داوننج ستريت لولا احتفالات رأس السنة الغربية. أما هو فالسنة الجديدة عنده تبدأ أول الربيع، لا في عز المطر وحلقة لندن.

يا مولاي، هذا هو عالمك، والأرض كروية وتدور. وفي العقود السبعة الماضية دارت وحط سوناك محل تشرشل. طالب علوم سياسية، بنجالي الأصل، مكان أشهر سياسي وأشهر صحفي وأشهر مؤرخ. لتتوقف هنا قليلاً: فالأورخ ونستون هذا ترك 20 مليون كلمة مطبوعة في 60 كتاباً، و2000 مقال، والألف الخطب والرسائل. وتضم مجموعته 60 مليون كلمة وضعها المؤلفون عن سيرته. وفوق كل هذا، فإن الرجل ونستون هو الذي اقتبست أقواله أكثر من أي زعيم آخر في القرن العشرين.

العالم في مكانه، لكن الكوكب يدور مثلثه مثل سائر الكواكب. ومع هذا الدوران يفيق سوناك فيجد نفسه في سرير تشرشل وإلى جانبه منضدة هارولد ماكميلان، وبعد قليل تقدم له القهوة في فناجين السيدات تاتشر وماي وليز تراس. يقرأ الصحف ويسال عن صحيفة «تايمس أوف إنديا». أسفون، حضرة السيد رئيس الوزراء. لقد نفذت جميع النسخ منها، توزعها الموظفين، لكن عندنا «تايمس أوف لندن» إذا كان يهكم الأمر. سبحان الله. زمن لندن. زمن الهند. زمن الأزمان.

لماذا تختلف الأوزان رغم تناول نفس كمية الطعام؟

استخلاص الطاقة من الطعام أمر جيد في الأساس، حيث إن عملية التمثيل الغذائي للبكتيريا في الطعام توفر طاقة إضافية على شكل أحماض دهنية قصيرة السلسلة، على سبيل المثال، وهي جزيئات يمكن لأجسامنا الاستفادة منها، ولكن إذا استهلكنا أكثر مما نحرق، فإن الطاقة الإضافية التي توفرها البكتيريا المعوية قد تزيد من خطر السمنة بمرور الوقت.

المراء، وقد تكون له أيضاً علاقة بتكوين ميكروبات أمعاء الشخص. ويعتقد الباحثون أن البعض قد يكون في مازق بسبب وجود بكتيريا الأمعاء التي تكون فعالة جداً في استخراج الطاقة من الطعام، وقد تؤدي هذه الفاعلية إلى توفير مزيد من السعرات الحرارية للخصيف البشري من كمية الطعام نفسها. ويضيف روجر: «حقيقة أن بكتيريا الأمعاء لدينا رائعة في

ويقول هنريك روجر من جامعة كوبنهاغن، والباحث الرئيسي بالدراسة، في تقرير نشره السبت الموقع الرسمي للجامعة: «ربما وجدنا مفتاحاً لفهم سبب اكتساب بعض الأشخاص لوزن أكثر من غيرهم، حتى عندما لا يأكلون أكثر أو بشكل مختلف، حيث تشير النتائج إلى أن زيادة الوزن قد لا تكون مرتبطة فقط بمدى صحة تناول الطعام أو مقدار التمارين التي يمارسها

وتوصلت الدراسة الجديدة المنشورة في العدد الأخير من دورية «ميكروبيوم»، إلى أن البعض تكون لديه تركيبة من ميكروبات الأمعاء تستخرج طاقة من الطعام أكثر من الميكروبات الموجودة في أحشاء الآخرين. ودرس الباحثون الطاقة المتخزنة في بزاز 85 دنماركياً لتقدير مدى فاعلية ميكروبات الأمعاء في استخلاص الطاقة من الطعام، في الوقت نفسه، رسماً

وقد يتناول شخصان كمية الطعام نفسها، ولكن يبدو أن أحدهما يكتسب وزناً غير عادل، بالنظر إلى كمية الطعام التي تناولها، بالمقارنة مع الآخر، وقد يكون من تفسير ذلك، مرتبطاً بتكوين ميكروبات الأمعاء لدينا، وذلك وفقاً لبحث جديد تم إجراؤه في قسم التغذية والتمارين الرياضية والرياضة بجامعة كوبنهاغن الدنماركية.

القاهرة، حازم بدر
قد يتناول شخصان كمية الطعام نفسها، ولكن يبدو أن أحدهما يكتسب وزناً غير عادل، بالنظر إلى كمية الطعام التي تناولها، بالمقارنة مع الآخر، وقد يكون من تفسير ذلك، مرتبطاً بتكوين ميكروبات الأمعاء لدينا، وذلك وفقاً لبحث جديد تم إجراؤه في قسم التغذية والتمارين الرياضية والرياضة بجامعة كوبنهاغن الدنماركية.



ميكروبات الأمعاء هي السر في تباين وزن الأشخاص (شائستوك)

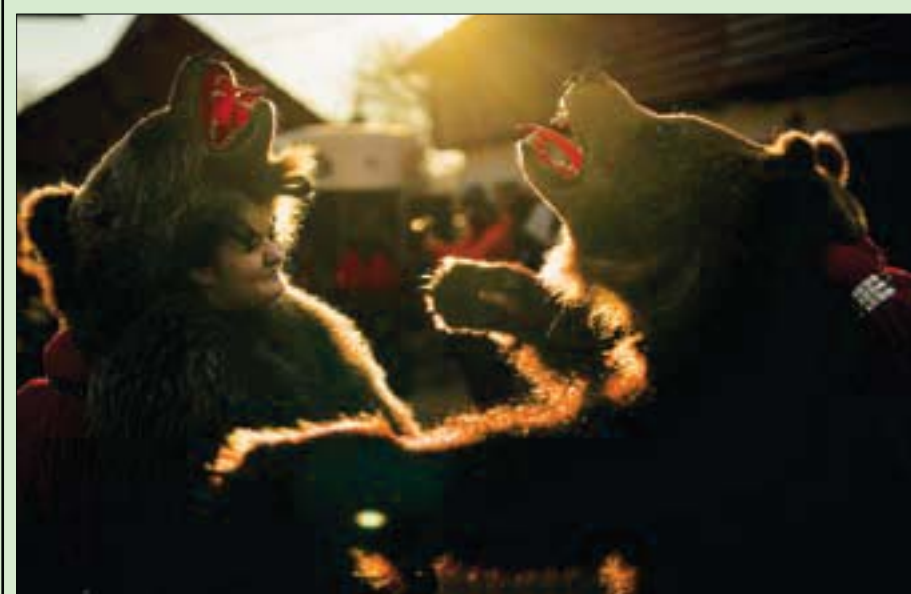
«غطاء التابوت الأخضر» يغادر أميركا إلى مصر

مشروعة في 3 قضايا مختلفة، من بينها 6 قطع تم استردادها من متحف المتروبوليتان، و9 قطع أثرية نادرة كانت بحوزة أحد رجال الأعمال الأميركيين بالإضافة إلى قطعة عمل من الذهب ترجع للعصر البطلمي.

القاهرة، «الشرق الأوسط»
بعد مرور نحو شهرين على تسلم القنصلية المصرية بهيوسن الأميركية غطاء تابوت فرعونى وُصف بأنه «استثنائي»، تسلم وزارة الخارجية المصرية الأثني، التابوت المعروف باسم «التابوت الأخضر» في مؤتمر

بمقر الوزارة بحضور مسؤولون مصريون وأميركيون. ويتميز غطاء التابوت بجمجم استثنائي يبلغ طوله أكثر من 3 أمتار، وهو مصنوع من الخشب المغطى بالكتابات الهيروغليفية، وله وجه ملون باللون الأخضر، كما زين بزخارف باللون الذهبي. بحسب الهيئة الوطنية للإعلام في مصر. وفي نهاية شهر سبتمبر (أيلول)

الماضي، أعلنت مصر استرداد غطاء «تابوت أثري استثنائي» يعود لكاهن مدينة هيراكوبوليس، «المدعو عنخ إن ماعت»، من الولايات المتحدة الأميركية، كان بحوزة متحف هيوسن، وتسلمته القنصلية المصرية في المدينة. وأثبتت التحقيقات الأميركية بالسنوات الثلاث الأخيرة تهريب 16 قطعة أثرية مصرية بطرق غير



استعراض للأشخاص الذين يرتدون أزياء من فرو الدب في رومانيا (أب)

مهرجان الدببة في رومانيا... تقليد يُعاد إحيائه

لندن، «الشرق الأوسط»
وجوه شباب، وأحياناً أطفال، تتراوح أعمارهم بين 8 و30 عاماً، ونادراً ما يضم المهرجان مشاركين تتخطى أعمارهم الثلاثين عاماً. ويشمل لباس الفراء الذي يرتديه المشاركون أرجل دببة ومخالبها وأفواهها. وفي رومانيا التي تضم أكثر من نصف عدد الدببة البنية الإجمالية في أوروبا، تُعتبر هذه الحيوانات المحمية مهددة بالانقراض بفعل إزالة الغابات. وتبدأ الاستعدادات للتقليد الذي يعود إلى ما قبل المسيحية، في الأعياد الخريف، ويصبح على مر السنين حدثاً سياحياً مع تزايد أهميته. ويُتقوّل عالم الإنثروبولوجيا، فالير سيميون كوزما، إن «هذه المسيرات تلفزيونية، مما يستقطب آلاف السياح».

يحرص الشباب الروماني على المشاركة في مهرجان الدببة الموروث من القدماء للحفاظ على هذا التقليد، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. وعلى غرار ما يحصل في مناطق رومانية عدة خلال فترة عيد الميلاد، تجوب مجموعات من الأشخاص الشوارع في كومانيستي الواقعة شمال شرقي رومانيا، سعياً إلى طرد الأرواح الشريرة. وتنتقل مجموعات عدة من الأشخاص تختارهم البلدية بعناية، مقدمين عرضاً صاخباً وغنياً بالألوان للزوار. وخلف اللاتفات التي تظهر عليها أسماء قرى المشتركين ويفوز من يضع أفضلها، تبرز

مذكرات هاري المرتقبة «قاسية» على ويليام

تصوّر كيف سوف يتمكن هاري وويليام من التصالح بعد ذلك، كما أخبر المصدر الصحفية. يُذكر أنه تم إطلاق مسلسل «تفليكس» المكون من ستة أجزاء على مدار أسبوعين في ديسمبر (كانون الأول) 2022، حيث ناقش الزوجان كل شيء بدءاً من معاملة وسائل الإعلام البريطانية لميغان، إلى قصة حبهما، وقرارهما الانتقال إلى الولايات المتحدة عام 2020.

كنت أتوقع، ولكن الأمر صعب على ويليام، بصفة خاصة، وحتى كبت نالها القليل من الانتقادات كذلك. وفي مسلسل هاري وميغان الوثائقي الذي صدر الشهر الماضي، ادعى دوق ساسكس أن الأمير ويليام «نفجر صارخاً» في وجهه، بعد شجار نشب بين الأخوين حول «مخ - إكسبت». وهناك تفاصيل دقيقة، ووصف للمشاجرة بين الأخوين. «لا أستطيع شخصياً

بناير (كانون الثاني). وقال المصدر لصحيفة «صنداي تايمز» إنه في حين أن الملك تشارلز «يُشار إليه في المذكرات بأفضل مما كنتُ أتوقع»، إلا أنه لا يمكن قول الشيء نفسه عن أمير ويلز، وويليام، وأوضح قائلاً: «بصفة عامة، اعتقد أن الكتاب سيكون أسوأ بالنسبة إليهم مما نتوقعه العائلة المالكة. كل شيء أصبح مكشوفاً. ويُشار لتشارلز فيه بأفضل مما

لندن، «الشرق الأوسط»
يقول مصدر مطلع على الكتاب إن مذكرات الأمير هاري «سيبر» المرتقبة «تُعتبر قاسية على ويليام على وجه الخصوص». يُذكر أن المذكرات «الشخصية والعاطفية»، التي كتبها المؤلف المستعار، جيه آر مورينغر، الحائز على جائزة «بوليتزر»، ستصدر عن «دار بينغوين راندوم» في 10

لندن، «الشرق الأوسط»
يقول مصدر مطلع على الكتاب إن مذكرات الأمير هاري «سيبر» المرتقبة «تُعتبر قاسية على ويليام على وجه الخصوص». يُذكر أن المذكرات «الشخصية والعاطفية»، التي كتبها المؤلف المستعار، جيه آر مورينغر، الحائز على جائزة «بوليتزر»، ستصدر عن «دار بينغوين راندوم» في 10

لندن، «الشرق الأوسط»
يقول مصدر مطلع على الكتاب إن مذكرات الأمير هاري «سيبر» المرتقبة «تُعتبر قاسية على ويليام على وجه الخصوص». يُذكر أن المذكرات «الشخصية والعاطفية»، التي كتبها المؤلف المستعار، جيه آر مورينغر، الحائز على جائزة «بوليتزر»، ستصدر عن «دار بينغوين راندوم» في 10



ويليام وهاري خارج قلعة وندسور (أب)